

كِتَابُ  
الْبَدءِ وَالتَّأْرِیْخِ

---

الْجُزْءُ السَّادِسُ

## كتاب البدء والتاريخ

### الفصل الحادى والعشرون

فى ولاية بنى أمية الى آخر أيامهم على الاختصار وما كان فيه  
من فتنة ابن الزبير والمختار بن ابى عبيد

ولاية معاوية بن ابى سفيان وصار الأمر الى معاوية سنة اربعين  
من الهجرة وكان ولي لعمرو وعثمان عشرين سنة ولما سلم الحسن  
الأمر إليه ولى الكوفة المنيرة بن شعبة وولى البصرة وخراسان  
عبد الله بن عامر بن كريز وولى المدينة مروان بن الحكم  
وانصرف معاوية الى الشام وفى هذه السنة افتعل المنيرة كتاباً  
من معاوية الى اهل الموسم فى الإمارة وحجج بالناس فوقف يوم  
التروية ونحر يوم عرفة خوفاً أن يقطن الناس بكتابه ثم رجع  
معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة وولاه زياد بن أبيه ثم لما

مات المغيرة بن شعبة جمع له المراقين وهما الكوفة والبصرة وهو  
أول من جمع له المراقان،

قصة زياد بن أبيه قالوا إن معاوية أول من ادعى إلى غير أبيه  
 فادعى زيادًا أخًا لما رأى من جلده ونفاذه وزياد هو ابن عبيد  
 من ثقيف وأمه سمية وقد قال الحسن والشعبي إن سرك ان لا  
 تكذب فقل زياد بن أبيه وفيه يقول ابن الفرغ<sup>١</sup> [بسيط]

العبدُ للعبد لا أضلُّ ولا شرفُ      ألوتُ به ذاتُ أظفارٍ وأنيابِ

وكان زياد كاتبًا للمغيرة بن شعبة ثم كتب لابي موسى الاشعري ثم  
 كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس ثم كتب لعلي بن ابي  
 طالب عمّ وكان له من الولد ثلاثة وأربعون منهم عشرون ذكرًا  
 وثلاث وعشرون أنثى ومات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين  
 من الهجرة وذلك أنه كان غشومًا ظلومًا هصومًا جبي العراق  
 مائة ألف ألف وجمل يخطب الحجاز ويهدد أهله بالقتل وكتب  
 الى معاوية أتى قد ضيقت العراق بيميني وشالي فارغة فضم  
 اليه الحجاز فاجتمع أهل المدينة في مسجد رسول الله صلعم ودعوا

<sup>١</sup> .القرع Ms.

عليه فخرجت في يده الآكلة فشتله عن ذلك وكان يناله من  
علي عم فضريه النقاد ذو الرقة يعني الفالج فقتله بالكوفة،

ذكر موت المغيرة بن شعبة وقع الطاعون بالكوفة فهرب المغيرة  
 ابن شعبة ثم لما سكن عاد فطعن فأت فقال اعرابي [طويل]

أرسم ديار للمغيرة تعرف عليه دواني الإنس والجن تعرف  
 فإن كنت قد لايت هاما بمدنا وفرعون فأعلم أن ذا العرش منصف

ومات عمرو بن العاص بمصر يوم القطر فصلى عليه ابنه عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص ثم صلى بالناس صلاة العيد وخلف عمرو من  
 المال ثلثمائة ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار ومن الغلة  
 ما يبلغ ارتفاعها في السنة مائتي ألف دينار ومن الوردق التي  
 ألف درهم وفيه يقول الشاعر [٢٥ 200 v٥] [طويل]

ألم تر أن الدهر أذكي عيونه على عمرو ألتهى تجبي له مضر  
 ولم يُغن عنه كيدُه وأحتياله وحيلته حتى أبيع له الدهر

قالوا وولى معاوية خراسان الحكم بن عمرو القناري وكانت له

٠ Ms. النار.

١ Ms. أبيع.

صُحْبَةَ وَاِفْتَتَحَ جِبَالَ الْقُورِ وَمَاتَ بِرُومِمْ وَأَلَاهَا عَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ  
 فَغَزَا طَخَارِسْتَانَ وَمَلَكَهَا فَفَتَحَ خَاتُونَ فَقَاتَلَهَا وَهَزَمَهَا وَأَنْتَهَبَ  
 فَمَلَكَهَا سَبْعًا ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الصَّلْحِ فَصَالَحَهَا عَلَى مَالٍ وَخَلَّى لَهَا  
 مَلِكًا وَنَوَاحِيهَا ثُمَّ غَزَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَأَغَارَ عَلَى بَخَارَا وَغَنِمَ مِنْهَا  
 غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ وَأَلَاهَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَثَانَ  
 وَغَزَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَصَالَحَ أَهْلَ سَمَرْقَنْدٍ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ أَبَا مِنْ  
 أَبْوَابِهَا وَيُخْرِجَ مِنَ الْآخِرِ وَآخِذَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ إِنْ لَا يَقْدِرُوا بِهِ  
 فَدَخَلَ وَخَرَجَ وَأَنْصَرَفَ بِالرَّهَائِنِ وَغَدَرَ بِهِمْ وَجَمَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 وَجَمَلَ يَسْتَمَلُهُمْ فِي النَّخِيلِ وَالطَّيْنِ وَهُمْ أَوْلَادُ الدَّهَاقِينَ وَأَرْبَابِ  
 النَّعَمِ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ الْعَمَلَ وَسَمُوا عَيْشَهُمْ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فِي حَانِطِ  
 لَهُ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْحَبْلِ خَنْقًا ثُمَّ وَأَلَاهَا اسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ  
 وَكَانَ غَشُومًا ظَلُومًا فَأَخَذَ أَهْلَ مَرُوبَانَ يَكْفُوا عَنْهُ تَقِيْقَ  
 الضَّفَاضِعِ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ ذَلِكَ غَيْرَ مُمْكِنٍ فَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْحَرَجَ  
 مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَفِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ افْتَتَحَ مِنَ الرُّومِ رُودُوسَ وَهُوَ  
 عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا سَبْعَ سِنِينَ  
 وَافْتَتَحَ مِنْ خِرَاسَانَ سَمَرْقَنْدَ وَكَشَّ وَنَسَفَ وَبَخَارَا وَافْتَتَحَ  
 الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْحَارِثِيُّ بَلْخَ وَمَا لِيْهَا وَكَانَ وَالِيًّا مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ

فمات بمرو فلما حج معاوية جاءه الحسن والحسين وابن عباس رضيهم  
وسألوه أن يفي لهم بما ضمن فقال أما ترضون يا بني هاشم أن  
نؤفر عليكم دماءكم وانتم قتلة عثمان ولم يُعطيهم مما في الصحيفة  
شيئا،

وفاة الحسن بن علي رضيهما وتوفي الحسن في سنة تسع وأربعين  
وهو ابن سبع وأربعين سنة<sup>١</sup> واختلفوا في سبب موته فزعم قوم  
أنه زُجَّ فظهر قدمه في الطواف بزُجِّ مسوم وقال آخرون أن  
معاوية دس إلى جمدة بنت الأشعث بن قيس بأن تسم الحسن  
ويزوجها يزيد فسَّمته وقتلته فقال لها معاوية إن يزيد منا بمكان  
وكيف يصلح له من لا يصلح لابن رسول الله وعودها منه مائة  
الف درهم وفي أيام معاوية ماتت عائشة رضيها وأم سلمة وابو  
هريرة وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وابو أيوب  
الأنصاري بالقسطنطينية وكان معاوية قد اذكى العيون على شيعة  
علي عم يقتلهم ابن أصابهم فقتل حجر بن عدي وعمرو بن الحمق  
في جملة من قتل وقال سميد بن المسيب ان معاوية أول من  
غير قضاء رسول الله صلعم وأول من خطب قاعدا لأنه كان

<sup>١</sup> Note marginale : كذا وكذا.

بطيئاً بادئاً وأول من قدم الخطبة على الصلاة<sup>١</sup> خشى أن يتفرق  
الناس عنه قبل أن يقول ما بدا له وأول من نصب المحراب في  
المسجد وتوقى وله من الأموال التي استصفاها من مال كسرى  
وقصر خمسون<sup>٢</sup> ألف ألف درهم،

ذكر أخذ البيعة ليزيد بن معاوية ثم دعا الناس الى بيعة يزيد  
فأول من بايع يزيد معاوية وكتب الى مروان بن الحكم بأخذ  
بيعة أهل المدينة ليزيد عليه اللعنة فغضب مروان إذ لم يجعل إليه  
الأمر فسار الى الشام فكلمه وجعله ولي عهد يزيد بعده  
[٢٠١ ٢٥] وردّه الى المدينة فامتنع أهل المدينة من بيعته فجاء  
معاوية حاجاً في ألف فارس الى المدينة وتلقاه الحسين وعبد  
الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير فسلموا عليه فلم يردّ  
جواب سلامهم وأغلظ بهم في القول وعنف وذلك حيلة منه  
فتوجه القوم الى مكة لما رأوا من جفائه ودخل معاوية المدينة  
ولم يبق بها أحدٌ لم يُبايعه وأخذ بيعة أهلها ليزيد وفرق فيهم

<sup>١</sup> صلاة العيد والآفة مقدمة على : Glose marginale moderne :

• صلاة الجمعة

• خمسين Ms.

أموالاً عظيمةً ثم خرج الى مكة فتلقاه الحسين بن عليّ فلما وقع  
بصره عليه قال مرحباً بأبن رسول الله وسيد شباب أهل الجنة  
دابةً لأبن عبد الله ثم طلع عليه عبد الله بن الزبير فقال مرحباً  
بأبن حوارى رسول الله وابن عمته دابةً لأبي خبيب ثم كذلك  
كلما طلع عليه طالع حياه وأمر له بدابةٍ وصليةٍ ثم دخل مكة  
وهداياه وجوائزه يروح عليهم ويندو حتى اتاهم الأموال ثم أمر  
برواحه فقلقت بباب المسجد وجمع الناس وأمر بصاحب حرسه أن  
يقيم على رأس كل رجل من الأشراف رجلاً بالسيف وقال  
إن ذهب واحدٌ منهم الى أن يُراجمني في كلامي فاضربوا عنقه  
ثم صعد المنبر وخطب فقال إن هولاء الرهط سادةُ المسلمين  
وخيارهم ولا يبتزُّ أمرٌ دونهم ولا يُقضى أمرٌ عن غير مشورتهم  
وقد بايعوا يزيد فبايعوه بسم الله فأما الأشراف فلم يمكنهم تكذيبه  
ومراجته وأما سائر الناس فلا جرأة لهم على الكلام ولا علم  
لهم بشيء مما يقول فأخذ البيعة وركب رواحه وضرب الى  
الشام وكان يقول لولا هواي في يزيد لأبصرتُ رُشدي وفيه

<sup>1</sup> Ms. تبين; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Chronicon*, t. III.



[وافر]

يقول بعضهم

فإن تأتوا<sup>١</sup> برملة<sup>٢</sup> أو بهند      نسايتها<sup>٣</sup> أميرة مؤمنينا  
 إذا ما مات كسرى قام كسرى      بنسوه بعده مُتَناسقينا<sup>٤</sup>  
 خيينا النغيظ حتى لو سُقينا      دماء بني أمية ما سُفينا

ومات معاوية بدمشق سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكان رجلاً  
 طويلاً جسيماً بادنًا أبيض جميل الوجه قبيح الفعال إذا ضحك  
 تقلبت شفته العليا، وبابح أهل الشام يزيد بن معاوية على الوفاء  
 بما أخذ له معاوية من بيعتهم،

بيعة يزيد بن معاوية عليه اللعنة قالوا مات معاوية وعلى المدينة  
 الوليد بن عتبة<sup>٥</sup> بن أبي سفيان وعلى العراق عبيد الله بن زياد فلما  
 ورد نعي معاوية قال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة<sup>٥</sup> ابعت  
 الى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فإن بايا وإلا فاضرب  
 أعناقها فاستدعاهما في جوف الليل ونعى اليهما معاوية

١. أتوا Ms.

٢. يباها Ms.

٣. مُتَناسقينا Ms.

٤. عتبة Ms.

وأخذها بالبيعة ليزيد فقالا حتى نُضِجَ وانصرفا من عنده  
 وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبياً أن يابعا وبلغ أهل الكوفة  
 تلوَّكوا الحسين في بيعة يزيد فكتبوا الى الحسين في القدم  
 عليهم وبعثوا بجمل بعير وكتبوا البيعة فارسل الحسين مُسليم بن  
 عَقِيل بن أبي طالب ليأخذ البيعة من أهلها فجاء حتى نزل على  
 هاني بن عروة واجتمع اليه خلقٌ كثيرٌ من الشيعة يبايعون الحسين  
 وخرج [٢٠١ ٧٠] الحسين بأهله وولده وبلغ الخبرُ عبيد الله بن  
 زياد عليه اللعنة وهو بالبصرة فهمَّ الى الكوفة فساد اليه الشيعةُ  
 وقتلوه حتى دخل قصره وأغلق بابه فلما كان عند المساء وتفرَّق  
 الناس عن المسلم بن عقيل بعث عبيد الله بن زياد خيلاً في  
 خُفْيَةٍ فقبضوا على مسلم وعلى هاني ورفعوا مسلماً بين شُرفِ  
 القصر وقتل ادنا من المضادة ثم ضربوا عنقه وفيه يقول [طويل]

فإن كنتِ لا تدرين ما أَلوتِ فانظري

الى هانيء في السوق وابن عقيل  
 ترى رجلاً قد جدد سيفه أنفه      وآخر يهوى من طمار قتييل  
 ترى جسداً قد غير الشمس لونه      ونضح دمٍ قد سال كُئلاً مسيل

١ Correction marginale : الموت .

مقتل ابي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما ولما بلغ الحسين قتل  
 مسلم بن عقيل هم بالرجوع الى المدينة فبعث اليه عبد الله بن  
 زياد الحر بن يزيد التيمي في ألف فارس فلقى الحسين بزبالة  
 فقال له الحسين لم آتكم حتى انتهت الي كُتُبكم فان كان  
 رأيكم علي غير ما نطقت به كُتُبكم انصرفت فقال الحر ابن  
 يزيد اني لم أؤمر بقتالك ولكن أمرت أن لا أفارقك حتى تقدم  
 الكوفة فإذا أتيت فخذ طريقاً يُدخلك الكوفة ولا تزول الى  
 المدينة حتى اكتب الي ابن زياد فانتفى الحسين عن طريق  
 العذيب والحر بن زياد يساره حتى انتهى الى القاضية فنزل بها  
 وهو يوم الخميس لليتين خلنا من المحرم سنة احدى وستين وقدم  
 عليه يوم الجمعة عمر بن سعد بن ابي وقاص في أربعة آلاف وزعم  
 قوم أن عبيد الله بن زياد قال له إن قتلت الحسين فلك عمل  
 الري وبعث معه يشر بن ذي الجوشن وقال ان لم يقتله فاقتله  
 وأنت علي الناس فنزلوا بين نهري كربلا وجرت الرُّسل بينهم  
 وبين الحسين ومنعوه ومن معه الماء أن يشربوا فقال الحسين لعمر  
 ابن سعد اكتب الي صاحبك فاعرض ان ارجع الى الموضع  
 الذي اقبلت منه أو آتي تُغرًا من ثغور المسلمين إلى أن الحق

بالله عز وجل أو يبعث بي إلى يزيد بن معاوية فيرى في رأيه  
 فإن الرجم تمنعه قتلى فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد  
 بذلك فلم يقبل من ذلك شيئاً وقال لا إلا أن ينزل علي حكي  
 فقال الحسين والله لا أنزل علي حكم ابن مرجانة أبداً يعني عبيد  
 الله بن زياد وناهضهم القتال يوم عاشوراء وهو يوم الجمعة ومعه  
 تسعة عشر انساناً من أهل بيته وانحاز إليه الحر التميمي ثانياً من  
 ذنبه فقاتل معه فقتل الحسين عطشاناً وقتل معه سبعة من ولد  
 علي عم وثلاثة من ولد الحسين وتركوا علي بن الحسين وهو  
 علي الأصغر لأنه كان مريضاً فنه عقب الحسين عم إلى اليوم  
 وقتلوا من أصحابه سبعة وثمانين انساناً وزعم قوم أن الحسين رضه  
 قتل بعدما قتل منهم عدة ولولا الضعف الذي أدركه من  
 العطش لكان يأتي علي أكثرهم قالوا فرماه الحصين بن تميم  
 في حنكته وضرب زرعة بن شريك كفه وطعنه سنان بن أنس  
 بالرمح ثم نزل فاجتزأ رأسه وأوطأ الخيل جثته [p 202 r] وساقوا  
 علي بن الحسين مع نسائه وبناته إلى عبيد الله بن زياد فزعموا  
 أنه وضع رأس الحسين في طست وجعل ينكت في وجهه  
 بقضيب ويقول ما رأيت مثل حُسن هذا الوجه فقط فقال أنس

ابن مالك أما انه كان يُشبهه النبي صلى الله عليه ثم بعث به  
 وباولاده الى يزيد بن معاوية فذكر أن يزيد أمر بنائه وبناته  
 فأقن بدرجة المسجد حيث تُوقف الأسارى لينظر الناس اليهن  
 ووضع رأسه بين يديه وجعل ينكت بالقضيب في وجهه وهو  
 يقول [رمل]

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَسْذِرْ شَهْدَا      جَزَعُ الْحَزْرَجِ مِنْ دَقْعِ الْأَسْلِ  
 لَأَهْلُوا وَاسْتَهَلُوا فَرَحًا      وَلَقَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَسْلُ

فقام ابو برزة الأسلمي رضه فقال أما والله لقد أخذ قضيبك  
 من ثغره مأخذاً لرُبما رأيت رسول الله صلى الله عليه يرشقه  
 وقتل الحسين عم سنة احدى وستين من الهجرة يوم عاشوراء  
 وهو يوم الجمعة وكان بلغ من السن ثمانياً وخمسين سنة وكان  
 يخضب بالسواد رضه ثم بعث يزيد عليه اللعنة بأهله وبناته الى  
 المدينة ورثته ابنة عقيل بن أبي طالب [بسيط]

ما ذا تقولون ان قال المليك كتم      ما ذا فعلتم وانتم آخِرُ الْأُمَمِ  
 بعثتني وبأهلي بعد مُنْتَقِدِي      منهم أسارى وقتلني ضِرْجُوا بِنَمِي

قال وسمع اهل المدينة ليلة قُتِلَ الحسينُ في نهارها هاتفاً

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ      فَمَنْ يَرِيْقِي فِي الْحُدُودِ  
أَبْوَاهُ مِنْ عَلِيًّا قَرِيْشٍ      وَجَدَهُ خَيْرَ الْجُدُودِ

واعلم أن للروافض في هذه القصة من الزيادات والتأويل شيئا  
غير قليل وفي مقدار ما بيننا سقط كثير لأن من الناس من  
ينكر أن يكون يزيد أمر بقتله أو رضى به والله اعلم بذلك،  
قصة عبد الله بن الزبير بن العوام وهو ابن صفيّة عمّة رسول الله  
صلّم وأول مولود ولد بالمدينة في الاسلام قالوا ولما بويج يزيد  
تلكا الحسين وعبد الله بن الزبير عن بيعته ولحقا بمكة فاما  
الحسين فخرج إلى الكوفة حتى استشهد بكريليا واما عبد الله بن  
الزبير فامتنع بمكة ولاذ بالكعبة ودعا الناس الى الشورى وجعل  
يلعن يزيد وسماه الفاسق المتكبر وقال لا يرضى الله بهد معاوية  
الى يزيد واما ذلك الى عامة المسلمين فأجابه الناس الى ذلك ورأوا  
الحق فيه واظهر ابن الزبير التألّد والتشكك وجعل يصوم ويصلى  
حتى أثر فيه ومال الناس إليه وكتب الى أهل المدينة ان اخرجوا  
بنى أمية من أظهركم فأخرجوهم وبلغ الخبر يزيد فبعث مسلم بن

عقبة المرى في جيش كثيف وجعل يرتجز [٢٠٢ vo] [رجز]

ابلع أبا بكر إذا الجيش سرى      ومرت الخيل على وادي القرى  
عشرين ألفا بين كهل رفتي      أجتع نشوان من القوم ترى

ذكر وقعة الحرّة قال فجمّاء مسلم بن عقبة فأوقع بالمدينة وقتل  
أربع آلاف رجل من انشاء الناس وسبعين رجلاً من الأنصار  
وبقر عن بطون النساء وأباح الحرم وأنهب المدينة ثلثة أيام  
وبايهم على انه قتي ليزيد وجعل يفعل فيهم ما شاء وكانت  
الوقعة بالحرّة وهي ضاحى المدينة وتلك سُميت الحرّة وسُموا  
مسلم بن عقبة مُسْرِق بن عقبة وكان يُسَي ابن الزبير المُلحد  
وقد قال محمد ابن اسلم الساعدي [طويل]

فإن يقتلونا يوم حرّة واقم      فنحن على الاسلام أول من قتل

ثم سار مسلم نحو مكة يريد ابن الزبير فطعن بُدَيْد لدعوة اهل  
المدينة واستخلف على الجيش الحُصَيْن بن نُمَيْر اليشكري أوصاه  
يزيد بذلك وقال له يا بركة الحمار لولا أن امير المؤمنين أمرني  
باستخلافك ما استخلفتك فإذا انا مُت فامض بالجيش عني حتى

تُواقى المحدّ ولا تجعل أذنك قنماً لقريش فانهم سحرة بالكلام  
 ولكن عليك اذا وافيت بالوقاف<sup>١</sup> ثم النقاف<sup>٢</sup> ثم الانصراف  
 ومات مسرف فساد الحصين حتى أتى مكة وحاصر ابن الزبير  
 أياماً ورمى بالمنجنيق والنقاطات الرُّكْنَنَ فأحرق الاستار فبعث  
 الله على أصحاب المنجنيق صاعقة فأحرقت منهم بضعة عشر رجلاً  
 وكان المختار بن ابي عبيد الشقفي بايع ابن الزبير على أن لا يفرد  
 برأى ولا يقضى أمراً دونّه فوجه المختار الى الحصين وقاتله  
 فردّهم عن مكة فيبناهم كذلك إذ اتاهم نعي يزيد فانصرفوا  
 الى الشام وكان يزيد وليّ سلم بن زياد بن ابيه خراسان وسجستان  
 فمزا ما وراء النهر وامرأة تملك بخارا يقال لها خاتون فكتبت<sup>٣</sup> الى  
 طرخان ملك الترك تستمده وتستنجده<sup>٤</sup> على ان تزوجه نفسها وجاه  
 طرخان في جيش عظيم من الترك والسُغد وناهضهم القتال فهزمهم  
 وغنم من أموالهم وأولادهم ما يفوت الإحصاء وفي سلم يقول  
 يزيد بن معاوية [طويل]

<sup>١</sup> Ms. القاف .

<sup>٢</sup> Ms. فكتب .

<sup>٣</sup> Ms. يستمده ويستنجده .



عُثِبْتُ عَلَى سَلْمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَامًا بِكَيْتٍ عَلَى سَلْمٍ

موت يزيد بن معاوية ولما احتضر يزيد بن معاوية ولى ابنه معاوية بن يزيد وسلم الامر اليه وكان ولد يزيد بالماطرون ومات بجوارين<sup>١</sup> وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكان ملكه ثلث سنين وثمانية أشهر وذكر أنه تمثّل عند موته بهذين البيتين [طويل]

فيا ليتني لم أنغى في الناس ساعة ولم أنغى في لذات عيش مُفَاخِرٍ  
وكنت كذى طمرين عاش بُلْفَةٍ من العيش حتى صار رَهْنُ المقابر

وفيه يقول الشاعر [رجز]

يا أيها القبرُ بخورِا دينا<sup>٢</sup> ضمت شرّ الناس اجمينا

[F<sup>o</sup> 203 r<sup>o</sup>] ولاية معاوية بن يزيد بن معاوية ولما مات يزيد صار الأمر الى ولده معاوية بن يزيد وكان قدراً لانه اشخص عمراً المقصود فعلمه ذلك فدان به وتحققه فلما بايمه الناس قال

<sup>١</sup> بجوران Ms.

<sup>٢</sup> بجورانيا Ms.

للمقصود ما ترى قال إما ان تعتدل وإما ان تعتزل فخطب  
 معاوية فقال إنا بئينا بكم واثبتيم بنا وان جدتي معاوية نازع  
 الامر من كان أولى به واحق فركب منه ما تعلمون حتى صار  
 مرتباً بعمله ثم تقلده ابي ولقد كان غير خليق به فركب ردعه  
 واستحسن خطاهه ولا أحب أن ألقى الله بتبعاتكم فشأنكم  
 وأمركم ولوه من شتم فوالله لئن كانت الخلافة منماً لقد  
 أصبنا منها حظاً وان كانت شراً فحسب آل ابي سفيان ما أصابوا  
 منها ثم زل واغلق الباب في وجهه وتخلّى للمبادة حتى مات  
 بالطاعون في سنة [أربع وستين] اثنتي وعشرين سنة وكانت ولايته  
 عشرين يوماً ويقال اربعين يوماً ويقال ثلثة اشهر فوثب بنو أمية على  
 عمرو المقصوص وقالوا أنت أفسدته وعلمته فطروه ودفنوه حياً  
 وكان قيل فيه [وافر]

تلقفها يزيد عن أبيه فخذها يا معاوية عن يزيد

وقال آخر [بسط]

إلى أرى فتنة ثغلي مراجلها والثلك بعد أبي ليلى لن غلبا

ذكر فتنة ابن الزبير كان يدعو الناس في زمن يزيد بن معاوية الى الامارة والتورى فلما مات يزيد دعاهم الى البيعة لنفسه وادعى الخلافة وظفر بالحجاز والعراق وخراسان واليمن ومصر والشام إلا الأردن فإنهم أرادوا أن يكون الأمر لخالد بن يزيد ابن معاوية ودعوا له على المنابر وبُويع بالخلافة فلما تسنى ابن الزبير بالخلافة فارقه المختار بن ابي عبيد من أعماله وقدم الكوفة ودعا الشيعة وقال أنا رسول ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب وأخذ بيعة الناس له على أن يطلبوا بدم الحسين رضه وخرج الضحاك بن قيس الفهرى الخارجى واستمال الناس وصلى بهم ينتظر استقرار الخلافة وبُويع مروان بن الحكم بالأردن وبويع خالد بن يزيد بن معاوية بعده واجتمع أهل البصرة على عبيد الله بن زياد وكان واليها في أيام معاوية ويزيد ونصبوه أميراً وسألوه أن يُطلق عن الخوارج الذين في السجون فاطلقهم وفيهم نافع بن الازرق وعبيد الله [ابن] الماحوز<sup>١</sup> وقطرى بن الضجاء المازنى فاثوا في الأرض وأفسدوا وخافهم عبيد الله بن زياد على نفسه فهرب الى الشام،،

<sup>١</sup> وعبد الله الماحوز Ms.

ذكر مروان بن الحكم وأخذ بيعة أهل الشام له ، بويع له  
بالأردن سنة أربع وستين وهو أول من أخذ الخلافة بالسيف  
وكان يُلقب خَيْطَ بَاطِلٍ لَطول قامته واضطراب خلقه وفيه يقول  
الشاعر [طويل]

لحى الله قوماً أمروا خَيْطَ بَاطِلٍ على الناس يُعطي من يشاء، ويمنعُ

[F° 203 v°] وسار إليه الضحّاك بن قيس فاقتتلوا بمرج راهط من  
غوطة دمشق فقتل الضحّاك وخرج سليمان بن صُرْدِ الحزاعيُّ  
من الكوفة في أربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين  
فبعث إليه مروانُ عُبيدَ الله بن زياد والحُصَيْن بن عُمر  
فالتقوا برأس عينٍ فقتلوا سليمان بن صُرْدِ وتفرّق أصحابه فمات  
الشيعةُ الى المختار ابن أبي عُبيد وقوى أمره فآظهر الدعوة الى  
محمد بن الحنفية والطلب بدم الحسين ومات مروان بدمشق  
وكانت ولايته سبعة أشهر وأياماً وباع أهل الشام عبد الملك بن  
مروان ،،

خبر موت مروان بن الحكم ذكروا أنه تزوج أم خالد بن يزيد  
ابن معاوية وجري بينه وبين خالد كلامٌ فقال له يا ابن الطرطبة

فأحيدت المرأة فقتله سماً في الليل فقبضاً التضا، عليه فلما كان  
في الليل وضت وسادة على وجهه فماتت عليها حتى مات وصار  
الى جهنم ومروان يمد من قتل النساء واختلفوا في حليته فقيل  
كان طويلاً وقيل كان قصيراً وكان ليدة الحسين بن علي بن ابي  
طالب والحسين ولد بعد الهجرة بستين ،

ذكر ما جرى بين المختار وبين ابن الزبير قالوا وغلب المختار على  
الكوفة ووجه عماله على كور الجبل وارميتة وأفسدت الخوارج  
بالبصرة فولى أهلها المهلب بن أبي صفرة قتالهم إذ لم يكن لهم  
أمير يدفع عنهم وبث عبد الله بن الزبير عبد الله بن المطيع  
واليا على الكوفة فخرج المختار ابن ابي عبيد في جماعة من القراء  
منهم ابو اسحق الثقفي وجابسر الجعفي وواقع ابن المطيع فطرده  
وانكفى عنهم وفيه يقول [رجز]

ابن مطيع لح في الشقاق ، يقول لتاضيق في الحنفاق ،  
يا قوم هل لي فيكم من واق

وبلع الحبر ابن الزبير فأخذ محمد بن الحنفية بالبيعة له والانتقاد  
فقال محمد بن الحنفية أنا أولى بهذا الأمر منك ان كانت خلافة

فجمع اصحاب ابن الحنفية وحبسهم معه في المسجد وأعطى الله عهداً أن يُحرقهم بالنار إن لم يبايئوه فكتب محمد بن الحنفية الى المختار بن أبي عبيد بالخير فارسل المختار مدداً ومالاً فدخلوا مسجد الحرام بئمة لا يعلم لأحد بهم يُنادون يا تارات الحسين حتى انتهوا الى ابن الحنفية واصحابه قد حُبسوا في الحظائر ووُكِّلَ بهم الحرس يحفظونهم وجمعوا الكثير من الحطب واعدوا لاحتراقهم فاشعلوا النار في الحطب واخرجوا ابن الحنفية واصحابه معه الى شعب علي بن ابي طالب واجتمع عليه أربعة آلاف رجلٍ فبايئوه ففرق فيهم الأموال التي حملها المختار ثم وجه المختار الى عبيد الله ابن زياد ابراهيم بن الأشتر النخعي في اثني عشر الفا فالتقوا بالزاب من أرض الموصل فقتل عبيد الله بن زياد عليه اللعنة والحسين ابن ثُمير وشمر بن ذى الجوشن وعمر بن سعد وكل من شرك في قتل الحسين بن علي عم وحملت رؤوسهم اليه قال وكان ابن عمر ابن سعد قائماً على رأس المختار لما دخلوا برأس أبيه فقال له المختار أتعرف هذا الرأس قال اى والله رأس ابي حفص قال المختار ألقوا حفصاً بأبي حفص فضرب عنقه وفي عبيد الله بن زياد يقول يزيد بن المبرغ

[بسيط]

إِنَّ الذِي عَاشَ خَشَارًا بَدَمَتَهُ      ومات عبداً قَتِيلُ اللهُ بِالزَّابِ  
العَبْدُ لِلْعَبْدِ لَا أَصْلَ وَلَا شَرَفَ      أَلَوْتُ بِهِ ذَاتُ أَظْفَارٍ وَأَنْيَابِ  
مَا سُقِيَ جَيْبٌ وَلَا قَامَشَكَ نَائِمَةٌ      وَلَا بَكَتَكَ جِيَادٌ عِنْدَ أَسْلَابِ

[F<sup>o</sup> 204 30] ثمّ بث ابن الزبير أخاه مُضْعَبًا على العراق فقدم  
البحرة وأعطاه أهلها الطاعة وأمضى للهلّب بن أبي صُفرة ما كان  
أهلها ولّوه من قتال الأزارقة وخرج الى الكوفة وكان المختار  
يحتال في استمالة الناس بضروب من الخيل<sup>١</sup> وكان يروى الروايات  
ويستعمل الخاريق ويدعى المعجزات ويّزعم أن جبريل وميكائيل  
يأتياه ويأمر بعض أصحابه أن يشهد له أنه رأى الملائكة نزلت  
لنُصْرته وفيه يقول

[هزج]

أَلَا ابْلَغُ أَبَا سَمْحٍ عَنِّي      بَأَنَّ الخَيْلَ كَمَّتْ مُضِيَّاتِ  
أُرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَبْصُرًا<sup>٢</sup>      كِلَانَا عَالِمٌ بِالشَّرْهَاتِ

فزحف اليه مُضْعَبُ بن الزبير فبيّته المختار وقتل من أصحابه  
سنة آلافٍ وقتل عُبيدُ الله بن علي بن ابي طالب ومحمد بن

<sup>١</sup> الخيل. Ms.

<sup>٢</sup> تبصراه. Ms.

الأشعث بن قيس وكانا محبوبين في عسكر مُضَعب ولم يشعر بهما  
 فلما كان من القَدِ جَدَّ مُضَعبُ في قتاله فلجأ إلى قصر الكوفة  
 فحاصره مصعبٌ إلى أن قتله وقتل من كان معه في القصر وهم  
 ستة آلاف وثمان مائة رجل وأخذ عمرة بنت النعمان بن بشير  
 وكانت تحت المختار بن أبي عبيد وعرض عليها البراءة من المختار  
 فأبَتْ فضرب عُنُقَهَا وفيها يقول عبد الرحمن بن حسان [خفيف]

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا وعلى الغايات جرّ الذئبول

واستولى مصعب على العراقيين فسار إليه عبد الملك بن مروان  
 فالتقوا بمكِنٍ وقُتل مصعبُ وبُعث برأسه إلى عبد الله بن  
 حازم<sup>١</sup> بخراسان وقد بايع لابن الزبير ودعا له وكتب إن بَايَعْتَنِي  
 أطعتك خراسان عشر سنين فكتب إليه ابن حازم [طويل]

أعيشُ ذُبَيْبِي الحياةَ فإن أمْتُ فبائِي مَوْصِي هَامِقِي بالتزبير

واستقام العراقي لعبد الملك بن مروان قال عبدُ الملك بن عمير  
 الليثي دخلتُ قصر الإمارة بالكوفة وعبد الملك بن مروان قاعدُ

<sup>١</sup> عبد الله بن أبي حازم Ms.



في الايوان على سريره وبين يديه ثُرسٌ وعليه رأسُ مُصعب بن  
الزبير فتبسمت فقال مِمَّ تبسمت فقلتُ يا أمير المؤمنين أتيتُ  
عبيد الله بن زياد في هذا الايوان بين يديه رأس الحسين بن علي  
ثم رأيتُ المختار وبين يديه رأس عبيد الله بن زياد في هذا  
الايوان ثم أتيت مصعب بن الزبير في هذا الايوان وبين يديه  
رأس المختار بن ابي عبيد ثم أراك وبين يديك رأس مُصعب فقام  
عبد الملك فرجاً وأمر بهدم الايوان فهدم قال وكذلك لما بمث  
المختار برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى محمد بن  
الحنفية لينصبهما في المسجد الحرام كان محمد بن الحنفية يأكل  
فقال محمد الحمد لله أتي ابن زياد برأس الحسين وهو يأكل وأتينا  
برأس ابن زياد ونحن على هذه الحالة وفي مصعب بن الزبير يقول  
ابن قيس الرقيات

إِنَّ الرزِيَّةَ يَوْمَ مَكِينِ والمُصِيبَةَ وَالنَّجِيَّةَ  
بِأَبْنِ الْخَوَارِى الَّذِي لَمْ يَعُدَّهُ يَوْمَ الْوَقِيعةِ

ولما قُتل مصعب لآذ عبد الله بن الزبير بالكعبة وأظهر الزيادة في  
نُشكه وجعل يقول بَطْنِي شَيْرٌ وما عسى أن يُشعَّ شَيْرٌ [٢٠ 204 ٢٠]

وهو أشدُّ خلق الله وأحرصه فقليل فيه [بسيط]

لو كان بطنك شبرًا قد شبت وقد أفضلت فضلًا كثيرًا للمساكين  
 فإن أتتكَ من الأيام جائحة لم يزل منك شيء من دنيا ولا دين  
 ولا نقول إذا يومًا نعت لنا إلا بآمين رب العرش آمين  
 ما زال في سورة الأعراف يقرأها حتى يُوارى مثل الحز في اللين

وكان يُخرج للناس من تمر الصدقة ويكثر الذهب والفضة ويقول  
 أصكتم تمرى وعصيت أمرى وخرج عبد الملك من الكوفة الى  
 الشام وكان الحجاج على شرطته فولاه الساقة ينزل بتزوله ويرحل  
 برحيله فرأى عبد الملك من نفاذه وجلادته ما اعجب به وولى  
 الكوفة خالد بن عبد الله القسرى وولى البصرة أخاه بشراً  
 ورجع الى الشام ولا هم له إلا ابن الزبير فاتاه الحجاج فقال  
 ابشنى اليه فاتته أرى فى المنام كأنى اقتله واسلخ جلدَه فبعته  
 اليه فقتله وسلخ جلدَه وصلبه وكانت فتنة ابن الزبير تسع  
 سنين منذ موت معاوية الى ان مضت ست سنين من ولاية  
 عبد الملك،،

مقتل ابن الزبير قالوا وبعث عبد الملك الحجاج الى مكة فحاصر

ابن الزبير فقتل بيثر ميمون وفسد على الناس حجهم تلك السنة  
لأنهم وقفوا برفاتٍ ولم يصلوا الى البيت واشتد الحصارُ فقال  
له أخوه عروة بن الزبير ان لك في الصلح لإسوةً بالحسن  
فركضه برجله وقال ما أنت بابن أبي وعرض عليه الحجاج  
الأمان وبذل له الهد فأبى أن يقبله وكان شحيحاً مخيلاً فقتل  
فيه [طويل]

رأيتُ أبا بكر وربك غالبٌ على أمره بنى الخلافة بالشر

ثم اقتحم الحجاج المسجد في أصحابه وشدوا على ابن الزبير فقتلوه  
ومن معه وسلخوا جلده وحشوه تبنًا وصلبوه ويقال أصابه رمية  
فمات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وولي الحجاج الحجاز واليامة  
وبايع أهل مكة لعبد الملك بن مروان،

ولاية عبد الملك بن مروان يُكنى أبا الذيان لبخر فيه ويلقب  
برشح الحجر لبخله وكان معاوية بن أبي سفيان جعله مكان زيد بن  
ثابت على ديوان المدينة ثم ولّاه أبوه مروان هجر ثم جعله ولي  
عده بعده وبُويع سنة خمس وستين بالشام وبايعه أهل مكة بمد  
قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وكتب إليه ابن عمر بيمينته

وكتب إليه محمد بن الحنفية يستوثق لنفسه وأصحابه وثوقي  
بدمشق سنة ست وثمانين وكانت ولايته من يوم قتل ابن الزبير  
إلى أن مات تسع سنين وعشرة أيام ومن يوم بويج بالشام احدى  
وعشرين سنة وكتب الى عبد الله بن خازم بخراسان إن بايعتني  
أطعك خراسان عشر سنين فأبى إلا التزُّر وكان بعث إليه برأس  
ابن الزبير فأخذه وردّه الى المدينة فكتب عبد الملك الى بكير  
ابن وشاح خليفة عبد الله بن خازم على مرو يأمره بالوثوب بعد  
الله بن خازم فسار إليه فواقه فقتله وولى بكيراً خراسان وصفت  
المللكة لعبد الملك بن مروان ومات بشر بن مروان بالبصرة  
واشتدت شوكة الخوارج بالعراق والأهواز والمهلب يقاومهم  
ويدافعهم فولى عبد الملك الحجاج بن يوسف المراقين وكان  
المراق إذذاك من قم الرقة الى أقصى خجند بخراسان ومنها  
السند والهند،

خير الحجاج بن يوسف زعم قوم أن الحجاج بلاء صبه الله عز  
وجل على اهل العراق بدعوة عمر بن الخطاب رضه اذ قال اللهم  
إن اهل العراق قد ليسوا على ما ليس لهم اللهم عجل لهم

الغلام الثقفى الذى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يُقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مُسيئهم فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ وروى هذا الخبر ابو عرفة الحضرمى من اهل الشام وروى أن عمر أتابه خبر العراق وانهم حصبوا امامهم وسمتُ غيرَ واحدٍ يقول بل كانت دعوة على عمّ قال اللهم كما نضحتم وغشوني وآمتهم فحاقوني أبت فيهم فتى يحكم بحكم الجاهلية هكذا الرواية والله اعلم لأن مثل هذا من المُحال اذ لا يجوز لمسلم ان يسأل ربه الجور والظلم،،

حلية الحجاج ونسبه وحرفته قالوا كان الحجاج رجلاً أخفش حش الساقين منقوص الجاعرتين صغير الجثة دقيق الصوت أكم الحلق وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر من أجلاف ثقيف وكنيته ابو محمد وأمه ستمه كلبياً وكان أول أمره أن يُعلم الصبيان بالطائف وأول ولاية وليها تبالة بالحجاز فلما أشرف عليها احترها وانصرف فمن ثم يقال في المثل أهون من تبالة على الحجاج ثم ولى على شرط أبان بن مروان ثم جيله عبد الملك على ساقته عند رجوعه الى الشام ثم بعثه لقتال ابن الزبير فقتله وولاه الحجاز ثلاث سنين ثم ولّاه العراق،،

قيدوم الحجاج العراق وأخباره الى أن مات قالوا ولما دخل  
الحجاج العراق دخل المسجد مُتَمًّا بِمَامَةٍ قَدِ غَطَّى أَكْثَرَ وَجْهِهِ  
مَتَقَلِّدًا سَيْفًا مَتَوَكِّئًا قَوْمًا فَصَمِدَ النَّبْرَ وَنَسَكَتْ سَاعَةٌ حَتَّى قَالَ  
بِمَضِ النَّاسِ قَبِجَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حِينَ يَسْتَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا عَلَى  
الرَّاقِ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِنِ بْنِ الرَّجْمِيِّ الْإِخْصِيَّةَ لَكُمْ فَقَالُوا أَهْلُ  
حَتَّى تَرَى فَلَمَّا رَأَى عْيُونَ النَّاسِ إِلَيْهِ حَسَرَ اللَّثَامَ وَنَهَضَ قَائِمًا  
[وَأَفْر]

أنا ابن جلا وطلاع الشنايا متى اضغ العامرة تعرفوني

والله يآهل العراق إني أرى رومًا قد ائتمت ومان قطانها واتي  
لصاحبها فكأني أنظر الى دماء من فوق العائنه واللحي [رجز]

هذا اوان الحرب فاشتدى زيم قد لقا الليل بسواق حطم  
ليس براعى ايل ولا غنم ولا بجزاير على ظهره رضم  
قد شعث عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بحسهم فجدوا  
والقوس فيها وتر عرود مثل ذراع البسكرو او اشد

إني والله ما يُقَمِّعُ لِي بِالشَّانِ وَلَقَدْ فُرِزْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَفَتَشْتُ

عن تجربة وإن أمير المؤمنين [٢٠٥ ٧٠] مثل كنيته فجمع عيداتها  
 عودًا أعور فوجدني أشدّها عودًا واصلها مكسرًا فرماكم بي لأنكم  
 طالما اوضعتم في الفتنة واضطجتم في مراقد الضلال والله  
 لأحرصتكم حرص السلمة ولأضربتكم ضرب غرائب الإبل  
فإنكم تكأهل قرية كانت آمنة مطمئة يأتها رزقها رغدًا من  
كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف  
 بما كانوا يصنعون واتي والله ما قلت إلا وقيت ولا أهم إلا  
 مضيته وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطياتكم وأن أوجهكم لمحاربة  
 عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة واني أقسم بالله لا أجد رجلا  
 يتخلف بعد أخذ عطائه بثثة أيام إلا ضربت عنقه يا غلام اقرأ  
 عليهم كتاب أمير المؤمنين فقام الغلام وقال بسم الله الرحمن الرحيم  
 من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين  
 سلامٌ عليكم فلم يزل أحدٌ شيئاً فقال الحجاج يا غلام اكفف  
 يسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون عليه هذا أدب ابن نهيمة<sup>١</sup> اما  
 والله لأؤدبنكم غير هذا اقرأ يا غلام فقرأ ثم نزل ووضع للناس  
 إعطياتهم فحملوا يأخذون حتى أتى شيخ قد انحنى كبراً فقال أيها

<sup>١</sup> Ms. ٤٠٠

الأمير إن بي من الضعف ما ترى وإن ابني هو أقوى على الاسفار  
 مني افتقبله بدلًا مني فقال نفعل أيها الشيخ فلما وتي قيل له  
 هذا عمير بن ضائب البرجمي دخل على عثمان مقتولًا فوطئ بطنه  
 حتى كسر ضلعين من أضلاعه فقال أيها الشيخ هلا بعثت الى  
 أمير المؤمنين عثمان يوم الدار بدلًا إن في قتلك لصلاحًا للمسلمين  
 يا حرسى اضربا عنقه وفيه يقول عبد الله بن الزبير الأسيدي  
 [طويل]

تجهز فإنا أن ترود ابن ضائبه عميرًا وإما أن تسور المهلبا  
 مما حطنا خسف نجادك منها ركوبك حويلًا من القلج<sup>١</sup> اشبا

يحذر الناس عن التخلف الى الخروج الى قتال الأزارقة ونادى  
 المحتاج في الناس إن عميرًا أنا بعد ثالثة قتلناه فن وجدناه بات  
 بعد هذه الليلة فقد برئ الله من دمه فلم يبق أحد إلا لحق  
 بالمهلب وجد المهلب في قتال الأزارقة وهم الخوارج الى أن مات  
 نافع بن الأزرق فولى أصحابه عليهم عبيد<sup>٢</sup> الله بن ماحور<sup>٣</sup> وقال

<sup>١</sup> Ms. نجاول.

<sup>٢</sup> Ms. البلج.

<sup>٣</sup> Ms. عبد.

<sup>٤</sup> Ms. ماخور.



شاعرهم

[كامل]

فلئن أمير المؤمنين أصابه      ديبُ النون ومن يُصبه يعلّق  
نعم الخليفة من جدانا نله      ذلك ابن مأخوذٌ بقيّة من بقي

ولما رأهم المهلبُ بالامداد التي وردت عليه من جهة الحجاج  
اجلاهم الى حدود الاهواز وفارس وفيه يقول [خفيف]

قد نفينا العدوّ أمس عن الجسرِ وقد زحزحوا عن الأهواز  
وطعان يهولك التربُّ منه      وأشك الخطف للنفس العزاز

وسار المهلبُ في إثر الخوارج الى خراسان فوقع قطرى بن الفجأة  
المازني الى طبرستان وكتب عبد الملك الى المهلب بعهده على  
خراسان وقد كان وفاها مع الحكم بن عمرو الففاري أيام معاوية  
ولما غرق [٢٠٦ ٢٠٦] شيب بن يزيد\* الخارجي في دجيل\* بعد إذ  
افترت الازارقة فرقتين فرقة مع قطرى بن فجأة المازني وفرقة  
مع عبد الرب\* الكبير ومضوا حتى أتوا سحبتان وأصل الخوارج

\* Ms. مأخور.

\* Ms. زيد.

\* Correction marginale; ms. دجيل.

بها منهم الى اليوم فلحقهم المهلب وقتلهم وقُتِلَ عبد الربّ [الكبير] وصاد قطريّ الى سجستان فبعث الحجاج سفيان الكلبيّ في إثره حتى قتله وحمل اليه رأسه وكان يُكنّى أبا نعامه وقتلهم عشرين سنة يدعى الخِلافة وكان شيبُ هذا أحد الرجال المذكورين بالبأس والنجدة وبلغه تهذّب الحجاج إياه فجاء مع امرأته غزاةً في فوارس دون عشرين حتى دخلوا الكوفة ووقفوا بباب قصر الحجاج ونادته غزاةُ يا حجاج هل لك في البراز فهاها وتحصن وكانت غزاةٌ نذرت ان تبول على منبره فدخلت مسجد الكوفة وبات على المنبر وقام شيب في الصلاة فصلّى ركعتي الفجر قرأ في احديهما بالبقرة وفي الأخرى بآل عمران ولم يَجسُر الحجاج أن يفتح باب قصره الى أن انصرفوا ثم جمل الناس يقولون [كامل]

أوفت غزاةٌ نذرها يا رب لا تغفر لها

وقيل فيما يُهجا به الحجاجُ بن يوسف [مشتقرب]

غزاةٌ في مآيتي فارس ينطّ العراقان منها أطيّطا  
وخيّلُ غزاةٌ تُغري النهابَ وتسي السبايا وتجي النبيطا

وكتب عمران بن حِطَّانَ إلى الحِجَّاجِ وكان يثني متوارياً لأنه  
كان يطلبه [كامل]

أَسَدُ عَلِيٍّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ      رَبِّدَاءُ تُجْزِلُ عَنْ صَفِيرِ الطَّائِرِ  
صَدَعَتْ غَزَالَةٌ قَلْبَهُ بِفَوَارِسٍ      تَرَكْتَ مَنَابِرَهُ كَأَمْسِ الدَّائِرِ  
هَلَا خَرَجْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعْيِ      أَمْ كَانَ قَلْبِكَ فِي جَوَانِحِ طَائِرِ

وسار المهلب الى ما وراء النهر وغزا السُّقَدَ فصاحه مَلِكُهُمْ طرخان  
على مال وانصرف عنه وبث موسى بن عبد الله بن خازم<sup>١</sup> الى  
الترمذ فأغار عليها وعلى ما يليها وولي عبد الملك بن مروان عبيد  
الله بن أبي بكرة سحبتان وكان جواداً شجاعاً فنزا كابل فدهمهم  
العدو في مَضِيقِ التَّجْوَا الى عَقْرِ دَوَابِهِمْ فَأَكَلُوهَا وَبَلَغَ الرَّغِيفِ  
سبعين درهماً فمات عبيد الله والحلق معه بالجوع والسيف ولم يلق  
جيش في الاسلام ما لقوا وفيه يقول أعشى همدان [كامل]

أَسَمِعْتَ بِالْجَيْشِ الَّذِينَ تَمَزَّقُوا      وَأَصَابَهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ الْأَعْوَجِ  
لَبِثُوا بِكَابِلٍ يَا كَلُونَ جِيَادَهُمْ      فِي شَرِّ مَنْزِلَةٍ وَشَرِّ مُعْرَجِ  
لَمْ يَلِقَ جَيْشٌ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَقُوا      فَلَمْسَهُمْ قَبْلَ النَّوَاحِ تَنْشِجِ

<sup>١</sup> حازم Ms.

ثم بعث الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس على العمال التي كان يليها عبيد الله بن أبي بكره وجاء وغزا رتييل بناحية بُنتَ وصالحه على مال وغزا كابل وافتتح قصوراً من قصور العجم وأصاب سايبا وغنائم وكتب الى الحجاج فكتب إليه ان توغل في البلاد يُريد بذلك هلاكه فاستعصى ابن الأشعث وجمع الجموع وتوجه [٢٥ 206 ٧٠] نحو الحجاج،

خبر عبد الرحمن بن الأشعث جمع الجموع ودعا القرآء الى مناخزة الفاسق الحجاج بن يوسف وصاحبه عبد الملك بن مروان فأجابه الخلق واقبل الى العراق في جمع مثل عدد النمل فيهم الشعبي وسعيد بن جبير وابن القرية وابن أبي ليلى وسويد بن غفلة وجابر الجعفي وابو اسحق السبيعي وابو عبيدة بن عبيد الله بن مسعود وأعشى همدان وغلب على ما وراء دجلة ونفى عمال الحجاج وتسمى القحطاني وكتب الى النواحي من عبد الرحمن ناصر امير المؤمنين وخطب الناس فقال الا اتى قد ظلمت ابا ذبيان عبد الملك بن مروان فقبل فيه [كامل]

خلع الملوك وسارت تحت لوائه شجر الثرى وعراعر الاقوام

وسار ابن الأشعث حتى أتى بُسْتَرَ وجاءه الحجاج في مثل جمعه  
فقاتلهم ابن الأشعث وقتل منهم ثمانية آلاف رجل وانهمز  
الحجاج وعاد الى البصرة وقطع القناطر والجسور وخرج الى  
الكوفة،

خروج الزنوج بالبصرة قالوا واضطرب الأمر بخروج ابن الأشعث  
ونجمت النواجم وتجمع السودان فغلبوا على البصرة واحرقوا  
الإسواق وانتهبوا الأموال والسلاح فبعث إليهم الحجاج فقتلهم  
وسباهم ثم سار ابن الأشعث حتى دخل البصرة وطالت المناهضة  
بينه وبين الحجاج فواقعه ثاين وقمة بالكوفة والبصرة وأمد<sup>١</sup>  
عبد الملك بن مروان الحجاج بأخيه محمد بن مروان وابنه عبد  
الله بن عبد الملك بن مروان فبعث ابن الأشعث بماله وأهله الى  
البصرة وأسر الحجاج من أصحابه ثلاثة آلاف<sup>٢</sup> رجل فضرب  
اعناقهم صبراً وهم ابن الأشعث الى سجستان وانحاز الى ناحية رُبَيْل  
واستجار به فقبله وآمنه قالوا وبث الحجاج الى رُبَيْل بالف  
ألف درهم واربعمائة ألف درهم مع عمارة بن تميم في ثلاثين  
فارساً على أن يُسلم عليه عبد الرحمن بن الأشعث فمدر به رُبَيْل

<sup>١</sup> وأمدّه Ms.

<sup>٢</sup> الف Ms.

وسلّمه إليهم فأوثقوه بالحديد على أن يحملوه إلى الحجاج فقال  
 ابن الأشعث والله لا يتلقب بن الحجاج تلعب الهرة بالفأرة فرمى  
 نفسه من فوق قصر كانوا عليه بالرُّخج فمات فحملوا رأسه إليه  
 فبعثه إلى عبد الملك بن مروان فبعثه عبد الملك إلى مصر وفيه  
 يقول الشاعر [كامل]

يا بُعْدَ مَضْرَعِ جُثَّةٍ مِنْ رَأْسِهَا      رَأْسٌ بِمِصْرَ وَجُثَّةٌ بِالرُّخَجِ

ومات المهلب بخراسان وقد استخلف ابنه يزيد بن المهلب فزله  
 الحجاج وبعث قتيبة بن مسلم الباهلي مكانه وكان على الرى فسار  
 إلى خراسان وأقبل يزيد حتى إذا كان ببعض الطريق هلك عبد  
 الملك بن مروان وصار الأمر إلى الوليد بن عبد الملك فقبض  
 الحجاج على يزيد وأكسب عليه يُعَذِّبُهُ وينتهب ماله فهرب من  
 حبيسه واستجار بسليمان بن عبد الملك فشفع له إلى الوليد فكف  
 عنه وكان يزيد سرياً وقتيبة شجاعاً وفيها يقال [بسيط]

كانت خراسانُ أرضاً إذ يزيدُ بها      وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوحُ  
 فاستبدلتُ بدهِ جمدًا أنسامه      كأننا وجهه بالحلّ منضوح  
 الجوعُ يَهْطُ في غمياً، مُظْلِمِيَّةِ      لا مشع الله أهل الجرح ما الجرح

[F<sup>o</sup> 207 r<sup>o</sup>] قالوا كان رجلاً عَيُوفًا. لَفُوفًا خَيْثُ الْوَلَايَةِ فَأَقْرَعَ الْعُمَالُ عَلَى النَّوَاحِي وَفِي وِلَايَتِهِ خَرَجَ قُتَيْبَةُ<sup>١</sup> بِنُ مَسْلَمٍ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَصَارَ إِلَى مَدِينَةِ<sup>٢</sup> بِيخَارَا وَكَانُوا قَدْ ارْتَدَوْا فَجَاشَتِ التُّرُكُ وَالسُّعَدُ وَالشَّاشُ وَفَرغانَةُ وَأَحْدَقُوا بِهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ هَزَمَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَافْتَتَحَ بِيخَارَا ثُمَّ مَضَى حَتَّى آتَاخُ<sup>٣</sup> عَلَى سَمَرْقَنْدٍ صَيْفِيَّةً<sup>٤</sup> حَتَّى افْتَتَحَهَا صُلْحًا وَقَتَلَ طَرِخَانَ التُّرْكِيِّ الَّذِي جَاءَ إِلَى مَرُو لِنُصْرَةِ زُدْجَرْدٍ وَبِئْسَ بِرَأْسِهِ وَمِنْطَقَتُهُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَهِيَ الْمَنْطَقَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى زُدْجَرْدٍ يَوْمَ قُتِلَ ثُمَّ غَزَا فَرغانَةَ وَعَادَ مِنْهَا إِلَى خَوَارِزْمٍ فَلَبِغَ سَبِي هَاتَيْنِ مِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ وَلَيْسَ فِي ذِكْوَرِهِمْ وَلَا إِنْائِهِمْ كَهْلٌ<sup>٥</sup>،

ذَكَرَ مَقْتَلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ التَّابِعِينَ كَتَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ كَتَبَ لِأَبِي بَرْدَةَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ وَخَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

<sup>١</sup> الوليد . Ms.

<sup>٢</sup> المدينة . Ms.

<sup>٣</sup> اتاخ . Ms.

<sup>٤</sup> صيفه . Ms.

الاشعث فلما انهزم ابن الاشعث من ذي الحجاجم هرب سعيد الى مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسري وكان عاملاً للوليد عليها فبعثه الى الحجاج فقال له الحجاج يا شقي بن كسير ألم أوليك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لربي فاستقضيتُ ابا بردة وامرته أن لا يقطع أمراً دونك قال بلى قال أو ما أعطيتك من المال كذا وكذا لتفرقه في ذوى الفاقات وذوى الحاجات ثم لم أسالك عن شيء منه قال بلى قال فما أخرجك على قال بيعة كانت لابن الأشعث في عنتي فقال كانت بيعة امير المؤمنين أولى بك لأقتلتك فاعتذر سعيد رحة وتضرع وترحمه بصغار بناته فقال اختر أى قتلة شئت قال بل اختر أنت لنفسك فإن القصاص أمامك فقتله ثم لم يتفع بده بعيش إلى أن مات ،،

موت الحجاج ذكر أنه أخذه السيل وهجره الرقاد فلما أخصر قال لمنجم عنده هل ترى ملكاً يموت قال أرى ملكاً يموت اسمه كليب فقال أنا والله الكليب بذلك سميتى أمى قال المنجم انت والله تموت كذلك دلت<sup>١</sup> عليه النجوم قال له الحجاج لأقديمتك

<sup>١</sup> Répété deux fois dans le ms.



أمامي فأمره فضرب عنقه ومات الحجاج في ولاية الوليد بن عبد  
 الملك بن مروان وقد بلغ من السن ثلاثاً وخمسين سنةً وولى  
 الحجاز والعراق عشرين سنة وكان قتل من الأشراف والرؤساء  
 المذكورين مائة ألف وعشرين ألفاً صبراً سوى عوام الناس ومن  
 قُتل في معارك الحروب وكان مات في حبه خمسون ألف رجل  
 وثلاثون ألف امرأة ومات قبل موته ابنه محمد بن الحجاج وأخوه  
 محمد بن يوسف في ليلة واحدة فليل في ذلك [كامل]

في ليلتين وساعتين دفن الأمير محمد بن

فلما مات الحجاج قالت امرأته هند بنت أسماء [وافر]

الايأ أيها الجسدُ السجى لقد قررت بمصرعك العيونُ  
 وكنت قرينَ شيطان رجيم فلما مُتْ سَلَمْتُ<sup>١</sup> القرينُ

وكان الحجاج استخلف قبل موته يزيد بن أبي كبشة السكستكي  
 فأقره الوليد عليها وفي أيام الوليد فتح طارق بن زياد مدينة  
 الاندلس وعبر عليها من طنجة من البحر وغزا مدينة طليظلة

<sup>١</sup> Ms. مات اسلمك

وأصاب بها مائدة [٢٥ 207 v٥] ذكر أهل الكتاب أنّها كانت لسليمان  
 ابن داود عمّ كان حملها بعض ملوك العزب من بيت المقدس حين  
 ظهر على بني اسرائيل وكانت خليطين من ذهب وفضة بثلاثة  
 أطواق من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكان استعمل خالد بن عبد  
 الله القسريّ على مكّة فأمره أن يحضر بها بئراً فحضر فخرج عليه ماء  
 عذب فكتب الى الوليد إنّ خليفة الله أكرم على الله من رسوله  
 ابرهيم لأنّ ابرهيم عمّ استقاه فسقاه ماء غير عذب وأمير المؤمنين  
 سقاه ماء عذباً فأتا ومات الوليد سنة تسع وستين وكانت ولايته  
 تسع سنين وثمانية أشهر وخلف من الولد الذكور أربع عشر نفرًا  
 منهم يزيد بن الوليد الناقص ولى خمسة اشهر ومات وكان حسن  
 السيرة محمود الطريقة وابراهيم بن الوليد ولى شهرين ثم خلع نفسه  
 ودخل في طاعة مروان وعمر بن الوليد يقال له فحل بنى مروان  
 وكان يركبون وراءه ستون رجلاً لصلبه ،،

ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان قالوا وكان حبراً فصيحاً نشأ  
 بالبادية عند اخواله بنى عبيس فافتتح بئير واختتم بئير ورد المظالم  
 وآوى المسيرين واخرج المحبسين واستخلف عمر بن عبد العزيز  
 وعزل ابن أبي كبشة عن العراق واستعمل عليها يزيد [بن] المهلب

فاستخلف يزيدُ على العراق مروان بن المهلب أخاه وسار الى  
خراسان فهابه قتيبة بن مسلم فتوجه الى فرغانة فوثب عليه وكيعُ  
ابن حسان فقتله فولاه سليمان خراسان وفيه يقول الفرزدق  
[طويل]

ونحنُ قتلنا الباهليَّ بنَ مُسلمٍ      ونحنُ قتلنا قبلَ ذلكَ ابنَ خازمٍ<sup>١</sup>  
كَأَنَّ رُووسَ نَدَسٍ إِذْ سَمِعُوا بِنَا      مُدَمَّعَةً هَامَاتِهِم بِالَاهَاتِمِ

ثم عزل وكيع بن حسان عن خراسان ووفاهها يزيد بن المهلب  
فافتتح جرجان،

فتح جرجان وطبرستان قالوا وكان أهل جرجان يصلحون أهل  
الكوفة على مائة ألف ومائتي ألف فجاءهم ابن المهلب وصالحهم  
على مال كثير واستخلف عليهم رجلاً من أصحابه وصار الى دهستان  
وقد كان غلب عليها وعلى جرجان الترك فحاصروهم حتى نزلوا على  
حكمه فقتل أربعة عشر ألفاً منهم صبياً ومضى الى طبرستان فصالح  
الاصفهد على مال عظيم وأربع مائة خمارٍ موقرة زعفراناً وأربع

<sup>١</sup> Ms. حازم.

<sup>٢</sup> Ms. إذا.

مائة رجل على رأس كل رجل منهم ترسٌ وطيلسان وجام من ذهب وكذا فعل عبد الرحمن بن سُرّة القرشي لما حاصر زرنج صالحهم على ألف ألف درهم وألف وصيف اعلى رأس كل رجل [جام من ذهب وكان عبد الرحمن هذا بمشاهير موسى الأشعري إليها في أيام عثمان قالوا وتقص أهل جرجان المهدي فحلف يزيد بن المهلب ألا يبرح حتى يقتل المقاتلة ويسبي الذراري وتحصن القوم منه فأناخ بناحيهم مدة لا يجد فيهم حيلة قال فخرج رجل من العسكر يتصيد فاتبع وعلا يتوقل في جبل حتى أشرف على عورة البلد فجاء فأخبر يزيد بذلك فلما كان من الليل احتال الرجل في طائفة فاقتحموا البلد من النقرة وفتحوا باب المدينة واستولوا عليها ووكل يزيد بأبوابها وطرقها ومنافذها [٢٠ 208 ٢٠] الرجال يحفظونها وأمر بالجدوع فنُصبت على الطريق فراسخ ثم أخرج المقاتلة فصلبهم كلهم ثم سبي الذراري ونهب الأموال فلم يبق من الناس بجرجان إلا من هرب أو توارى إلا شيخٌ لا مئة فيه ومن المال إلا ما دُفن أو لم يؤمر به فيحمل، غزاة مسلمة بن عبد الملك الصائفة وجيز سليمان مسلمة فسار حتى بلغ القسطنطينية في مائة ألف وعشرين ألفاً وكان استصحب اليون

المرعشى ليدله على الطريق والمورات وأخذ عهوده وموائقه على  
 الوفاء والمناصحة فمروا الخليج وحاصروا القسطنطينية فلما برح  
 بهم الحصارُ عرضوا الفدية على مسلمة فأبى أن يفتحها إلا غنوةً  
 قالوا فأبَتْ إلينا اليونَ فإنه رجل منا ويضمهم كلامنا فبشه إليهم  
 فسألوه عن وجه الحيلة فقد ضاق عليهم الأمرُ فقال يا اهل  
 القسطنطينية إن ملكتموني عليكم لم افتحها لمسلمة فبايسوه على الملك  
 والأمره فخرج اليون وقال لمسلمة قد أجابوني إلا أنهم لا يفتحون  
 ما لم يتَّحَّ عنهم قال مسلمة أخشى والله أن هذا منك غدرٌ فحلف  
 له اليون أنه يدفع كل ما في قسطنطينية من ذهب وفضة  
 وديباج وسبي فارتحل مسلمة فتنحى الى بعض الرساتيق ودخل  
 اليون فلبس التاج وقعد على سرير الملك وأمر بنقل الطعام  
 والملوفات من خارج فلتوا الأهرآء وشحنوا المطامير وبلغ الخبر  
 لمسلمة فعلم انه كان غدرٌ فأقبل راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام  
 واغلقوا الأبواب دونه وبعث الى اليون يُناشده الوفاء بالهد  
 فارسل اليه اليون ملك الروم لا يبايع بالوفآء وزل مسلمة بفنائهم  
 ثلاثين شهراً حتى أكل أهلُ عسكره الميتة والعظم وقتل منهم  
 خلقٌ كثير ثم رحل وانصرف وتوفى سليمان بن عبد الملك بدابق

سنة تسع وتسعين وكان بايع ابنه أيوب بن سليمان فمات قبله  
فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ولما احتضر  
سليمان قيل له أوص فقال [رجز]

ان بني صبيئة صفيثون      أفلم من كانت له ربيون  
ان بني صبيئة صفار      أفلم من كانت له كبار

وفيه يقول الشاعر [سريع]

لم يأخذ الولي بالولي      وهمم الدياس والنبي  
يا أيها الخليفة المهدي      خليفة سيئه النبي  
وآمن الشرقي والغربي

وكانت ولايته ثلاث سنين ،

ولاية عمر بن عبد العزيز رضه وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر  
ابن الخطاب روى أن عمر بن الخطاب رضه كان يقول إن من  
لدى رجلاً يملأ الأرض عدلاً وكثيراً من الناس يقولون أنه كان  
لمهدي وفيه يقول الشاعر [خفيف]

مَنْ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا

وكان أخوه الأصغر بن عبد العزيز عالماً بخبر ما يكون وابنته  
حبيبة عالمة بخبر ما يكون وذلك لعلم وقع اليهم ويقال لعمر أشج  
بنى أمية وذلك أنه ضربته دابة في وجهه فلما رآه الأصغر أخذه  
وقال الله أكبر أشج بن مروان البدي يملك قال الأصمعي هو  
في كتاب دانيال الدردي الأشج فلما بايعوه وصعد المنبر أمر برد  
المظالم ووضع اللعنة عن أهل البيت رضهم وحض على التقوى  
والتواصل وقال والله ما أصبحت وبني على أهل القبلة مؤجدة  
[٢٥ 208 ٧٥] الا على اسراف ومظلمة ثم تصدق بثوبه ونزل فكتب  
اليه عمر بن الحارثي

[بيط]

لئن قصدت سبيل الحق يا عمر أخاك في الله امثالي وأشباي  
ولئن لحيث قوم أنت وارثهم وسرت سيرتهم فالحكم لله

وعزل عمر بن عبد العزيز بن المهلب عن خراسان وطالبه  
بالأموال التي أصابها من جرجان وكان يقول لا أحب آل المهلب

لأنهم جابرة وزيد بن المهلب كان يقول إني لأظنه مُرائياً وولي  
 خراسان عبد الرحمن بن نعيم الفقاري والعراق عبد الحميد بن  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان ينزل خُناصرة من أرض  
 الشام فلما مرض دخل عليه بعض بني أمية فرآه على فراش من  
 ليف تحته وسادة من أدم مُجبي بشلة ذابل الشفة كاسف اللون  
 فسبح الله وبكى وقال يرحمك الله لقد خوفتنا بالله عز وجل  
 وأيقنت لنا ذكراً في الصالحين ومات ربه بدر سمان وهو  
 ابن تسع وثلاثين سنة سنة إحدى ومائة وكات ولايته سنتين  
 وخمسة أشهر وأياماً فقل في [بسيط]

قد غيب الدافنون الحدّ اذا دفنوا بدر سمان قنطاس الموازين  
 من لم يكن همة أرضاً ينجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

ولما مات عمر بن عبد العزيز هرب زيد بن المهلب عن حبسه  
 وصار الى البصرة واستجاش ودعا الى التبرئ من بني أمية  
 والرجوع الى الكتاب والسنة وفي أيام عمر بن عبد العزيز تحركت  
 دولة بني هاشم،

ولاية زيد بن عبد الملك بن مروان يقال له أبو خالد عاش بن



مروان صاحب حبابة<sup>١</sup> ولما ولي استعمل على المراقين وخراسان  
 عمرو بن هُبيرة الفزاريّ وبعث زيد بن مسلمة بن عبد الملك  
 لقتال يزيد بن المهلب فقتله وبعث برأس يزيد الى يزيد وكان يزيد  
 صاحب لهو وقصّف وشعيف لحبابة واستهتر بذكرها ثم عزم على  
 الرشد والتشبه بعمربن عبد العزيز فحشيت حبابة على حظها منه  
 فآلت الاحوص أن يعمل لها أبياتا تزين اللهو والطرب فقال  
 [طويل]

ألا لاتلنهُ اليومَ ان يتبلدا      فقد غلب المحزون ان يتخلدا  
 ركبْتُ الصبيّ جهدي فمن شاء لامنِي      ومن شاء آسا في البلاء وأسعدا  
 اذا كنت عِزهاة عن اللهو والصبي      فكن حجرا من يابس الصخر جليدا  
 فما العيش الا ما تلذّ وتشتهي      وان لام فيه ذو الشنان وفندا

فلا غنّته بهذه الابيات اقبل يُرددها وعاد الى ما كان عليه ثم  
 خلى يوما بحبابة وقال لحبابه وخدمه لا تأذنوا على اليوم لأخذ  
 ولا تُنْهوا الى خيرا ولا تفتحوا على باب المقصورة وإن أمرتكم  
 وصحتُ بكم لأنفرد اليوم وأخذ حظي منها فلما استقرّ بهما المجلس

<sup>١</sup> حبابة Ms.

وأخذ الشرابُ منها غُتَّةَ عمرِكُ الى لاحتِ سلماً<sup>١</sup> فقال لو شئتُ  
لنقلتُ اليك حجراً حجراً فقالت إنما احبَّ من به لا حجره ثم فلقَتْ  
[r<sup>o</sup> 209 r<sup>o</sup>] رُمَانةً فتنقلَّ بها ففُصَّتْ بِحَبَّةٍ<sup>٢</sup> منها فماتت فجعل ينادي  
الخدم والحشم ويناشدهم وهم عنه مُعْرِضُونَ لأمره الأول فبقي  
معه وهي ميتة طول نهاره الى أن أَمسى ثم خرج في جنازتها  
يحملها على عاتقه وعاش بعدها خمسة عشر يوماً ومات سنة خمس  
ومائة وكانت ولايته أربع سنين وشهراً،

ولاية هشام بن عبد الملك يقال له أخوُلُ بنى أمية ويُكنى أبا  
الوليد ولما بُويع له عزل عمرو بن هبيرة عن العراق وولاهها خالد  
ابن عبد الله القسري ثم ولاهها يوسف بن عُمر وفي أيامه خرج  
زيد بن علي بن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان  
الله عليهم،

مقتل زيد بن علي بن الحسين وذلك أنه قدم الكوفة واسرعت  
اليه الشيعة وقالوا أننا لترجو أن يكون هذا الزمان الزمان الذي  
يهلك فيه بنو أمية وجعلوا يبأيونه سرّاً وبلغ الخبرُ يوسف بن عمر

<sup>١</sup> Note marginale : كذا في الأصل .

<sup>٢</sup> Ms. محابه .

فأمر زيداً بالخروج وبإيابه أربعة عشر الفاً على جهاد الظالمين  
والدفع على المستضعفين ويوسف بن عمر جاداً في طلبه وتواعدت  
الشيعة بالخروج وجاءوا الى زيد فقالوا ما تقول في ابى بكر وعمر  
فقال ما أقول فيها إلا خيراً فتبرأوا منه ونكثوا بيعته وسعوا  
به الى يوسف بن عمر فبعث في طلبه قوماً فخرج زيد ولم يخرج  
معه إلا أربعة عشر رجلاً فقال جملتموها حسينية ثم نأوشهم القتال  
فأصابه سهمٌ بلغ دماغه فحمل من المعركة ومات تلك الليلة ودُفن  
فلما أصبحوا استخرجوه من قبره وصلبوه فأرسل هشام الى يوسف  
ابن عمر أن حرق عجل المراق فحرقوه وهرب ابنه يحيى بن زيد  
حتى أتى بلخ وقال [طويل]

خليئ عتي بالمدينة بلخا      بنى هاشم أهل النهى والتجارب  
لكل قتيل معشرٌ يطلبونه      وليس لزيد بالمراقين طالب

وقال الكمي وكان دعاه زيدٌ عند خروجه الى نصرته فلم  
يُجبه [وافر]

دعاني ابن الرسول فلم أجبه      ألا يا أهدى للرأى الوثيق  
حذار منية لا بُدَّ منها      وهل دون النية من طريق

ورأيتُ في كتاب تاريخ خورزاذ أن شريكًا قال رأيتُ سُفيان  
الثوريَّ متأبطًا بحرسٍ جَدَعَ زيد ورزقه ثلاثة دراهم في كلِّ  
يوم وكان من أعوان الشرط والله اعلم ومات هشام برُصافة من  
أرض قنشرين سنة خمس وعشرين ومائة وكانت ولايته عشرين  
سنة إلا شهرًا،،

ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويقال له الخليل بن الفاسق  
وكان صاحب لب ولمو وهو الذي يقول [خفيف]

أشهدُ الله والملائكة الأبرارَ والعابدين أصلَ الصلاحِ  
أنتى اشتهى السماعُ وشربُ السراحِ والعص في الحدود الملاحِ

وقال يومَ آتاه نعيُّ هشامٍ [خفيف]

طاب نومي وطاب شربُ السُّلابةِ إذ أتاني نعيُّ من الرصافةِ

[طويل] وكان يكتب الى الناس [F° 209 v°]

ضِئْتُ لكم إن لم تُعْثِي مِنِّي بأن ساء الضَّرُّ عنكم سُتْلَعُ

ولما صار الأمرُ إليه وتى عُشور المدينة وسوقها ابن حرملة وهو

مولى لعثمان بن عفان فكان إذا تزوج رجل امرأة أخذ الزكاة  
من مهرها وإن مات أخذ الزكاة من ميراثه فقالوا  
فيه [طويل]

ولنا وليت السوق أحدثت سنةً وحيدية يعتادها كل ظالم  
وشاركت نسواناً لنا في مهرها ومن مات منا من غنى وعادم

مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم ولما قتل زيد  
بالكوفة هرب يحيى بن زيد حتى أتى بلخ فكتب يوسف بن عمر  
الى نصر بن سيار يأمره بطلبه واذكى عليه الاميون حتى ظفر به  
وكان نصر يتشيع سراً فكتب الى الوليد \*\*\*\*\*<sup>1</sup> فسار حتى إذا  
كاد يخرج من حدود خراسان خشي اغتيال يوسف بن عمر فكر  
راجماً الى شاور كرد فاحتشد سلم بن الأعور وقاتلهم فهزمهم  
وسار حتى اذا كان بأرض الجوزجان لحقه سلم فقتله وصلبه  
وحدثني ابو طالب الصوفي باخميم<sup>2</sup> أن الوليد هذا لعنه الله  
كان ماجناً سفياً قليل الديانة وكان يستهدف المصحف ويرميه

<sup>1</sup> ترك سطر او سطرين : Lacuna de deux lignes et note marginale

<sup>2</sup> Ms. باخميم

ويقول

[وافر]

تَهْدِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ<sup>١</sup>    فَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عَنِيدٌ  
 إِذَا مَا جِئْتَ رَبِّكَ يَوْمَ حَشْرِ<sup>٢</sup>    فَنُقِلُّ يَا رَبُّ خَرَقَتَنِي وَيَلِدُ

وكان نصر بن سيار كتب إليه يخبره أمر علي ابن الكرماني واجتماع الشيعة فكتب في جوابه ان كل خراسان واكفيه فإني مشغول بالفريض ومعتد وابن عائشة وكانت ولايته سنة وشهرين ، ،  
 ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وانما سُمي الناقص لأنه نقص الجند من أرزاقهم وكان محمود السيرة مرضى الطريقة وكانت ولايته خمسة أشهر ومات فلما ولي مروان استخرجه من قبره وصلبه ويقال انه مذكور في الكتب بحسن السيرة والعدل كما قال بعضهم ، يا مُبْدَرُ الكَنُوزِ يَا سَجَادًا بِالْأَسْحَارِ كَانَتْ وَلَايَتِكَ وَوَفَاتِكَ فَتَنَةٌ أَخَذُوكَ فَصَلْبُوكَ ، ،

ولاية ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وولاية عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، بويح ابرهيم وبويح بعه عبد العزيز<sup>٣</sup> ولم يبايها مروان بن محمد وطلب الخلافة لنفسه وكان سبب ذلك

<sup>١</sup> Ms. يزيد . <sup>٢</sup> تهْدِدُنِي بِجَبَّارٍ . <sup>٣</sup> Autre version :

أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك جعل ولياً عهده من بعده ابنه  
الحكم بن الوليد فقتل مع أبيه [f<sup>o</sup> 210 r<sup>o</sup>] الوليد يوم قتل وكان  
قال [وافر]

فإن أهلك أنا ووليتُ عهدي فمرؤان أمير المؤمنين

فقاتلهم مروان وهزمهم ثم جاء إرهيم بن الوليد وخلص نفسه  
ودخل في طاعة مروان فلما رأى ذلك عبد العزيز بن الحجاج بن  
عبد الملك بمث يزيد بن خالد بن عبد الله القسري<sup>١</sup> إلى السجن  
وقتل يوسف بن عمر بن هبيرة بخالد بن عبد الله وكانت ولاية  
إرهيم شهرين ونصفاً<sup>٢</sup>،

ولاية مروان بن محمد بن مروان بن الحكم يقال له مروان الجمدي  
ويُلَقَّب بمجار الجزيرة وكانت بنو أمية يكرهون الأماة لأنه يلتمهم  
أن ذهاب ملكهم على رأس أمة<sup>٣</sup> ومروان أمه كوردية وقيل له  
الجمدي لأن جمد بن درهم الزنديق كان غلب عليه وفيه يقول  
الشاعر [سريع]

<sup>١</sup> الفزاري Ms.

<sup>٢</sup> مايه Ms.

أتاك قومٌ برجالٍ جُردٍ مخالفاً ينصرونَ الجُمُودِ  
مُكذِّباً يَجدُ يومَ الوَعدِ

وَبُوعِ مروان سنة سبع وعشرين وصار الأمر الى بني العباس سنة  
اثنى وثلاثين ومائة وقُتل مروان في هذه السنة وكانت ولايته  
خمس سنين وخرج عليه الضحاك بن قيس الخارجي من شهرزور  
فقاتله واستعمل مروان على العراق يزيد بن عمر بن هبيرة وأقر  
نصر بن سيار على خراسان ثم انتقض أمر بني أمية بظهور أبي  
مُسلم الحِمْيَرِيِّ،



## الفصل الثاني والمشرون

في صفة بني هاشم وعدة خلفاء بني العباس من اثنتي وثلاثين ومئة  
الى سنة خمسين وثلثثة

ذكر ابتداء امرهم روى في بعض الأخبار أن النبي صلعم اعلم  
العباس استيلاء ولسده على الخلافة واستأذنه العباس في ان  
يختصى او يُجَبَّ ' مذاكيره فقال لا فإنه أمرُ كائنُ والله أعلم  
بالحق والصدق ومات العباس رضه في خلافة عثمان بن عفان  
ودفن بالبقيع وجلس عثمان على قبره حتى دُفن ومات عبد الله  
ابن العباس بالطائف في فتنة ابن الزبير سنة ثمان وستين ومن  
ولده علي بن عبد الله ابو الخلفاء ويقال له السجاد لأنه كان  
يصلى كل يوم وليلة ألف ركعة وزوى أن علي بن ابي طالب رضه  
افتقد يوماً عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر فسأل عنه

• يُعَبَّ Ms.

فقالوا وُلد له مولودٌ ففَضِيَ عَلَى صَلَاتِهِ فَقَالَ امضُوا بنا إليه فَأَتَاهُ  
وهنأه وقال ما سَمِيَتْهُ فَقَالَ ما يَجُوزُ لِي أَنْ أُسَمِّيَهُ حَتَّى تُسَمِّيَهُ  
فأَخَذَهُ وَحَرَّكَهُ وَدَعَا لَهُ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ خذ إِلَيْكَ يَا الْأَمْلَاقُ  
ويقال هَاكَ أَبَا الْخُلَفَاءِ وَقَدْ سَمِيَتْهُ عَلِيًّا وَكُنِيَتْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَكَانَ  
يُدْعَى السَّجَادَ ذَا الْفَنَاتِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ خَمْسُ مِائَةِ أَصْلٍ زَيْتُونٍ  
وَكَانَ يَصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى كُلِّ أَصْلٍ رَكْعَتَيْنِ وَضَرَبَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ  
الْمَلِكِ بِالسَّيَاطِ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي تَرْوِيحِهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
وَكَانَتْ [٢١٠ ص ٢١٠] عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَطَلَّقَهَا لِأَنَّهُ عَضَّ عَلَى  
تُفَاحَةٍ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَتْ سَكِينًا فَقَالَ مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ أُمِيطُ  
الْأَذَى عَنْهَا فَكَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْبَغَرَ فَطَلَّقَهَا فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ لِمَ  
تَرْوِجَتِ بِهَا قَالَ لِأَنِّي ابْنُ عَمِّهَا وَقَدْ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ هَذَا  
الْبَلَدِ فَزَوَّجْتَهَا لِأَكُونَ لَهَا مُحْرَمًا فَقَالَ الْوَلِيدُ إِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِأُمَّهَاتِ  
الْخُلَفَاءِ لِتَضَعَ مَنَا لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ تَزَوَّجَ أُمَّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ لِتَضَعَ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَكُونُ فِي  
وَلَدِي قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَضَرَبَهُ سَبْعَ مِائَةِ سَوْطٍ وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ  
وَوَجَّهُهُ تَمَّا يَلِي ذَنْبَ الْبَعِيرِ وَصَاحُحٌ يَصِحُّ عَلَيْهِ هَذَا عَلَى بْنِ

الله الكذاب فاتاه آتٍ فقال ما هذا الذي نسبوه إليك فقال  
 بلغهم قولي أن هذا الأمر سيكون في ولدي قال والله ليكوننَّ  
 حتى يملكهم عبيدهم الصنار الأعين العراض الوجوه يعني الترك  
 وقد روى الواقدي أن علي بن عبد الله ولد ليلة قتل علي بن أبي  
 طالب رضي وكانت بنو أمية ينعون بني هاشم من تزويج الحارثية  
 للخبر المروي أن هذا الأمر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن  
 عبد العزيز رضي بالامر أتاه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 فقال إني أريد أن أتزوج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب  
 أفأذن لي قال تزوج من شئت فتزوج ربيعة بنت عبد الله بن  
 عبد المدان فأولدها أبا العباس وكان بين محمد وأبيه علي أربعة  
 عشر سنة قالوا ودخل علي بن عبد الله بن العباس على هشام بن  
 عبد الملك ومعه الخليلتان أبو العباس وأبو جعفر فقال هشام إن  
 هذا الشيخ قد اختل واختلط يقول ان هذا الأمر ينتقل الى  
 ولده فسمع علي فالتفت اليه فقال والله ليكوننَّ ويملكنَّ هذان  
 وأشار إليهما وكان محمد بن الحنفية أخبر محمد بن علي بن عبد  
 الله بن العباس أن الخلافة صائرة الى ولده فقال له اذا مضت

مائة سنة فوجّه دُعَاتِك واعلم أنّ الأمر يتم لابن الحارثية من  
 ولدك فابتدأ الإمام محمد بن عليّ في دعاء الناس سنة مائة فأول  
 من استجاب له أربعة نفر من أهل الكوفة المنذر الهمداني وأبو  
 رياح النبال وأبو عمر البرزاز ومصقلة الطحان وأمرهم أن يدعوا  
 الناس إلى امارته ولا يجوز الكوفة فاستجاب لهم نفر بكر بن  
 ماهان المروزي وأبو سلمة الخثّال وغيرها فاستأذنيهم في بثّ الدعوة  
 فقال محمد الإمام الكوفة شيعة عليّ والبصرة شيعة عثمان والشام  
 لا يعرفون إلا آل أبي سفيان ومكة والمدينة قد غلب عليها أبو بكر  
 وعمر لكن عليكم بخراسان فدأني اتفأل إلى مطلع الشمس سراج  
 الدنيا ومصباح الخلق وكان هذا في سنة مائة من الهجرة في  
 ولاية عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه وفي سنة احدى ومائة  
 وجّه أبو رياح النبال دُعَاة إلى خراسان يدعون إلى إمامة بني  
 هاشم وولاية أهل البيت فاجلوا يدعونهم سرّاً واستجاب لهم ناسٌ  
 فلما كان سنة أربع ومائة قديم أبو عكرمة من خراسان عليّ محمد بن  
 عليّ الإمام في جماعة من أصحابه وقد مهدوا الأمر له وفي هذه  
 السنة ولد أبو العباس فأخرجه اليهم [p 211 r] محمد في خرقة  
 وقال إنّ الأمر يتم لهذا ويقوم به حتى تُدركوا أناركم من عدوكم

وكان في ولاية هشام بن عبد الملك بن مروان وجه ابو هاشم بكر  
ابن ماهان المروزيُّ ابا محمّد الصادق في جماعة من الشيعة الى  
خراسان دُعَاةً فَنزَلُوا مَرَوَ الرُّوْدِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ قَوْمٌ فَانقَبُوا عَلَيْهِمْ  
اثنى عشر نقيباً منهم سليمان بن كثير الخزاعي وقحطبة بن شبيب  
الطائي ولاهز بن قريظ<sup>١</sup> التميمي فوشى بهم واش الى أسد بن عبد  
الله القسري أخى خالد بن عبد الله وكان خليفةً على خراسان  
لهشام بن عبد الملك فقبض عليهم فقطع أيديهم وأرجلهم وصلبهم  
وعفا أثر القوم الى سنة سبع عشرة ومائة ثم تحوّلوا وافشوا  
الدعوة فأخذ أسد بن عبد الله لاهز بن قريظ<sup>٢</sup> فضربه ثلاثاً  
سَوَطٍ وَأَجْمَ موسى بلجام ثم جذبه فحطم أسنانه وضرب من أصحابه  
ومن تُبَاعَهُمْ وَخَلَى سَبِيلَهُمْ وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ مَاتَ أَبُو  
مَحْمَدٍ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِالْحَمِيَةِ مِنْ أَرْضِ [الشام]<sup>٣</sup>  
وفي هذه السنة وجه بكر بن ماهان عمار بن بديل والياً على  
الشيعة بخراسان فجاء حتى نزل مرو وغير اسمه وتسمى بخنداش

<sup>١</sup> قريظ . Ms.

<sup>٢</sup> قريظة . Ms.

<sup>٣</sup> كذا وجدت : Laoune dans le ms. ; en marge :

فسارع الناس الى الاستجابة له ثم لم يلبث أن غير ما دعاهم اليه  
ومثل لهم الباطل في صورة الحق فرخص لبعضهم في نساء بعض  
وهو أول من ابدأ مذهب الباطنية في الأرض وزعم أنه أمر  
الإمام محمد بن علي ودينه وشريعته فأخذه أسد بن عبد الله  
القسري فقطع يديه ورجليه ولسانه وسمل عينيه وفعل من ظفيره  
من أصحابه كذلك ثم كتبت الشيعة من خراسان الى الإمام محمد  
ابن علي بأن يقدم عليهم والإمام مشتمز منهم لاتباعهم رأى  
خداش فكتب إليهم كتاباً فلما فكوه لم يجدوا فيه غير بسم الله  
الرحمن الرحيم فهاهم ذلك وعرفوا أن ما جاءهم به خداش باطل  
ثم وجه الإمام بكر بن ماهان وكتب معه ان خداشا حمل الشيعة  
على غير منهاجه فكذبه من بقي منهم على رأى خداش واستخفوا  
به فرجع وردّه إليهم ثانياً ومعه عصي وأمره أن يدفع إلى كل  
رجل من الرؤساء والدعاة والنقباء عصي يكون علامة بينه وبينهم  
لأن أبا رياح التبال كان وعدهم ذلك من الإمام فلما أتاهم بها  
عرفوا أنه الحق تابوا ورجعوا وفي سنة خمس وعشرين ومائة سار  
النقباء من خراسان إلى الكوفة فأتوا يونس بن عاصم العجلي وهو  
في حبس ابن هبيرة وأبو مسلم غلامه يخدمه وقد فهم الدعوة

وسارع إليها فلما رآته التقباء وفيه العلامات تفرسوا فيه ارتفاع  
الأمر على يديه ثم سارت التقباء إلى مكة فلقوا الإمام ابرهيم بن  
محمد بن علي فأخبروه بخبر أبي مسلم وأعطوه مالا كانوا حملوه من  
خراسان فقال لهم ابرهيم إن كان أبو مسلم عبداً فاشتروه وإن  
كان حراً فخذوه معكم وفي سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية  
مروان بن محمد وجه ابرهيم الإمام أبو مسلم إلى خراسان وكتب  
معه إلى الشيعة بتأميره عليهم فوقمت الفتنة بخراسان وذلك أنه  
لما قُتل يحيى بن زيد بن علي رضي الله عنهم اختلف الناس فحبس نصر بن  
سيار علي بن الكرماني [٢١١ ٧٠] في قهندز مرو واحتال ابن  
الكرماني وانسل من مجرى الماء وجمع الناس واحتشد وزعم أنه  
يطلب الكتاب والسنة والرضا من آل محمد صلعم فإنه لا يرضى  
بنصر وعماله ولاة على المسلمين،،

[ابتداء خروج أبي مسلم] فتشوشت لذلك واضطربت فأصاب  
أبو مسلم الفرصة وجد في إقامة الدعوة ونصر بن سيار يناوش  
ابن الكرماني لا يتفرغ لأبي مسلم وقد بثت الدعاة في الأقطار  
فدخل الناس أفواجا أفواجا وفشت الدعوة ثم كتب الإمام ابرهيم

١ Ms. ابو. Ce titre est donné par une glose marginale moderne.

الى أبي مسلم أن يوافي الموسم ويحمل ما جنى من الأموال فخرج  
أبو مسلم وحمل ثلثمائة وستين ألف درهم سوى الأمتة والحمولات  
وخرج معه النقباء وعدة من الشيعة فلقبه كتاب الإمام في  
الطريق ولواؤه عقده له يأمره بالإنصراف إلى خراسان وإظهار  
الدعوة فبعث قحطبة بن شبيب بالمال وعاد أبو مسلم حتى قدم مرو  
مستخفياً وواعد الشيعة في الآفاق والنواحي أن يوافوه يوم الفطر  
فخرج وأمر قاسم بن مجاشع أن يصلى بهم فصلياً وهي أول جماعة  
بنى العباس ثم كتب أبو مسلم إلى الشيعة في الكوفة بإظهار  
الدعوة ومكاشفة أعمال أعوان بني أمية واقبل أبو مسلم حتى نزل  
خندق نصر بن سيار وعند خندق علي بن الكرماني وكثرت  
جموعه وهو يُظهِر لكل واحد منها آية معه ويَعِيده النصر على  
صاحبه فلما قَوِيَ أمرُه وتكاشف بؤسه<sup>١</sup> هابه الفرقان وكتب نصر  
ابن سيار إلى مروان يُخبره بذلك [واقراً]

أرى خَلَّ<sup>٢</sup> الرماد وميضَ جَمْرٍ      ويُسوِّدُكُ أن يكون لها ضرامُ  
فإنَّ النارَ بالعودين تُذكي      وإنَّ الشرَّ يُنتجُه الكلامُ

<sup>١</sup> Ms. بؤسه.

<sup>٢</sup> Ms. بجَلَل.



أقول من التعجب ليت شعري أَيْتَظَّأُ أَيْتَةُ أم نيامُ

فكتب إليه مروان أما بعدُ فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب  
فأحسب التوثول<sup>١</sup> قبلك فقال نصر لأصحابه قد أعلمكم صاحبكم  
أنه لا قوة عنده فاحتالوا لأنفسكم ثم لم يلبث نصر إلا قليلاً حتى  
خرج هارباً إلى نيسابور وبعث أبو مسلم في أثره فقاته وبعث في  
الليل إلى منازل قواده ونقبائه فاستحضرهم وضرب أعناقهم ونصب  
رؤوسهم في المسجد فلما أصبح الناس ونظروا إليها هالهم ذلك  
ودخلهم رعبٌ عظيم وعظم أبو مسلم في نفوسهم وانكسرت مضر  
وبعث قحطبة بن شبيب الطائي في أثر نصر بن سيار وخرج قحطبة  
على طريق جرجان وفيها ابن حنظلة عامل مروان فخرج إليه  
فقاتله قحطبة فقتله وخرج نصر بن سيار إلى ساوة فمات بها وسار  
قحطبة إلى الري ووافى أبو مسلم نيسابور ليكون رداءاً لقحطبة  
وجعل يمدّه بالأموال والرجال فبعث ابنه الحسن بن قحطبة إلى  
نهاوند فاستنزلهم وبذل لهم الأمان إلا من كان من أهل  
خراسان فإنه قتلهم كلهم لأنهم خرجوا من خراسان عند ظهور

<sup>١</sup> التوثول Ms.

أبي مسلم وسار قحطبة الى العراق وجاء يوسف بن عمر بن هبيرة خليفة مروان على العراق حتى نزل جلولا وخندق بها ونزل قحطبة حلوان وقدم ابته الى خاتقين<sup>١</sup> وأبو مسلم يقدم ابن الكرماني في هذه الأحوال كتابا ويسلم عليه بالإمارة ويُرِيه أنه يتبعه ويسئل برأيه استظهاراً منه [p 212 r] على ربيعة ومُضَر فلما افنى ربيعة ومُضَر وثب على ابن الكرماني فقتله وصَفَت المملِكة له وأمد قحطبة بالأموال والرجال فلما زادفت الامداد اليه سار الى جلولا وانصرف يوسف بن عمر بن هبيرة الى العراق واستولى قحطبة على ما وراء دجلة وابو سلمة السبيعي رأس النقباء بالكوفة في جمع كثير من العرب والحُرَّاسانية وهي سنة احدى وثلاثين ومائة وحجَّ في هذه السنة الإمام ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ومعه أخواه ابو العباس وأبو جعفر وولده ومواليه على ثلاثين نجيباً عليهم الثياب الفاخرة والرجال والأثقال<sup>٢</sup> فشهره أهل الشام وأهل البوادي والحرمين معا انتشر في الدنيا من ظهور أمرهم وبلغ مروان خبر حجهم فكتب الى عامله بدمشق الوليد

<sup>١</sup> خاتقين Ms.

<sup>٢</sup> والاقبال Ms.

ابن معاوية بن مروان بن الحكم يأمره بتوجيه خيل إليه وكان  
 مروان بأرض الجزيرة يقاتل الشراة<sup>١</sup> فوجه إليه الوليد خيلاً فهجموا  
 على ابراهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حران واثقلوه بالحديد  
 وضيقوا عليه الحلقة حتى مات فدُفن ببيده ولما أحس ابراهيم  
 بالطلب أوصى إلى أبي العباس ونهى نفسه إليه وأمره بالمسير الى  
 الكوفة بأهل بيته فسار أبو العباس واخوه أبو جعفر وعماه داود  
 ابن عليّ وعبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس وابن عمه  
 موسى بن داود بن عليّ ستة رجال شايهم يحيى بن جعفر بن شام  
 ابن العباس حتى قدموا الكوفة مستخفين وجاء الشيعة نعي ابراهيم  
 الإمام فقال أبو هذبة [بيط]

نعا نعي لي ابراهيم قلت له شئت يداك<sup>٢</sup> وعشت الدهر خيرانا  
 نعي الإمام وخير الناس كلهم أختت عليه يد الجعدي مروانا

وأزلهم أبو سلمة في دار وكنتم أمرهم وقال ينبغي أن يتربصوا  
 فإن الناس بايعوا ابراهيم وقد مات ولعل يحدث بعده أمر وأراد  
 أن يصرّف الأمر الى ولد عليّ بن أبي طالب لأن أول الأمر

<sup>١</sup> الشراه Ms.

<sup>٢</sup> يدتك Ms.

كان دَعَوَا النَّاسِ إِلَيْهِمْ فَكَانُوا فِي حَصْنِهِ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَعَسَكَرَ  
أَبُو سَلْمَةَ بِمَجَامِ أَعْيُنٍ وَفَرَّقَ عُمَالَهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَكَتَبَ إِلَى  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِلَى عَمْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ وَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَبِلَ مَا  
كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ مَزَقَ الْكُتَابَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ  
ابْنَ الْحُسَيْنِ فَإِنْ قَبِلَ مَزَقَ الْكُتَابَ الثَّالِثَ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَقِيَ  
عَمْرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَدِمَ الرَّسُولَ الْمَدِينَةَ وَلَقِيَ جَعْفَرَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ لَيْلًا فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ  
مَا تُجِيبُ فَقَدِمَ الْكِتَابَ مِنَ السَّرَاجِ وَأَحْرَقَهُ وَقَالَ هَذَا جَوَابُهُ  
فَلَقِيَ الرَّسُولَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَوْصَلَ الْكِتَابَ  
إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْإِعْرَاضِ  
عَنْهُ فَإِنَّ أَبَا سَلْمَةَ مَخْدُوعٌ مَقْتُولٌ وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ لَكُمْ فَإِنَّ  
أَبَا هَاشِمٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ فِي وَادِ الْعَبَّاسِ وَفَاتَ الْوَقْتُ الَّذِي  
كَانَ قَوْمٌ يَنْتَظِرُونَهُ بِخُرُوجِهِمْ فَارْتَابَ أَهْلُ خُرَاسَانَ فَاجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي  
سَلْمَةَ وَقَالُوا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ قَمَرِ خُرَاسَانَ إِلَيْكَ وَقَدْ مَضَى مِنَ  
الْوَقْتِ مَا تَرَى فَإِمَّا أَنْ تُخْرِجَ إِلَيْنَا الْإِمَامَ الَّذِي دَعَوْتُنَا إِلَيْهِ وَإِمَّا  
أَنْ نَعُودَ إِلَى أَوْطَانِنَا وَكَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ الْمَسْوُودَةَ [٢١٢ ٧٠]

لسواد ثيابهم وكتب أبو مسلم إلى قحطبة أن صادق ابن هبيرة  
فالتقيا بهم الزاب وهو على عشرين فرسخًا من الكوفة فانهزم ابن  
هبيرة ومضى إلى واسط وتحصن فيها وفقد قحطبة فلم يُدر  
أقتل أم غرق وولي أمر المسودة حميد بن قحطبة فسار في أثر ابن  
هبيرة فحاصره وكان أبو مسلم واعد ابرهيم الخروج يوم كذا من  
شهر كذا وبعث معهم القواد والنقباء الذين كانوا استجابوا له  
وتابوه إلى الكوفة لذلك اليوم وبعث معهم بالسواد والسيف  
والمراكب وما يحتاج الإمام إليه من المال والفرش والأثاث<sup>١</sup>  
والسلاح ففات الوقت ولم يروا من ذلك شيئًا لموت ابرهيم  
وعذر أبي سلمة وكان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد فناظروا  
بأبي سلمة في ذلك وألحوا عليه فقال أبو سلمة لا تعجلوا وجعل  
ينتظر<sup>٢</sup> ورود من كاتبهم من العلوية وكان ابو حميد السمرقندي  
أحد القواد أهدى غلامًا خوارزميًا يقال له سابق إلى الإمام  
ابرهيم فلقية في بعض الطريق فسأله عن الإمام فأخبره أنه في  
دار بني فلان وأن أبا سلمة يهاه عن الظهور والخروج فقال له أبو  
حميد خذني إليه فقال لا افعل إلا بإذنه قال فاستأذنه وأعلنني

<sup>١</sup> Ms. والامات.

<sup>٢</sup> Ms. ينتظروا.

فذهب سابق اليهم فأخبرهم بخبر أبي حميد فحشوا وهابوا وقالوا،  
لا نأمن إن أظهرنا حميداً على أمرنا أن يقتلنا أبو سلمة لأنه كان  
يحذرهم الخروج فقال أبو العباس إلى متى نحن في خفية وقد أوعده  
أبو هاشم أن الأمر صائرُ الينا فهاتِ أبا حميد فخرج سابق إلى أبي  
حميد فجاء به فلما بلغ الدارَ قال له سابق ألقى عنك سلاحك  
وسواذك فاتهم يهابونك فالتقى سلاحه ثم دخل فلما رأى شيعتهم  
سلم عليهم ووقف وقال من إيهيم الإمامُ منكم قالوا ذاك قد  
مضى لسبيله فاسترجع وترحم عليه وعزاهم عنه ثم قال من ابن  
الحارثية منكم فأشاروا إلى ابن العباس فسلم عليه بالخلافة وقبل  
الأرض بين يديه وقال هذا إمامكم وخليفتكم وخرج فأخبر  
الثوآد والنقباء فاسرعوا إليه وسرّوا به وسأموا عليه بالخلافة  
وبلغ الخبر أبا سلمة فانتفض عليه تدبيره وجاء فاعتذر وقال إنما  
أردتُ بما فعلتُ الخيرَ فقال له أبو العباس قد عذرناك غير مُعذر  
حنك لدينا مُعظّمٌ وسالفتك في دولتنا مشكورةٌ وزلتك مغفورةٌ  
فارجع إلى مُسكرك لا يدخله خللٌ،

ابتداءً خلافة بني العباس<sup>١</sup> وخرج أبو العباس ليلة الجمعة لائنتي

<sup>١</sup> Glose marginale.

عشرة خلت من ربيع الأول في مثل مولد النبي صلعم يوم هجرته  
سنة اثنتي وثلاثين ومائة وعليه ذرّاعة سوداء وكساء أسود فصلّى  
المغرب في مسجد بني أيوب فهي أول صلاة صلاها في الخلافة  
ودخل منزله فلما أصبح غدا عليه القواد في التعمية والهيبة وقد  
أعدوا له السراد والمركب والسيف فخرج أبو العباس في من<sup>١</sup> معه  
الى قصر الامارة ثم خرج الى المقصورة وصعد المنبر وجلس وصعد  
معه عمه داود بن علي وكان فصيحاً بليغاً وقد اجتمع القواد وأعيان  
الناس فقال والله ما قام علي منبركم هذا أحد بعد رسول الله  
صلعم أحق به من علي بن أبي طالب رضه وأمير المؤمنين هذا  
ابسط يديك أبايكم فبسط يده فقال داود أنا داود بن علي بن  
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وقد بايئتكم ثم نزل فصعد  
أبو جعفر أخوه فبايحه ثم بايحه أهل بيته وبنو هاشم ثم القواد ثم  
الرعايا ولم يزالوا يضربون علي يده إلى أن أذن للصلاة قام أبو  
العباس فخطب وصلّى ثم ركب حتى أتى <sup>[Ms. 213 r]</sup> معسكر أبي  
سلمة حفص بن سليمان فقتل وجاء أبو سلمة فبايحه وبايحه أهل  
عسكره فوجه أخاه أبا جعفر لماضدة ابن قحطبة ووجه عمه عبد

<sup>١</sup> فيسن. Ms.

الله بن عليّ الى مروان وهو نازلٌ بالزاب وولي خالد بن برمك الخراج وابن أبي ليلى القضاء وسابق الخوارزميّ الشراب وأكن رجالاً ففتكوا بأبي سلمة وأرجفوا بأن الخوارج قتلتشه ثم ارتحل أبو العباس<sup>١</sup> من الهاشمية الى الحيرة فنزلها وبث الوفود ببيعته في سلطانه واستأمن ابن هُبيرة فأمنوه وقتلوه وواقع عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس مروان بن محمد فهزمه وانتهب مُسكّره فمرّ مروان على وجهه حتى أتى الموصل فلم يُفتح له ومضى فمير جسر الفرات فوق حرّان وأحرق السُّنن فنزل عبد الله بن عليّ على الفرات يصلح السُّنن ليعبرُ وفتح الوليدُ بن معاوية ابن عبد الملك بن مروان الحزائن وفرض للناس واجتمع إليه خمسون ألفاً من المقاتلة بدمشق وجمع مروان جمعاً عظيماً بنهر فطرُس من أرض فلسطين وبث أبو العباس أخاه أبا جعفر الى أبي مسلم بخراسان يُخبره [بغدر أبي سلمة ويمتدّر من قتله فبايعه أبو مسلم بيعة أهل خراسان له ووصل أبا جعفر بال له خطرٌ ومقدارٌ وحمل الى أبي العباس خيلاً ورقيقاً وسلاحاً وهدايا جمّة وعبر عبد الله ابن عليّ الفرات وحاصر دمشق حتى افتتحها وقتل من بها من

<sup>١</sup> Ms. ابو العباس (sic).



بنى أمية وهدم سورها حجراً حجراً ونش عن قبورهم فأحرقهم  
واحرق عظامهم بالنار ولم يجد في قبر معاوية عليه اللعنة إلا خطأ  
أسود كأنه رماد ولا في قبر يزيد لئنه الله إلا فخارة ظهره  
فأحرقه وبعث بن ظفر به من اولادهم ومواليهم الى أبي العباس  
فقتلهم وصلبهم كلهم بالحيرة وارتحل عبد الله بن علي نحو مروان  
فهزمه واستباح عسكره ونزل في مشاخ الاستراحة واجتمع رؤساء  
بنى أمية اثنان وثمانون رجلاً وجاؤا يستاذنون على عبد الله  
ممتدري فاذن لهم وقد أكن رجلاً من المسودة ومعه الكافر  
كوبات وقال إذا ضربت بقلنسوة الأرض فارزوا ودخل القوم  
فسلموا عليه بالخلافة فنادى يا حسن بن علي يا حسين بن علي  
يا زيد بن علي يا يحيى بن زيد ما لكم لا تُجيبون وتُجيب بنو  
أمية فأقن القوم بالهلاك وأنشأ عبد الله يقول [كامل]

حَبَبَتْ أُمِيَّةٌ أَنْ اسْتَخَى هَاشِمٌ      عَنْهَا وَيَذْهَبُ زَيْدُهَا وَعُسَيْنُهَا  
كَلَّا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَكُتَابِهِ      حَتَّى يُشَارَ كَفْرُهَا وَخَوْرُهَا

ثم ضرب بقلنسوته الأرض وقال يا تارات الحسين فخرجت  
المسودة ودقوهم بالكافر كوبات حتى شدخوهم عن آخرهم ثم

دعا بالبُسط والأنطاع وفرشها عليهم ودعا بالطعام فأكل فوق  
 هامهم وإن منهم لمن يأنُ أسى وقال ما أكلتُ طعاماً مذ  
 سميتُ بقتل الحسين أطيبُ من هذا قالوا وحاف ناسٌ من أهل  
 الشام أنهم ما علموا لرسول الله قرابةً غير بني أمية وبث عبد  
 الله بن عليّ في أثر [f<sup>o</sup> 213 v<sup>o</sup>] مروان فليحقوه ببوصير من حدود  
 مصر فقتله وبث برأسه إلى أبي العباس فبعثه أبو العباس إلى أبي  
 مسلم وأمره أن يُطيف به في خراسان وقالوا ولما أيقن مروانُ  
 بالهلاكِ دفن قضيبَ رسول الله صلّم ومخضفته في رملٍ كى لا  
 يثر عليه أحدٌ ولا ينالُ فدلم عليه خصيٌ من خضيانه فأستخرجوا  
 وبثت بهما إلى أبي العباس ويقال إن الذي قتل مروانَ عامرُ بن  
 اسماعيل من أهل مرو،

خروج السفيناتي على أبي العباس وفي السنة الثانية من ولاية أبي  
 العباس وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة خرج زيادُ بن عبد الله  
 ابن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بجلب وبيضا ثيابهم  
 وأعلامهم وادعى الخلافة فبعث أبو العباس أخاه فأناه من جانب  
 الجزيرة وجاءه عبد الله بن عليّ من فوقه فواقماه وهزماه ومزقوا

٢٠  
ووعه نخلٌ ممزقٍ وقتلوا منهم ما لا يُحصى ثم اذككوا العيون  
على الأمويين يقتلون رجالهم ونساءهم وينبشون عن قبورهم  
فيحرقونهم فن تم ستي عبد الله بن علي الفلاح وفيه يقول  
الشاعر [متقارب]

وكانت أمية في ملكها      تجول وتظهر طغيانها  
فلما رأى الله أن قد طغت      ولم تطيق الأرض عدوانها  
رماهم بسفاح آل الرسول      فخر بكفيه أذقانها

وفي السنة الثالثة من ولاية أبي العباس انتقض أمرُ بخارا بنجوم  
شريك بن شيخ الفهرى في ثلاثين ألفاً من فلال العرب وسائر  
الناس ونقموا على أبي مسلم سفكه الدماء بنير حق وإسرافه في  
القتل فنهض اليهم أبو مسلم وعلى مقدمته زياد بن صالح وأبو  
داود خالد بن ابرهيم الذهلي فناجزهم وقتل شريك بن شيخ  
وافتح بخارا والسغدانيا وأمر ببناء حائط سمرقند ليكون  
حصناً لهم إن دجهم عدو وبث زياد بن صالح فافتتح ككور  
ما وراء النهر حتى بلغ طرازاً<sup>١</sup> واطلح فتحرك أهل الصين وجاءوا

<sup>١</sup> طرازاً Ms.

أكثر من مائة ألف وتحصن سعيد بن حميد في مدينة الطراز<sup>١</sup>  
وأقام أبو مسلم في معسكره بسمرقند واستمد العمال وحشر  
المطوعة الى سعيد بن حميد فواقهم دفعات وقتل منهم خمسة  
وأربعين ألفاً وأسر خمسة وعشرين ألفاً وانهمز الباقون فاستولى  
المسلمون على عسكرهم وانصرف الى بخارا وبسط يده على ملوك  
ما وراء النهر ودهاقينها فضرب أعناقهم وسبي ذراريهم واستصفي  
أموالهم وعبر النهر من السبي غير مرة بخمسين ألفاً خمسين ألفاً  
وهم أبو مسلم بنزوا الصين وهياً أهبةً لذلك فشغله عنه إظهار  
زياد بن صالح كتاباً من أبي العباس بولايته على خراسان من غير  
أن كان لذلك أصلٌ فعمل أبو مسلم في ذلك حتى قتل زياداً  
وبعث برأسه الى أبي العباس وكتب إليه يتأذنه في الحج واختار  
من جلة رجاله خمسة آلافٍ فقدمهم أمامه وخرج [٢٥ ٢١١ ٢٥]  
واستخلف على خراسان أبا داود فلما انتهى الى الري تلقاه كتاب  
أبي العباس بتخليف من معه من الجنود بالري وأن تقدم عليه في  
خمس مائة رجل فكتب إليه إني قد وترت الناس ولا آمن على  
نفسى ألا اكون في كنفٍ قوي فكتب إليه ان اقبل في ألف

<sup>١</sup> الطراز Ms.

فما بلغ أبو مسلم الحيرة تلقاه أبو العباس في بني هاشم وسائر  
 القواد من العرب والموالي وبالغ في الطافة وتكرمه وشكر صنيعه  
 وأشار أبو جعفر عليه بقتله فقال أبو العباس يا أخي قد عرفت  
 بلاءه عندنا وقيامه بأمرنا وسابقته في دولتنا قال إن في رأسه  
 وأنا بلغ ما بلغ بدولتنا وأيامنا فتغد به قبل أن يتمش بك قال  
 وكيف الحيلة فيه قال إذا دخل عليك فاشغله بالكلام حتى آتبه  
 من ورائه فأضربه عنقه قال دونك فاصنع ما أنت صانع ودخل  
 أبو مسلم للسلام فأخذ أبو العباس يسأله عن وقائمه وحيله إذ  
 أدركته حالة صرفته عما هم به فقال لبعض شاكريته قل  
 لأبي جعفر لا يفعل ذلك ثم قال لأبي مسلم لولا أن أبا جعفر ولي  
 ابن أخيه أميراً على الحاج لكنت أنت فخرج أبو جعفر وابر مسلم  
 بتقدمته حتى إذا بلغ صقينة موضعاً بين البستان وذات عرق  
 بلغه خبر وفاة أبي العباس فسار حتى حجج بالناس وأقبل منصوراً  
 إلى الحيرة ،،

ذكر خروج عبد الله بن عليّ بن عليّ أبي جعفر ولما مات أبو العباس  
 ادعى الخلافة عبد الله بن عليّ وبإيئه أهل الشام والجزيرة وذلك  
 أن أبا العباس لما ظهر أمره وضع سيفاً وقال من تقلد هذا

السيف وسار الى مروان فقاتله فله الخلافة بعدى فتحاماه الناس  
وقام عبد الله بن علي فتقلده وسار فقاتل مروان فقتله فلما مات  
أبو العباس قام بالخلافة وبايعه الناس على ذلك وكان أجلدهم  
وأشجعهم فمال ذلك أبا جعفر واستشار أبا مسلم فقال الرأي ان  
تعاجله ولا تتأني به فانقض أبا مسلم وجعل له الشام وما وراءه  
من الخراسانيات فسار أبو مسلم الى نصيبين وقد وافاها عبدُ الله  
ابن علي في مائة الف مقاتل ومائة ألف من القملة وحفر الخندق  
من جبل نصيبين الى نهرها وجعل فيه ما يحتاج اليه من العدة  
والآلة ونصب المجانيق والعرادات وبث الحيك وسد الطريق  
على من يقصده من العراق وجعل الخصب والقري ورايه فلما  
نظر أبو مسلم الى ذلك وآته قد غلب الخصب والقري والميرة  
والموفات وأن لا مقام للمسكر باذانه احتال في إخراجه فعدل  
عن عبد الله وأخذ في طريق الشام فحشى عبدُ الله أن يستولى  
ابو مسلم على الشام فوجه أخاه المنصور بن علي في جيش عظيم  
فهزمهم أبو مسلم وقتل منهم مقتلة عظيمة ومرّ على وجهه يُظهر  
أنه يُريد الشام فخرج عبد الله في أثره كلما ارتحل أبو مسلم من  
منزل نزل عبد الله فيه حتى علم ابو مسلم انه خرج جميعُ عساكره

عن الخندق وضيعوا العورة عطف ابو مسلم على نصيبين ركضاً  
 فقلب على الخندق وصار في يده جميع ما فيه واقبل عبد الله  
 حتى نزل على اربع فراخ من نصيبين في موضع ليس فيه ماء  
 إلا ماء الآبار فبسط الأمان للناس وبذل الأموال ثم لم يمكن  
 عبد الله المقام فهرب ليلاً واستولى ابو مسلم على خزائنه وأمواله  
 [٢٥ 214 ٧٥] وما كان احتواه من نهب بني أمية وكنوز الشام ثم  
 أسر عبد الله بن عليّ وجعل الى أبي جعفر فخلده الحبس إلى أن  
 مات وأقام ابو مسلم بنصيبين واستقامت له أمور الشام وسرح  
 ابو جعفر أمناً على الأفياض والخزائن وبث يقطين بن موسى  
 وأمره بإحصاء ما في السكر فغضب ابو مسلم وشم أبنا جعفر  
 وقال أمناً على الدماء خونة على الأموال وأقبل من الجزيرة  
 مجعاً على الخلاف معارضاً بخراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار  
 الى المدائن وكتب الى [أبي] مسلم بالمصير فكتب اليه ابو مسلم  
 أما بعد فإنه لم يبقَ لأمر المؤمنين عدوٌ إلا أمكنه الله منه وقد  
 كنا نرؤى عن ملوك ساسان ان أخوف ما تكون الوزراء اذا  
 سكنت الدهماء فنحن نأفرون من قربك حريصون على الوفاء  
 بهدك ما وقيت حريون بالسمع والطاعة غير أنها من بيد

حيث يقارنها السلامة فإن أرضاك ذلك فأنا أحسنُ عبيدك  
 وإن أبيت إلا أن تُعْطِي نَفْسَكَ ارادتها نقضتُ ما أيرتُ ضناً  
 بنفسى فكتب اليه المنصور قد فهمتُ كتابك وليست صفتك  
 صفة أولئك الوزراء العنشة الذين اضطرابُ حبل الدولة اليهم  
 لكثرة جرائمهم وإنما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فليَمَ سوِيَت  
 نفسك بهم وأنت في طاعتك ومُناصحتك واضطلاعك بما حملت  
 من أعباء هذا الأمر بحيث أنت وقد حَلَّ أمير المؤمنين رسالة  
 لتسكن إليها إن أصغيتَ نحوها فاسأل الله تعالى ان يحولَ بين  
 الشيطان وبين رُغباته منك ووجهه يجرير بن يزيد بن جرير بن عبد  
 الله البجلي وكان أوحداً زمانه في المكر والخداع والدهاء  
 والتليس واللسان فخدعه بكلامه وسحره بمواعيده وحلف له أبو  
 جعفر بكل عين يحلفُ بها ذووا الأديان من الطلاق والمتاع  
 والأيمان وضمن له عيسى بن موسى وجرير بن يزيد بن جرير  
 الوفاء من أبي جعفر بالمهد وكتبوا له كُتُب الأمان وكان أبو  
 مسلم يقول لأقتلن بأرض الروم وأقبل منصرفاً من الرى الى  
 العراق،،



ذكر مقتل ابي مسلم قالوا ولما أخذ ابو مسلم على طريق الجبال من أرض الجزيرة اشتد رعبُ أبي جعفر وخشى إن هو سبقه الى خراسان أن يقاتله بما لا قبل له به فاجتمع الرأي وعمل المكائد وهجر النوم وجعل يَتمدُّ<sup>١</sup> وحده ويخاطب نفسه وأتاه ابو مسلم وهو بالرومية في مضاربه فأمر الناس بتلقيه وإزاله وإكرامه غاية الكرامة أياماً ثم أخذ في التجنى عليه فهابه أبو مسلم وكان استشار بانويه رجلاً من أصحابه بالرى عند ورود الرُّسل عليه فأشار عليه بالامتداد الى خراسان وضرب أعناق الرُّسل فقال أبو مسلم هوذا ارى يميني فما الرأيُ قال تركت الرأي بالرى فذهبت مثلاً ولكن الحيلة أن تبدأ به فأنك مقتولٌ فإذا دخلت عليه فأعله بسيفك<sup>٢</sup> ونحن على الباب ثم ان أمكنك أن تُدافع عن نفسك إلى أن تصل اليك واجمع أبو جعفر على قتله وأعد من أصحاب الحرس أربعة نفر فأمكنهم في البيوت منهم شيب المروزي وأبو حنيفة حرب بن قيس وقال إذا أنا صفتُ بيدي فشأنكم وبث الى أبي مسلم يدعوه في غير وقت فجاء اليه

<sup>١</sup> Ms. يتد.

<sup>٢</sup> Ms. فاعله بسيفك.

باستدعائه عيسى بن موسى وهو صاحب عهده وذمته فقال له  
 عيسى تقدم وأنا وراءك فقال له أبو مسلم أنا أخافه على نفسي  
 فقال عيسى [٢١٥ ٢٥] أنت في ذمتي وجواري وكيف تظن بأمر  
 المؤمنين أن يفضّ عهدك وأرسل أبو جعفر الى عيسى ان تخلف  
 عن المجيء وجاء أبو مسلم فقام اليه البواب وقال ليطيني الأمير  
 سيفه قال ما كان يفعل هذا قبل قال هذا لا بد [منه] فاعطاه  
 ودخل فشكى الى أبي جعفر ذلك فقال ومن أمره ذلك قبّحه الله  
 ثم اقبل عليه يُعاتبه ويذكر عثراته فما عدّ عليه ان قال ألسنت  
 الكاتب الى تبدأ بنفسك ودخلت الينا فقلت أين ابن الحارثية  
 وجعلت تخطب آمنة بنت علي بن عبد الله بن العباس وتزعم أنك  
 سليط بن عبد الله بن عباس ما ذكاك الى قتل سليمان بن كثير  
 الخزاعي مع أثره في دعوتنا وسعيه في دولتنا قبل ان يدخلك  
 في شيء من هذا الأمر فجعل أبو مسلم يتذر إليه ويقبل الأرض  
 بين يديه ويقول أراد الخلاف علي فقتلته فقال أبو جعفر  
 يعصيك وحاله عندنا حاله فتقتله وتمصينا فلا تقتلك قتلتني  
 الله إن لم اقتلك ثم ضربه بمود في يده وصفق فخرج الحرس  
 فضربوه بسيوفهم وهو يستصرخ ويستأمن ويقول أبو جعفر ما تريد

يا ابن اللخنا<sup>١</sup> إلا غيظاً المقتل قتلكم الله اقتلوه فقتلوه ولفوه في  
باطٍ ونحوه ناحية ثم استأذن اسمعيل بن علي الهاشمي فأذن له  
فلا قام قال أتى رأيت في المنام كأنك ذبحت كبشاً وأتى توطأته  
برجلى قال صدقت رؤياك قتل الله عز وجل الفاسق ثم فتوطأه  
برجلك وأمر أبو جعفر أن لا يؤذن عليه وتام نومة ثم قام وقال  
ما تهيأت للخلافة الى اليوم وبأنويته في ثلاثة آلاف من  
الخراسانية وقوف على الباب لا يدرون ما الخبر فقال ابو جعفر  
فرقوا هولاء الملوح عني وانشأ يقول [سريع]

زعمت أن الدنين لا يُقتضى فاستوف بالكيل أبا مجرم  
سقيت كأساً كنت تسقى بها أمراً في الخلق من العلقم

وكتب أبو جعفر الى أبي داود بهده على خراسان،<sup>٢</sup>  
خروج سنقاد<sup>٣</sup> المجوسى ولما قُتل ابو مسلم خرج سنقاد<sup>٣</sup> المجوسى  
بنيسابور يزعم أنه ولي أبي مسلم والطلاب بثأره وسار حتى غلب  
على الري وما وراء النهر من النواحي وقبض خزانن أبي مسلم

<sup>١</sup> كذا في الاصل : en marge ; اللخنا Ms.

<sup>٢</sup> سنقاد Ms.

وفرقها في الفروض وبلغت جموعه تسعين ألفاً فبعث المنصور جمهوراً<sup>١</sup>  
 العجلى في عشرة آلاف فالتقوا بين همدان والرى فقتل منهم  
 ستين ألفاً وسبى من نسايتهم واولادهم ما الله به عليم وقتل سنقاد<sup>٢</sup>  
 فكان بين مقتله ومخرجه سبعون يوماً،،

موت أبي داود خالد بن ابرهيم وهم أبو داود بالمسير الى ما وراء  
 النهر وقاد المساكر الى مرو فيينا هو نازل للاستراحة في قصر  
 بكشمن<sup>٣</sup> إذ ثار الجند ليلاً تشويشاً فأشرف عليهم أبو داود ليلاً  
 من القصر معتمداً على أجرّة فزلت الأجرّة فسقط ابو داود على  
 رقبته فانهكسر فولى المنصور ابنه المهدي وأمره أن ينزل الرى  
 ويستعمل على خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الحارثي،،  
 خروج الرونديّة وخرج ناسٌ من أهل خراسان بمدينة الهاشميّة  
 وقالوا قولاً عظيماً [no 215 vº] وهو أن أبا جعفر الهنا يُحيينا ويُيتنا  
 ويُطمنا وَيَسقينا قالوا بتناسخ الأرواح وأن روح آدم تحوّلت في  
 عثمان بن نهيك وابو الهيثم بن معاوية هو جبريل وجاءوا الى

١ Ms. جمهور.

٢ Ms. سنقاد.

٣ Ms. ككشمن.

قصر أبي جعفر يطوفون به ويقولون هذا قصر ربنا فأنكر ذلك  
 أبو جعفر وخرجوا إلى الناس يهرجونهم<sup>١</sup> بالسيوف فخرج المنصور  
 في مواليه فقتلهم أريح قتل فأبى<sup>٢</sup> معن بن زائدة ذلك اليوم بين  
 يديه بلاء حسنا،

خروج محمد و<sup>٣</sup> ابرهيم من ولد الحسين بن علي بن جعفر  
 قال وكان أبو العباس ملاطفا لعبد الله بن الحسن بارأ به فأخرج  
 يوما سقطا من جوهر وقاسمه فاشأ عبد الله يقول [وافر]

ألم تر حوشيا أمسى بيني قصورا نفعها لبي نقيته  
 يؤول أن يصتر عمر نوح وأمر الله يتزل كل ليلة

فغضب أبو العباس من قوله ونفاه إلى المدينة ثم لما ولي أبو  
 جعفر ألح في طلب ابنيه محمد و ابرهيم فتواري عن الطالبين  
 وتغيبوا عنه وحج أبو جعفر وأمر بطلب أبيهما عبد الله بن الحسن  
 وداود و ابرهيم فأتى بهم وهم بالريذة فسأله عبد الله بن الحسن  
 وهو شيخ كبير أن يأذن له فلم يأذن وبسطوا عليهم العذاب  
 حتى دلوا على من كان اختفى منهم بجبلى طيء فبث في طلبهم

<sup>١</sup> En marge : كذا .

<sup>٢</sup> Ms. بن .

فأخذوا اثني عشر انسانًا ورحلهم كلهم الى الكوفة وحبسهم في بيت ضيق لا يتمكن أحدهم من مقدمه يبول بعضهم على بعض ويتعوط لا يدخل عليهم رُوح الهواء ولا يخرج عنهم رائحة القَدَر حتى ماتوا عن آخرهم فخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة وجمع الجسوع وفرض الفروض وتسمى بالمهدبي فبث اليه أبو جعفر عيسى بن موسى وحيد بن قحطبة بن شيب في الخراسانية وحاصروا المدينة أيامًا وواقعوهم مرارًا ثم خرج محمد بن عبد الله وقال لأهله ان قطرت السماء قطرة فأحرقوا الديوان فأتى مقتول وواقف القوم وقال يا أهل فارس يعني الخراسانية اخترتم الدينار والدرهم على ابن رسول الله صلعم إني أنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فانتقضت الخراسانية وخاف عيسى بن موسى الخلاف فنادى حميد بن قحطبة بن شيب الطائي إن كنت محمد بن عبد الله فأنا حميد بن قحطبة بن شيب الطائي مسلمان كُشند فحملوا عليه حملة واحدة فقتلوه وحزوا رأسه من أصل رقبته مُلَقًا به أحشاه وما يتصلُ به وحملوه الى أبي جعفر قالوا ولما خرج محمد بن عبد الله هاجت سحابة فطرت فأحرق الديوان،،

ثم خروج أخيه ابراهيم [بن عبد الله] بالبصرة في ثلاثين ألفاً  
ويقال في سبعين ألفاً واشتدت<sup>١</sup> مخافة أبي جعفر وأعد الرواحل  
للهرب ونقل ديوانه وأهل بيته الى دمشق وبث عيسى للقاء  
ابراهيم وينس ابو جعفر من الأمر وقال أترون أن هذا الذي  
بلغنا باطلاً ان الأمر لا يزال فينا حتى تلمب به صيانتنا فقال له  
سهل لا بأس فان الظفر لكم فلم يلبث ان جاء عيسى برأس ابراهيم  
فتمثل ابو جعفر بقول الشاعر [طويل]

فانثت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر<sup>٢</sup>

[F<sup>o</sup> 216 ro] ومن ثم مر ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>٣</sup>  
ابن علي بن ابي طالب الى المغرب فهم بها الى اليوم،  
خروج استاديس بجراسان قالوا واجتمع من الفزية نحو ثلثمائة  
الف مقاتل من أهل هراة وباذغيس وكنج رستاق<sup>٤</sup> وسجستان  
ونواحيها ومعهم المرور<sup>٥</sup> والمساحي والنؤوس ورئيسهم استاديس

<sup>١</sup> Ms. استنت.

<sup>٢</sup> Ms. الحسينا.

<sup>٣</sup> Ms. وكنج رستاق.

<sup>٤</sup> Ms. المدور.

وغلّبوا على عامّة خراسان فوجّه ابو جعفر خازم بن خزيمه فقاتلهم  
قتالاً شديداً وقتل منهم في المعركة تسعين ألفاً وهزمهم وفرّق  
جمعهم وسبى ذراريهم،<sup>١</sup>

قتل عمر بن حفص بن ابي صفرة بافريقية كان ابو جعفر وآلها  
إياه فخرج عليه ابو عادي وابو حاتم الاباضيان في أربع مائة الف  
رجل من البربر والمغاربة منهم ثلثمائة وخمسة عشر ألفاً رجالاً  
وخمسة وثمانون ألفاً فرساناً فغلبوه وقتلوه وغلّبوا على المغرب فوجّه  
ابو جعفر يزيد بن حاتم في خمسين ألفاً وانفق على ذلك الجيش  
ثلاثة وستين ألف ألف درهم يَكُون بالأوقار الفى وقر وثمانين  
وِقرًا وِكلّ وقر ثلاثون ألفاً فقتل ابو عادي وابو حاتم وحُمِل  
رؤوسها إليه واستوتت له بلاد المغرب وبني أبو جعفر مدينة بغداد  
سنة خمس وأربعين ومائة وبني قصر الخلد سنة سبع وخمسين  
ومائة ونقل الأسواق من مدينة السلام الى باب الكرخ وباب  
المحوّل وخذق على الكوفة وسورها وكذلك البصرة خندق  
عليها وخلق عيسى بن موسى وعقد البيعة لابنه محمّد المهدي<sup>١</sup>  
ولميسى بن موسى من بعده ومات ابو جعفر في طريق مكة ببيت

<sup>١</sup> محمّد بن المهدي Ms.



ميمون وفي أيامه صار عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد  
الملك سنة ستين الى الاندلس فلما ~~كها~~ ثم ابنه هشام<sup>١</sup> بن عبد  
الرحمن<sup>٢</sup> عشرين سنة وكان وقوع عبد الرحمن اليها سنة ثمان  
وثلاثين فيم ولأثها الى اليوم،

ذكر خلفاء بني العباس أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن العباس بويج يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من  
شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو أبو العباس أمير  
المومنين المرتضى بن محمد بن علي السجاد ذي الثغفات بن عبد الله  
الخبز بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبه الحد وأم ابني  
العباس ربيعة بنت عبيد الله بن عبد المدان وهو الذي انتشرت  
الأخبار بإفضاء الخلافة إليه وكان أبو العباس رجلاً طوالاً  
أبيض اللون حسن الوجه وُلد بالشرارة<sup>٣</sup> في أيام هشام بن عبد  
الملك ولما قدِم الكوفة نزل بجمام أعين في موضع عسكر أبي سمية  
فسمي الهاشمية ثم تحوّل من الهاشمية الى الحيرة ثم تحوّل من

<sup>١</sup> الحسن. Ms.

<sup>٢</sup> كذا في الاصل : Lacune; en marge

<sup>٣</sup> بالسرارة. Ms.

الحيرة الى الأنبار وبنى بها مدينة ومات سنة ست وثلاثين ومائة  
وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر وكان سنه أربعاً وعشرين  
سنة وخلف أربعة اقصية وخمس سراويلات وأربع طيالة وثلاث  
مطارف خز ورتاه أبو دلامة [كامل]

مَنْ مُجِبِلٌ<sup>١</sup> فِي الصَّبْرِ عَنكَ فَلَمْ يَكُنْ جَزَعِي وَلَا صَبْرِي عَلَيْكَ جَمِيلًا  
يَجِدُونَ أَبْدَالَآ وَائِيَّ عَالِمًا مَا عِشْتُ دَهْرِي مَا وَجِدْتُ بَدِيلًا  
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بِعَدِكَ كَلِمًا فَرَجَدْتُ أَجْوَدَ مَنْ سَأَلْتُ بِخَيْلًا

[F<sup>o</sup> 216 v<sup>o</sup>] فقالت له امرأة ابى العباس ما أصيب به غيرى وغيرك  
فقال أبو دلامة وكان مزاحاً ولاسوء الك منه ولدٌ ولا ولدى منه  
وكانت ولدت له محمد بن ابى العباس ودُفن في قصره بالأنبار  
وفي تأريخ خُرَزَاد انه بلغ من السن ثلاث وثلاثين سنة والله  
اعلم وكان يكره الدماء ويحبابى على أهل بيت رسول الله صلعم  
وكان مختصاً بسليمان بن هشام بن عبد الملك وعبد الله بن الحسن  
ابن الحسن<sup>٢</sup> بن على بن أبى طالب وكان يعمد عبد الله بن

<sup>١</sup> Ms. تجبل، contre le mètre.

<sup>٢</sup> Ms. الحسين.

الحسن عن يمينه والأُمويُّ عن يساره فلما انشده عبد الله ألمَّ  
تَرَ حوشبًا نفاها إلى المدينة ثم لما انشأ يقول سُديف [خفيف]

لا يَغُرُّكَ ما ترى من رجالٍ     انْ تحت الرجالِ داءٌ دويًّا  
فِيضِ السَيْفِ وَأَرْفَعِ السَّرْطَ عَنْهُمْ     لا ترى فوق ظهرها أُبْرِيًّا

ثم أمر سليمان فقتل،

بُويع أخوه أبو جعفر المنصور وهو عبد الله بن محمد بن العباس  
سنة سبع وثلاثين ومائة وأمه بربرية يُقال لها سلامةٌ وُلد بأرض  
الشرارة<sup>١</sup> في أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان أكبر من  
أبي العباس بثماني عشرة سنة وذكروا أنه كان رجلًا أسمر نحيفًا  
طويل القامة قبيح الوجه دميم الصورة ذميم الخلق أشحَّ خلق  
الله وأشدَّ حُبًّا للدينار والدرهم سفاكًا للدماء ختارًا باليهود  
غدارًا بالمواثق كفورًا بالنعم قليل الرحمة وكان جال في الأرض  
وتعرض للناس وكتب الحديث وحدث في المساجد وتصرف في  
الأعمال الدنية والحرف الشائنة وقاد القود لأهلها وضربه سليمان  
ابن حبيب بالسياط في الجملة والتفصيل كان رجلًا دنيًا خسيسًا

١ السراة. Ms.

كريمًا شرييرًا فلما أفضى الأمرُ إليه أمر بتغيير الزيت وتطويل  
القلانس فحملوا يمتالون لها بالقصب من داخل فقال أبو دلامة  
في هجوه [طويل]

وكنّا أُرَجِي من إمامٍ زيادةً فزاد الإمامُ المصطفى<sup>١</sup> بالقلانس  
تراها على هامِ الرجال كأنها ديارُ يهودٍ جُلَّتْ بالبرانس

وأمر بمدد دُور أهل الكوفة ووظف خمسة دراهم<sup>٢</sup> على كلِّ دار  
فلما عرف عددهم جباهم اربعين درهماً اربعين درهماً فقالوا [رمل]

يا لقرمٍ ما لقينا من أمير<sup>٣</sup> المؤمنين قسم الحصة فينا وجبانا اربعينا

وحجّ غير مرّة وزار القدس وبنى مدينة المصيصة ومدينة الرافقة  
بالرقة على قدر مدينة السلام ووسّع طرق المدينة وأرباضها وأمر  
بهدم ما شخص عنها ووسّع المسجد الحرام وجمع من المال ما لم  
يجمعه أحدٌ قبله ولذلك قيل له أبو الدوائيق وخرج مُحرماً بالحجّ

<sup>١</sup> Corr. marg. : الختبي.

<sup>٢</sup> Ms. خمسة دراهم répété deux fois.

<sup>٣</sup> Ms. أمير.

فمرض له وَجَعُ بَيْرِ مَيْمُونِ هَاضَ لَهُ بَطْنَهُ ثُمَّ انْقَضَ كَوْكَبٌ فِي  
 آثَرِهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَاتَ فَحُمِلَ، إِلَى مَكَّةَ فِدُفِنَ مَكشُوفَ  
 الرَّأْسِ وَخَافَ مِنَ الصَّاعَاتِ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَسِتِّينَ أَلْفِ  
 أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى سَائِرِ الْأَصْنَافِ وَلَمْ يَرَوْا مِنْهَا شَيْئًا وَزَعَمَ زَاعِمٌ  
 أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ [٢١٧ ٢٥] أُعْرَابِيٌّ فِي طَرِيقِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَّتْ  
 أَيَّامَ فَنَاشِدِهِ [طَوِيل]

أَبَا جَعْفَرٍ حَانَتْ وَفَاتُوكَ وَأَنْقَضَتْ سُبُوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لَا يُبَدَّ وَاقِعُ  
 أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ صَاحِبٌ أَوْ مُنْجِمٌ بِحِيلَتِهِ عَنْكَ الْمَنِيَّةَ دَافِعُ

وَيَقَالُ بَلْ هَتَفَ بِهِ فِي نَوْمِهِ وَرَثَاهُ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ [طَوِيل]

أَبَا جَعْفَرٍ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِنَا لَمَوْتِكَ أَمْسَى أَعْظَمُ الْعَدَائِيْنَ  
 بِنِي الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ إِذْ ثَوَى وَلَمْ يَبْكُ مِثْلَ قَبْلِكَ الثَّقَلَيْنِ

خَبِرَ أَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي اسْمِهِ وَبَلَدِهِ  
 فَكَثُرَ هَمُّ عَلَى أَنَّهُ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ وُلِدَ بِاصْبَهَانَ  
 وَنَشَأَ عِنْدَ إِدْرِيسَ بْنِ عَيْسَى جَدِّ أَبِي دَلْفٍ فَكَانَ مَعَ وَلَدِهِ فِي  
 الْمَكْتَبِ إِلَى أَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَرَوَى الْأَشْعَارَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ

ابو اسحق ابرهيم بن عثمان وأمه وشيلة بنت فلان وزعم قوم أنه كان من قرية من قرى مرو [وأيقال بل كان من العرب وقيل كان عبداً وأما ابو دُلالة فإنه نُسب إلى الأكراد حيث هجاء وقالوا في حليته وهيأته أنه كان قصير القامة أسمر اللون دقيق البشرة حُلُوَ المنظر طويل الظهر قصير الساق لم يُرَ ضاحكاً ولا مُمَازِحاً ياتيه النتوح العظام فلا يُعرَف بِشُرِّه في وجهه وينكب النكبة العظيمة فلا يُرى مكتسباً لها قليل الرحمة قاسى القلب سَوَّطَه سَيْفُه قتل من الأصناف ككأها بدأ بِبُضْر في خراسان فأفناهم ثم البين ثم الربيعة ثم القضاة ثم الثمراء ثم الملوك ثم الدهاقين والمرازبة والنصارى والدماونديّة والنهاونديّة واليهود وقتل ستّاية ألف ممن يُعرف صَبْرًا سوى من لا يُعرف ومن قُتل في الحروب والهجرات وقُتل ولم يترك داراً ولا عقاراً ولا عبداً ولا أمة ولا ديناراً ولا درهماً وكانت عنده ثلاث نسوة وكان لا يَطأ المرأة منهن في السنة إلا مرةً واحدةً ويُسَوِّلُ يكفَى الانسان أن يخبّن نفسه في السنة مرةً وكان من أغبر الناس لا يدخل قصره أحدٌ غيره وفيه كِبْوَى يُطرح لنسائه منها ما يحتجن إليه قالوا وليلة زُفّت إليه امرأته أمر بالبرذون الذى ركبته

فَذُبِحَ<sup>١</sup> وَأُحْرِقَ سَرُّهُ لَيْلًا يَرَكِبُهُ ذَكَرٌ بَعْدَهَا قَالَ ابْنُ شُرَيْمَةَ دَخَلْتُ  
 عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ لَيْلًا فَرَأَيْتُ فِي حِجْرِهِ مُصْحَفًا وَفِي يَدِهِ سَيْفًا فَقَالَ يَا  
 ابْنَ شُرَيْمَةَ إِنَّمَا هَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَتْرَهَبُ هَذَا أَمْ السَّيْفُ قَلْتُ  
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَنْ اشْتَجَّ النَّاسُ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ فِي إِقْبَالِ دَوْلَتِهِمْ  
 وَكَانَ أَقْلَ النَّاسِ طَعْمًا وَأَكْثَرَهُمْ طَعَامًا يُخَبَزُ فِي مَطْبَخِهِ كُلَّ  
 يَوْمٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَآزِفٍ وَيُطْبَخُ مِائَةَ شَاةٍ سِوَى الْبَقْرِ وَالطَّيْرِ  
 وَكَانَ لَهُ مِائَةُ طَبَّاخٍ وَآلَةُ الْمَطْبَخِ تُحْمَلُ عَلَى الْفِئَةِ وَمِائَتَيْنِ مِنَ  
 الدَّوَابِّ وَلَمَّا حَجَّ نَادَى فِي النَّاسِ بَرَأْتُ الذِّمَّةَ تَمَنُّ أَوْقَدَ نَارًا فَكَفَى  
 الْعَسْكَرَ وَمَنْ مَعَهُ أَمْرَ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ فِي ذَهَابِهِمْ وَمُنْصَرَفِهِمْ  
 وَهَرَبَتِ الْأَعْرَابُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَنَاهِلِ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمَّا كَانُوا سَمِعُوا بِهِ  
 مِنْ وَلَوْعِهِ بَسْفِكَ الدَّمَاءِ وَتَنَاشَدُوا لَهُ بَيْتًا قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ  
 [بَسِيط]

[٢١٧ ٧٠] فَن يَكُنْ سَائِلًا عَن دِينِ قَوْمِهِمْ

فَإِنْ دِينُهُمْ أَنْ يَتَّشَلَّ الْعَرَبَا

وَكَانَ مِرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَهْجُو أَبَا مُسْلِمٍ وَأَنَّهُ

<sup>١</sup> فَذُبِحَتْ Ms.

يُحرق المصاحف ويهدم المساجد فلما سمعوا بقدومه خرجوا ينظرون  
 إليه فلما بلغ الحرم نزل عن دابته وخلص نعليه ومشى حافياً على  
 رجله إعظاماً للبيت وقضى نكاحاً قلاً ما قضاه أحد من الملوك  
 غيره فقالوا ما رأينا سلطاناً أعظم الحرم إعظامه وولد سنة مائة  
 واثنين وقتل [سنة] سبع وثلاثين وهو ابن خمس وثلاثين سنة  
 وخلف بنتاً يقال لها فاطمة بنت أبي مسلم يتولاها الخرمية  
 وزعمون أنه يخرج من نسلها رجلٌ يستولى على الأرض كلها  
 ويسلبُ بني العباس ملكهم وفيه يقول [طويل]

أبا مجرم ما غير الله نعمةً على عبده حتى يُغيرها العبدُ  
 وفي دولة المهدي حاولت غدرةً الا إن أهل الغدر أبأذك الكردُ  
 أبا مجرم خوفتني الفئكة فانتحي عليك بما خوفتني الأسدُ الوردُ

وبويع بعده ابنه المهدي محمد بن أبي جعفر سنة تسع وخمسين  
 ومائة وصار إليه خاتم الخلافة وقضيب النبي صلعم وبرذته  
 فكان كما سقى هادياً مهدياً ردة المظالم وشهد الصلوات في جماعة  
 وفرق خزائن المنصور في سبيل الخير ورده ولاء آل أبي بكره الى  
 رسول الله صلعم ورده ولاء آل زياد من نسبهم الى ابي سفيان



الى عبید من ثقیف وكتب بذلك الى المدن والأمصار ووسع  
 المسجد الحرام ومسجد المدينة وفرق في حججه بمكة والمدينة ثلاثين  
 ألف درهم سوى ما حمل اليه من مال مصر واليمن وحمل  
 اليه محمد بن سليمان الثلج من أرض الموصل ولم يجعله أحد قبله  
 وأمر بترغ المقاصير عن المساجد وتقصير المناير الى الحد الذي كان  
 عليه منبر رسول الله صلعم ووضع دُور المرَضَى وأجرى على  
 العُمان والمجذمين والضمَمَى وأنزى الصائفة ابنة هازون بن المهدي  
 في مائة الف من المسترقعة<sup>١</sup> سوى المطوعة والأتباع وأهل  
 الأسواق والنزاة فقتلوا من الروم خمسة وأربعين الفا وأصابوا من  
 المال ما يبيع البرقون بدرهم والديرع بدرهم وعشرون سيقا  
 وألزمهم الجزية كل سنة سبعين ألف دينار وفيه يقول ابن أبي  
 حفصة

أطفت ببطنطينة<sup>٢</sup> الروم مُنندا إليها القفا حتى اكتسى الذلُّ سُورها  
 وما رُمتهما حتى تُفِيكَ ملوكها بجزيتهما والعربُ تغلى قُدورها

وكثير من الناس يرون ذلك الفتح الفتح الذي وعد الله به وفي

<sup>١</sup> قسطنطينية. Ms. <sup>٢</sup> المسترقعة : Corr. marg.

أيامه خرج رجلٌ يقال له يوسف البرم<sup>١</sup> واستغوى خلقًا كثيرًا  
 وجمع بوشًا وادعى النبوة فبعث إليه جيشًا ففصموا جموعه فأسروه  
 فأمر به المهديُّ فُصِّلَ وخرج حكيم المقنع وقال بتناسخ الأرواح  
 وتبعه ناسٌ كثيرٌ وكان حكيم هذا رجلًا قصيرًا تنور<sup>٢</sup> من قرية  
 من قرى مرو يقال لها كاره وكان لا يسفر عن وجهه لأصحابه  
 فلذلك [F<sup>o</sup> 218 r] قيل له المقنع وزعم أن روح الله التي كانت<sup>٣</sup>  
 في آدم تحولت<sup>٤</sup> إلى شيث ثم إلى نوح ثم إلى إبراهيم ثم إلى موسى  
 ثم إلى عيسى ثم إلى محمد ثم إلى علي ثم إلى محمد بن الحنفية ثم  
 إليه وكان يُحسِنُ شَيْئًا من الشمبذة والثيرفجات فاستغوى أهل  
 العقول الضعيفة فاستألمهم فبعث المهديُّ في طلبه فصار إلى ما  
 وراء النهر وتحصن في قلعة كش<sup>٥</sup> وجمع فيها من الطعام والعلوفة  
 وبت الدعاء في الناس وادعى إحياء الموتى وعنه الغيب والحق  
 المهديُّ في طلبه فحوصر فلما اشتد الحصار عليه سقى نساءه وغلامه  
 كلهم السمَّ وشرب هو منه فماتوا عن آخرهم وحمل إلى المهديِّ

<sup>١</sup> كذا في الأصل : en marge : البرم Ms.

<sup>٢</sup> كان Ms.

<sup>٣</sup> تحول Ms.

<sup>٤</sup> تكشى Ms.

وكان وعد أصحابه أن يتحوّل روحه الى قالب رجل أشمط على  
 يذون اشهب وانه يعود اليهم بعد كذا سنة ويملكهم الأرض فهم  
 ينتظرونه ويُسمون المبيضة وفي أيامه خرج المحمرة بخراسان وطليم  
 رجلٌ يقال له عبد الوهاب قتل على خراسان وما يليها وقتل  
 خلقاً كثيراً من الناس فانهض اليه المهديّ عمّرو بن العلاء فقتله  
 وفضّ جموعه وفي أيامه ظهرت الزنادقة فقتل المهديّ بعضهم  
 واستتاب بعضها وعقد البيعة لابنه موسى الهادي وبمده لأخيه  
 هارون الرشيد واعتلّ المهديّ فحمل الى ماسبدان<sup>١</sup> يتروح الى  
 ذلك بالهواء فمات فحمل على دراية إذ لم يجدوا جنازةً فجزّت حسنة<sup>٢</sup>  
 عبيدها ولبست المسوح في وصائفها ولم تنزل<sup>٣</sup> كذلك الى أن  
 فارقت الدنيا وكانت من أجل النساء فقال أبو العتاهية [رمل]

رُخِنَ فِي الرَّشَى وَأَصْبَحْنَ عَلَيْهِنَ السَّوْحُ  
 كَلُّ نَطَاحٍ وَإِنْ عَا شَ لَهْ يَوْمٌ نَعْلُوحُ  
 نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينِ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ

١ Ms. ماسبدان.

٢ Ms. حبه.

٣ Ms. يزل.

لتموتن ولو عُمِرت ما عُمِر نوح  
 بين عيني كليلٍ حيٍّ عَلمُ الموت يلسح  
 مكأنا في غفلة و الموتُ يندو ويروح

وتوفى المهدي سنة ست وستين ومائة وكان ابن ثمان وأربعين  
 سنة وولايته عشر سنين وشهرٌ وقيل فيه [طويل]

وأفضلُ قبرٍ بعد قبر محمدٍ نبيُّ الهدي قبرٌ بامتدَان<sup>١</sup>  
 عجبتُ لأيدٍ حَتَّتِ التُّرْبَ فوقه غداة فلم يرجع بغير بنان

وبُويح الهادي وتوفى له البيعة هارون وهو يجرجان فأقبل الى  
 بغداد على دواب البريد وخرج عليه الحسين بن علي بن الحسن  
 ابن علي بن ابي طالب بالمدينة في الطالبين يحيى وادريس واسماعيل  
 الذي يقال [له] طباطبا وعلى وعمر الذي يقال له الأفطس  
 واخرجوا عامل المدينة ونهبوا بيت المال ثم قصد الحسين بن علي  
 مكة وبث الهادي موسى بن عيسى<sup>٢</sup> فأدركه علي فرسخ من مكة  
 فقتله وحمل رأسه الى المهدي وتفرق من كان معه من آل ابي

<sup>١</sup> Ms. بَإِسْتَدَان (contre le mètre).

<sup>٢</sup> Ms. عيسى بن موسى.

طالب فوق ادریس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>١</sup> بن علی  
 [ابن] ابی طالب الی الاندلس وغلب علیها وأخوه یحیی بن عبد  
 الله الی جبال الندیلم فأما ادریس فولی الی [٢٥ 218 v°] تلك  
 الناحية وولده الی الیوم بها وأما یحیی فإته آمنه هارون<sup>٢</sup> وأخرجه  
 ثم غدر به وبنى علی بطنه اسطوانة وغضب الهادی علی موسى بن  
 عیسی فی قتل الحسین بن علی من غیر موافقة وتركه ان یقدم به  
 علیه فیری فیهِ رأیه فقبض علی أمواله وضیاعه وتتبع الهادی  
 الزنادقة فقتلهم أربح قتل منهم ازديادار كاتب یقطین بن موسى  
 نظر الی الناس فی الطواف یهرونون فقال ما أشبهتهم بقر تدوس  
 البیدر فقال الشاعر فیهِ

[سریع]

ماذا ترى فی رجل کافر یُشبهه انکعبه بالبیدر

[سریع]

وقال آخر

قد مات مانی منذ أعصارٍ وقد بدا إزديادارٍ  
 حجج الی البيت أبو خالدٍ مخافة القتل أو العارٍ

١ Ms. الحسين.

٢ Ms. هرون.

رودّ والسبّ أبو خالد لو كان بيث الله في النار  
لا يقتل الحيات في دينه كُفراً ولا العصفور في الدار  
وليس يؤذي الفأر في حجره يقول روح الله في الفأر

فقتله الهادي وصلبه فسقطت خشبه على رجل من الحاج فقتلته  
وقتل حمّاره ومات الهادي بمبى آباد سنة سبعين ومائة وكان  
بلغ من السن ثلاثاً وعشرين سنة وولى سنة وشهراً،

وبويح هارون الرشيد يوم توفى الهادي وولد له المأمون فمات  
خليفة وولى خليفة وولد خليفة ولما بويح الرشيد ولى الوزارة  
يحيى بن خالد بن برمك وولى خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث  
ابن قيس وبذل الامان للطالبيين وأخرج الخمس لبني هاشم وقسم  
للكر ألفاً وللأنثى خمس مائة وسأوى بين صلبيتهم ومواليهم  
وفرض لأبنائهم المهاجرين والأنصار وعمر طرسوس وأزل فيها أبا  
سليمان الخادم في جماعة من الموالى وخرج عليه الوليد بن ظريف  
الشارى بأرض الجزيرة واستولى عليها وعلى ارمينية وآذربيجان  
وهزم عدّة جيوش لهارون وفتك بهم ويقول [سريع]

أنا الوليد بن الظريف الشارى أخرجنى ظلمكم من دارى

ودامت فتنته قريبا من عشر سنين ثم انتهز بعض الأعراب منه  
الفرصة فقتله غيلةً وحمل رأسه الى هارون فاعتمر شكرا لله عز  
وجل على ما أبلاه وكفاه وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة  
ورثته أخته الفارعة بنت الطريف [طويل]

ألا يالقوم للحيوف وللبلبي<sup>٤</sup> وللدار لنا ازمعت بخوف  
وللبذر من بين الكواكب إذ هوى وللشمس هتت بعده بكسوف  
[٢٥ 219 ٢٥] وليث فوق النعش اذ يحلونه

الى وقدة ملحودة وتوف  
بكت جشم لنا استقلت على العلى وعن كل هول بالرجال مطيب  
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن الطريف  
فتى لا يعد الزاد إلا من الشقى ولا الصكال إلا من قنى وتوف

وخرج عليه حمزة الشاري بخراسان فعاش ياذغيس فأفسد ووثب  
على عيسى بن علي بن عيسى ففض جموعه وقتل فيهم أيرج قتل  
وانتهت الهزيمة لعيسى الى كابل وقندهار فقال ابو العذافر  
[خفيف]

٤. واللبلا. ms. ; corr. marg.

كاد عيسى يكون ذا القرنين · بلغ المشرقين والمغربين  
لم يدغ ككابلاً وزابلستا<sup>١</sup> ن<sup>٢</sup> وما حولها الى الرّجّنين<sup>٣</sup>

ثم غرق حمزة في وادٍ بكرمان وتُسمى طائفته الحمزية وخرج أبو  
الخصيب بنسا وغلب عليها وعلى أيورزد وطوس وسرخس ونيسابور  
وخرّب وأفسد وكثفت<sup>٤</sup> جموعه وقوى أمره فبعث إليه هارون<sup>٥</sup>  
عيسى بن علي فقتله وسبي أهله وذرائبه وحمل اليه راسه  
واستقامت أحوال خراسان وتحركت الحرّمية باذربيجان فانتدب  
لهم عبدُ الله بن مالك فقتل منهم ثلاثين الفا وسبي نساءهم  
وصبيانهم ووافى بهم هارون بقرميسين فأمر بقتل الأسارى وبيع  
السبي وخطب الفضل بن يحيى الى خاقان ابنته فحقيق لذلك  
خاقان وخرجت الخزر من باب الأبواب وأوقعوا بالمسلمين وأهل  
الذمة وسبوا مائة الف واربعين الف انسان وقتلوا من الرجال  
والنساء والولدان ما لا يعلم عددهم إلا الله عزّ وجلّ وأحرقوا

<sup>١</sup> Ms. ajoute : لا .

<sup>٢</sup> Ms. الرّجّنين .

<sup>٣</sup> Ms. وكثفت .

<sup>٤</sup> Ms. هرون .



المُدن والقُرى وانتَهكوا من الاسلام ما لم يُذكَر مثله قبله  
ولا بعده،

قصة البرامكة قيل أنهم كانوا من أهل بيوتات بلخ ممن يتولون  
البحار ويت النار فقبل لهم البرامكة على معنى أنهم سدنة البيت  
وحجابه فأول ما ولوا من الأعمال في أيام أبي العباس ولي الخراج  
خالد بن برمك ثم صار يدور فيهم الى أيام الرشيد فولى الوزارة  
يحيى بن خالد بن برمك وولى خراسان وما دون باب بغداد مما  
يلها ابنه الفضل بن يحيى وولى ابنه الآخر جعفر بن يحيى الخاتم  
قال بعضهم الوزارة برمكية لا بقى منهم بقية ثم سخط عليهم  
هارون فأفناهم واختلفوا في السبب الذى حمله على ذلك فقال  
قومُ انهم أرادوا إظهار الزندقة وإفساد الملك ونقله الى عثمان بن  
زيدك الفاسق فقتلهم هارون على ذلك وقال آخرون إن هارون  
كان مختصاً بجعفر بن يحيى بن برمك حتى أمر فخيط له قيص  
ذو جيبين يلبسه هارون وجعفر لثقتة به واختصاصه به وكان باراً  
بأخته عباسة مولماً بها لا يكادُ يصبر عنها فزوجها من جعفر بن  
يحيى على أن لا يمسه ولا يلم بها ليكون لها محرماً اذا حضرت

المجلس فقضى من القضاء ان حملت منه وولدت توأمين ففضب  
 هارون لذلك وأمر بضرب [٢١٩ ٧٠] عُنُق جعفر بن يحيى وحبس  
 أخاه الفضل وأباه بالرقعة حتى ماتا في الحبس وأمر بجثة جعفر  
 ورأسه الى مدينة السلام فقطعت بنصنين وُصِلت به ثم أحرقت  
 بالنار وكتب الى العمال في جميع النواحي والبلدان بالقبض على  
 البرامكة وحاشيتهم وأولادهم ومواليهم فكل من هو منهم  
 يُسئل<sup>١</sup> والاشتياق<sup>٢</sup> منهم واجتياح أموالهم واستصفانها منهم  
 وإذكاء العيون على من اختفى منهم وتغيب والاحتيال في القبض  
 عليه حتى اذا علم أنه قد أحاط بهم او بأكثرهم كتب الى  
 كل عامل<sup>٣</sup> كتاباً مُدرجاً مختوماً بأمره ان ينظر فيه يوم كذا  
 من سنة كذا فيُثبِل ما يُثبِل له فيه فوافق قتلهم كأهم في يوم  
 واحد ثم أمر بعباسة فحطت في صندوق ودُفنت في بئر وهي  
 حية وأمر بابنها كأنها لؤلؤتان فأحضرا فنظر اليها ملياً وشاور  
 نفسه وبكى<sup>٤</sup> ثم رمى بهما البئر وطمها عليهم وقال الأصمعي في

<sup>١</sup> كذا في الاصل : en marge : يسئل Ms.

<sup>٢</sup> والاشتياق Ms.

<sup>٣</sup> عالم Ms.

<sup>٤</sup> وبكى Ms.

## البرامكة

[متقارب]

إذا ذكر الشريك في مجلس      أنارت وجوه بني برمك  
وإن ثلثت عندهم سورة      أتوا بالأحاديث من برمك

وحجّ هارون بأبيه محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب كتاباً  
بالمهد والبيعة للأمين وبعده للمأمون وأشهد عليه وعلقه على الكعبة  
فقال ابراهيم الموصلي

[كامل]

خيز الأمور مَنبئةً      وأحقُّ أمرٍ بالتنام  
أمرٌ قضى احكامه      في الكعبة البيت الحرام

وكان عقد المهد لمحمد وسماه الأمين وهو ابن خمس سنين وذلك  
في ستة خمس وسبعين ومائة فقال سلم الحاسر

[كامل]

قد وفق الله الخليفة إذ بنى      بيت الخلافة للجان الأزهر  
قد بايع الثقلان في مهد الشقي      لمحمد بن زبيدة أبنة جعفر

وقال أبان بن حميد اللاحتي

[طويل]

وما قصرت سنٌ به أن ينالها      وقد حُص عيسى بالنبوة في المهد

وفي سنة ست وثمانين ومائة أخذ البيعة للقاسم ابنه بولاية المهدي  
 بعد المأمون وسماه الموثق فصاروا بهده ثلاثة الأمين ثم المأمون  
 ثم الموثق وخرج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بمرقند وغلب  
 على ما وراء النهر فولى الرشيد هزيمة بن اعين خراسان واستكفاه  
 أمر رافع وقدم المأمون الى مرو وسار بنفسه فلما بلغ طوس  
 توفي بها فدُفن في سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن  
 سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين  
 وأياما فرثاه ابو الشيص [رمل]

غربت في المشرق الشمس فقل للعين تدمع  
 [٢٠ 220 ٢٠] ما رأينا قط ششا غربت من حيث تطلع

فلما مات هارون بايع الناس لولده الثلاثة على الوفاء بالمهد بعضهم  
 لبعض ، ،

وبويع محمد الأمين فنكث وغدر وولى ابنه موسى المراق وهو  
 طفل ولقبه الناطق بالحق وأمر بالدعاء له على المنابر ونهى عن  
 الدعاء للمأمون وأمر بإبطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدنانير  
 بخراسان وأغرى الفضل بن الربيع بينه وبين المأمون وزين له

بكر بن المعتز خَلَعَ المأمون فولّى علي بن عيسى بن ماهان الحربَ  
وأخذ البيعة لابنه الناطق بالحقّ وصيّره في حجره وندبه للقاء  
المأمون ودفع إليه قيّدًا من ذهب وقال اوثق المأمون ولا تقتله  
حتى تقدم به عليّ وأعطاه من الصامت ألف دينار سوى  
الأثاث والكراع وبلغ الخبر المأمون فتسّى بأمر المؤمنين وقطع  
الخراج عن الأمين وألقى اسمه من الطراز والدراهم والدنانير  
وانهض طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين الى علي بن عيسى  
فالتقوا بالرى وقتلوا جيوشه واحتووا على أمواله وكتب طاهر  
ابن الحسين الى الفضل بن سهل وزير المأمون كتبت اليك ورأس  
علي بن عيسى في حجرى وخاتمه في يدي والحمد لله رب العالمين  
فنهض الفضل بن سهل ودخل على المأمون وسأله عليه بالخلافة  
فبعث المأمون الى طاهر بالهدايا والأموال وأمدّه بالرجال والنُّوَاد  
وسأله ذا اليمينين وصاحب خيل الدين وأمره أن يمضى الى العراق  
فأخذ طاهر على طريق الأهواز وأخذ هرثمة على طريق حلوان  
ورفع المأمون قدر الفضل بن سهل وعقد له على المشرق من  
جبل همدان الى جبل سيقين وثبت طولاً ومن بحر فارس والهند

كذا في الاصل : en marge ; مسرودس Ms. ' على Ms. ' .

الى بحر جرجان والديلم عرضاً وعقد له لواء على سنان ذى  
شعبتين وسماه ذا الرياسين رياسة الحرب ورياسة التدبير ولما صار  
طاهرٌ الى الاهواز واستولى عليها ثم امتد الى واسط وتمكن هرة  
من حلوان شغب الجند على محمد الأمين فأعطاهم رزق أربعة  
وعشرين شهراً ثم وثبوا عليه وهو في قصر الخلد فأخرجوه وخطموه  
وحبسوه مع أمه وولده في مدينة أبي جعفر فقال جاء الخبر من  
العجب لأحد عشر من رجب ثم أخرجوه وبأيموه وكان حبسه  
يومين ثم تشوشت الدنيا فخرج ابن طباطبا العاوي بالكوفة وبيض  
ومعه أعرابي من بني شيان يقال له أبو السرايا وغلبوا على الكوفة  
والسواد ثم مات ابن طباطبا وهو محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن  
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم اجمعين  
ونقش الخاتم لوالدباهم <sup>١</sup> إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
صفاً كأنهم بنيان مرصوص وفي وسطه الفاطمي الأصفر وخرج  
بالبصرة علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضهم فقلب وبيض وخرج بمكة ابن الافطس  
الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب <sup>٢</sup> عليهم السلم

<sup>١</sup> الدارهم . Ms.

<sup>٢</sup> Ms. | (sic).

فغلب وبيّض وحجّ بالناس سنة مائتين وخرج بالمدينة محمد بن سليمان بن [fo 220 ٢٥] داود بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم فغلب وبيّض وخرج باليمن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد وغلب وبيّض وخرج بالشام علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية يدعوا الى نفسه وحاصر طاهر وهرثة محمداً الامين وجعلوا يحاربون اصحابه سنة يمتداز فقتل اصحابه وختت يده من المال وضعف امره وكتب طاهر الى المأمون يستأمره في قتل محمد فبعث اليه بقميص غير مقوّر فلم انه يأمره بقتله وخلص الجيش الى قصر محمد وأحدقوا به فوجه الى هرثة يأله الأمان فأتمته وضمن له الوفاء من المسلمين فجاء طاهر مُسرعاً وحمل على الحراقة بالنفط والحجارة فانكفأت بن فيها فأما هرثة فإنه ركب زورقاً قريباً منه وأما محمد فسبح حتى خرج بشطّ البصرة فأخذه اصحاب طاهر وجاؤا به فقتله من ليلته وبعث برأسه الى خراسان وخلص الأمر للمأمون وبعث المأمون الى علي بن موسى بن جعفر فأقدمه خراسان وعقد له الهدية من بعده وسماه الرضا وزوجه ابنته أم حبيبة بنت المأمون وخضرت الثياب واللباس والرايات وأمر بطرح السواد فشق ذلك

على بنى هاشم وغيظ بنو العباس وقالوا يخرج الأمر منا إلى  
أعدائنا فخلعوا المأمون وبايعوا ابرهيم بن المهديّ وسوّوه المبارك  
وتوجّه المأمون نحو العراق فلما بلغ سرّحس قتل الفضل بن سهل  
في الحمام غيلةً ومات علي بن موسى الرضا بطوس ودُفن عند  
قبر هارون واختلفوا في سبب موته فمن قائل أنّه سمّ وآخر أنّه  
أكل عنباً فمات وجاء المأمون حتى دخل بغداد وعليه الحضرة  
فأمر بطرحها وأمر بإعادة السواد وخلع القاسم المؤتمن وقُتل  
محمد الأمين سنة ثمانٍ وتسعين ومائة وكان سنّه ثمانٍ وعشرين  
سنة وإياماً ولايته أربع سنين وأربعة أشهر وإياماً ويقال خمس  
سنين وفيه يقول [متقارب]

أضاع الخلافة غشّ الوزير      وفسق الأمير وجهلّ المشير  
فبكرت مشيرٌ وفضلٌ وزيرٌ      يزيدان ما فيه حذف الأمير

وبويع ابرهيم بن المهديّ سنة اثنتين ومائتين فخرج إلى الحسن  
ابن سهل فالحقه بواسط ثم بايع بغداد المأمون وكانت أيام  
ابرهيم بن المهديّ سنة واحد عشر شهراً ودخل المأمون بغداد  
سنة أربع ومائتين،



وَبُوعِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَكَانُوا بِأَيُّوهُ بِجَمْرٍ وَعِنْدَ مَا خَلَعَهُ أَخُوهُ فَأَحْسَنَ السَّيْرَةَ وَتَفَقَّدَ أُمُورَ النَّاسِ وَقَمَدَ لِلتَّقْضَاءِ وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ وَالْحُطْبَةَ وَخَلَعَ أَخَاهُ الْقَاسِمَ وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِأَخِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَبَ النَّاسُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِيهِ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمَ وَأَمَرَ بِامْتِحَانِ الْقُضَاةِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَنَادَى مُنَادِيَهُ بِرَبِّهِ الذِّمَّةَ بِمَنْ ذَكَرَ مَعَاوِيَةَ بِخَيْرٍ<sup>١</sup> وَفَضَّلَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ [٢٥ 221 ٢٥] وَأَحْيَا الْعِلْمَ الْقَدِيمَ وَنَقَلَ إِلَى لِسَانِ الْعَرَبِ وَأَظْهَرَ عِلْمَ النُّجُومِ وَالْفَلَسْفَةِ وَكَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ فَطِينًا ذَكِيًّا أَبْيَضَ الْبَشْرَةَ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ أَعْيُنَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ دَقِيقًا بِخَدِّهِ خَالٌ أَسْوَدٌ وَأَمَرَ أَبُو إِسْحَاقَ بِاتِّخَاذِ الْأَتْرَاكِ لِلْغَدَمَةِ وَكَانَ يُشْتَرَى<sup>٢</sup> الْوَاحِدَ مِنْهُمْ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ وَفِي أَيَّامِهِ تَحَرَّكَتِ الْخُرْمِيَّةُ وَادَّعَى بِأَبِكُ أَنْ رُوحَ جَاوِيذَانَ دَخَلَتْ فِيهِ فَبِثَّ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدٍ فَفُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ وَعَامَةً أَصْحَابَهُ وَأَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ حَتَّى بَلَغَ الْمُدَّ عَشْرِينَ دِينَارًا وَرُؤِيَ

<sup>١</sup> ابن. Ms.

<sup>٢</sup> بخيرا. Ms.

<sup>٣</sup> يشتري. Ms.

قَبْلَهُ الْكوكِبُ ذُو الذَّنْبِ ثُمَّ وَقَعَ بَعْدَهُ مَوْتُ ذَرِيعِ أَفْئِي كَثِيرًا  
 مِنَ النَّاسِ وَظَفِيرِ الْمَأْمُونِ بِإِرْهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ فِي زِيِّ امْرَأَةٍ يَمْشِي بَيْنَ  
 امْرَأَتَيْنِ فَعَمَّا عَنْهُ وَأَمْتَهُ وَنَادَمَهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [كامل]

إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْكُفْرَ حَازِمًا      مِنْ طَلَبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِعِ  
 فَغَفَوْتُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ      عَفْرًا وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ

وَعَزَا الرُّومَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَافْتَتَحَ مِنْهَا حِصُونًا وَقِلاعًا وَمَاتَ بِهَا فَجْهَلُ  
 إِلَى طَرَسُوسَ وَقَالَ الشَّاعِرُ [خفيف]

خَلَفُوهُ بِعُرْقُوتِ طَرَسُوسِ      مِثْلَ مَا خَلَفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ  
 هَلْ رَأَيْتِ النُّجُومَ أَغْتَتِ عَنْ الْمَأْمُونِ      مَرِينِ أَوْ عَنْ وَزِيرِهِ الْمَأْلُوسِ

وَتُوِّقِيَ سَنَةٌ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ مُنْذُ قُتِلَ مُحَمَّدُ  
 عَشْرِينَ سَنَةً وَعَمْرُهُ ثَمَانِيًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ أُمُّ الْمَأْمُونِ بِإِذْنِ سَيِّدَتِهِ  
 تُسَمَّى مَرَايِلَ وَكَانَ الْمَأْمُونُ ضَرَبَهُ أَبُوهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ الرَّقَاشِيُّ  
 يَهْجُوهُ [رمل]

لَمْ تَلِدْهُ أُمَّةٌ تَعْسِرُ فِي السُّوقِ التِّجَارَا  
 لَا وَلَا تُحَدِّدُ وَلَا خَا      نَ وَلَا فِي الْحُكْمِ جَارَا

وَبُوعِ ابْنِ اسْحَقِ الْمُتَصَمِّمِ بِاللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ سَنَةَ ثَمَانٍ  
عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فَتَتَخَرَّمُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ مِنْ مَشَاهِيرِ هَذَا  
وَمَا سَبَدَانٌ<sup>١</sup> وَمَهْرَجَانٌ وَتَجْمَعُوا فَبَعَثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْحَقِ بْنِ مُضَمِّبٍ  
وَقَتْلَ مِنْهُمْ سِتِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى بِلَادِ  
الرُّومِ وَخَرَجَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأْمُونِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَبَايَعَهُ كَثِيرٌ مِنْ  
السُّوَادِ فَجَبَسَهُ وَأَمَرَ بِلَعْنِهِ عَلَى الْمَنَارِ وَسَمَّاهُ اللَّعِينُ فَمَاتَ بِالْحَبِيسِ  
وَشَنِبَ عَلَيْهِ الْأَتْرَاكُ فَأَمَرَ بِرَدِّ الْقَاصِيرِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ مَضَى  
بِإِثْرَالِهِ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ<sup>٢</sup> فَابْتَنَى فِيهَا وَاتَّخَذَهَا دَارًا وَقَتَلَ بِأَبِيكَ  
الْحَرَمِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ،،

قِصَّةُ بِأَبِيكَ الْحَرَمِيِّ<sup>٣</sup> ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ لِمِيرِ رَشْدِهِ وَأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ  
امْرَأَةً عَوْدَاءَ فَقِيرَةٍ مِنْ قُرَى إِذْرَبِيحَانَ فَشُفَّ بِهَا رَجُلٌ مِنْ نَبَطِ

<sup>١</sup> Ms. وباسندان.

<sup>٢</sup> En marge : كذا في الاصل.

<sup>٣</sup> Glose marginale moderne : بابك كهجر ذاك الحرمي الذي كان استولى على المالك ثم قتل في زمن المتصم خدمة كسكرة قرية بغارس منا بابك الحرمي كذا في القاموس [sic] لكنه مخالف لما ذكر في هذا الكتاب من امره من اذربيجان كذا في الاصل،،

Au lieu de اذربيجان, le texte et la glose portent اذربيجان.

السواد يقال له عبد الله فحملت منه وقتل الرجل وبابك حمل  
فوضعت أمه وجعلت تكتسب<sup>١</sup> عليه الى أن بلغ مبلغ السبي وصار  
غلاماً حذوراً<sup>٢</sup> واستأجره أهل قريته على سرحهم بطعام بطنه  
وكسوة ظهره فزعموا أنه أخته ذات يوم بطعامه وهو قائل في ظل  
حانط فرأت شعر بدنه قد [٢٥ 221 v٥] اقشمر يقطر من رأس كل  
شعرة قطرة دم فقالت إن لابني هذا شأنًا عظيمًا وكان في تلك  
الجبال قوم من الخرمية وعليهم ريسان يتكافحان ويخالف أحدهما  
الآخر يقال لأحدهما جاويدان<sup>٣</sup> والآخر عمران فر جاويدان<sup>٣</sup> في  
بعض حاجاته بقرية بابك فرآه فتفرس فيه الجلادة فاستأجره  
من أمه وحمله الى ناحيته قالوا فمالت اليه امرأة جاويدان<sup>٣</sup> وأفشت  
إليه أسرار زوجها واطلمته على دفائنه وكنوزه فلم يلبث إلا قليلاً  
حتى وقعت حرب بين جاويدان<sup>٣</sup> وعمران فأصابت جاويدان<sup>٣</sup> جراحة  
فمات منها فزعمت امرأة جاويدان<sup>٣</sup> أن بابك قد استخلف هذا على  
أمره وتحوّلت روحه إليه وإن الذي كان وعدكم من الظفر والنصرة

<sup>١</sup> وجعل يكتسب Ms.

<sup>٢</sup> حذوراً Ms.

<sup>٣</sup> جاويدان Ms.

كُلُّهُ صَائِرٌ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدِي هَذَا وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَمِيَّةَ لَا يُصْبِحُونَ  
وَلَا يُمَسُونَ إِلَّا عَلَى تَوَقُّعِ الْحَرَكَةِ فَاتَّبَعُوهُ قَوْمُهُ وَصَدَّقُوا الْمَرَأَةَ عَلَى  
شَهَادَتِهَا وَأَمْرَ نَبِيِّكَ أَصْحَابَهُ مِنَ النَّوَاحِي وَالْقُرَى وَكَانَ فِي قِلَّةٍ  
وَذَلَّةٍ وَأَعْطَاهُمْ سِيوفًا وَخَنَاجِرَ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قُرَاهِمَ  
وَمَنَازِلِهِمْ وَيَنْتَظِرُونَ تِلْكَ اللَّيْلِ الْأَخِيرَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ  
يَخْرُجُوا عَلَى النَّاسِ فَلَا يَدْعُونَ رِجَالًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا وَلَا طِفْلًا  
مِنْ قَرِيبٍ وَبِمَيْدِ الْأَقْطَمِيَّةِ وَقَتْلُوهُ فَفَعَلَ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَصْبَحَ أَهْلُ  
تِلْكَ الْقُرَى قَتَلَى بِأَيْدِي الْحَرَمِيَّةِ لَا يَدْرُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ  
وَلَا مَا السَّبَبُ فِيهِ وَدَخَلَ النَّاسَ رُعْبٌ شَدِيدٌ وَهَوْلٌ عَظِيمٌ ثُمَّ لَمْ  
يَهْلِ أَنْ يَمُتْهُمْ إِلَى مَا نَسَأَى عَنْهُ مِنَ النَّوَاحِي فَيَقْتُلُونَ مَنْ أَصَابُوا  
مِنَ النَّاسِ مِنْ أَيْ صَنْفٍ كَانَ كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ مُسْلِمًا أَوْ ذِمِّيًّا  
حَتَّى مَرَنَ الْقَوْمُ عَلَى الْقَتْلِ وَانْضَوَى إِلَيْهِ الْقُطَاعُ وَالْحَرَابُ  
وَالذُّعَارُ وَأَصْحَابُ الْفِتَنِ وَأَرْبَابُ النَّجْلِ الزَّائِنَةُ وَتَكَاثَفَتْ جَمْعُهُ  
حَتَّى بَلَغَ فَرَسَانُ رِجَالَهُ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ سِوَى الرِّجَالِ وَاحْتَوَى  
عَلَى مُدُنٍ وَقُرَى وَأَخَذَ بِالتَّشِيلِ بِالنَّاسِ وَالتَّحْرِيقِ بِالنَّارِ وَالانْهَاكِ  
فِي الْفَسَادِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَالمَبَالَاةِ وَهَزَمَ جِيوشًا كَثِيرَةً لِلسُّلْطَانِ  
وَقَتَلَ عِدَّةً قُوَادِمٍ لَهُ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ قَتَلَ فِيهَا حُفْظَ

ألف ألف انسان من بين رجل وامرأة وصبي وذُكر في التاريخ  
أن جميع من قتل بابك مائتا<sup>١</sup> الف انسان وخمسة وخمسون الف  
انسان وخمسة مائة انسان والله أعلم فندب المعتصم الافشين للقاء  
بابك وعقد له على الجبال كلها ووظف له كل يوم ركب فيه عشرة  
الف درهم صائفة ويوم لا يركب خمسة آلاف درهم سوى الأرزاق  
والانزال والمعاون وما يصل اليه من عمل الجبال وأجازه عند  
خروجه بالف الف درهم فقاومه الافشين سنة وانهزم بابك من  
يديه غير مرة وعاوده بابك يلتجئ<sup>٢</sup> الى البذ<sup>٣</sup> وهي مدينة حصينة  
فلما قرب أجله وضاق أمره خرج هارباً بأهله وولده الى ارمينية  
في زى التجار فعرفه سهل بن سباط<sup>٤</sup> النصراني أحد بطارقة  
ارمينية وكان في إساره فافتدى نفسه منه بمال عظيم فلم يقبل  
منه بمد ما ركب من أمه وأخته وامراته الناحشة بين يديه  
وكذا كان الملعون يفعل بالناس إذا أسرهم مع حرمهم فقبض عليه  
وبشه الى الافشين وكان المعتصم جعل ألفى الف لمن جاء به

<sup>١</sup> Ms. مايتي.

<sup>٢</sup> Ms. السد.

<sup>٣</sup> Ms. اسباط.

حيًا والـف الف لمن جآء برأسه فحمل الى سهل بن سنباط<sup>١</sup> الفى  
 الف وسوغ له عمال ناحيته وحمل الافشين [fo 222 ro] بابك الى  
 المعتصم وهو بسر من رأى فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وُصِب  
 سنة ثلاث وعشرين وزعم قوم ان بابك الملعون لما قُطعت يده  
 لطح وجهه بدمه وضحك يرى الناس أنه لم يؤلمه القطع وأن  
 روحه ليس تُحس بشيء من ذلك وكان ذلك من أعظم الفتوح  
 فى الاسلام ويوم قِض عليه كان عيدًا للمسلمين وكان يوم الجمعة  
 لأربع عشرة خات من رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين  
 فرفع المعتصم قدر الافشين وتوجه وألبه وشاحين منظومين  
 بالدُرّ والجواهر وسوره سيوارين ووصله بمشرين ألف الف درهم  
 وأمر الشراء بمدحه وجعل صلّتهم عنده فما قيل فيه [رمل]

كُلّ مجد غير ما أتله	لبنى كادوس أولاد العجم
إثنا الافشين سيف سله	قدر الله بكف المعتصم
لم يدغ فى البذ <sup>٢</sup> من ساكنه	غير أمثال كأمثال إرم

وفى أيامه خرجت الروم فنزلت زبطرة فتوجه المعتصم اليهم وفتح

١. اسباط . Ms.

٢. السيد . Ms.

عَمُورِيَّةٌ وَقَتْلُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَسْرُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَفِي ذَلِكَ الْفَتْحِ  
يَقُولُ الطَّائِيُّ

[بسيط]

السيفُ أَضَدُّ اِبْناءَ مِنَ الكُتُبِ

وقال غيره في ذلك [متقارب]

أقسام الأمامُ منارَ الهُدَى وأخرى ناقوسَ عَمُورِيَّةِ  
فقد أصبح الدينُ مستوثقاً<sup>١</sup> وأضحت زنادُ الهُدَى مورِيَّةِ

وخرج عليه ابو حرب المبرقع بالشام فوجه اليه جيشاً فقتلوا من  
اصحابه عشرين الفا وحملوه الى المعتصم وهو بسر من رأى وصلبوه  
وكان يقول بتناسخ الأرواح ثم غضب المعتصم على الافشين وذلك  
انه كاتب مازيار<sup>٢</sup> اصفهيد طبرستان وسأله الخلاف والمنصية  
وأراد ان ينقل الملك الى العجم فقتله وصلبه باذاً بابك ووجده  
بألفته لم يُختن وأخرجوا من منزله أصناماً فأحرقوها<sup>٣</sup> ومات المعتصم  
سنة ست وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية

<sup>١</sup> .مستوثقاً Ms.

<sup>٢</sup> .مازداماز Ms.

<sup>٣</sup> .فأحرقوه Ms.



أشهر وخلف ثمانية بين وثمانى بنات وهو الذى امتحن احمد بن  
محمد بن حنبل رضى وضربه بالسياط وفى أيامه مات ابرهيم بن  
المهدى وكان عمر المعتصم ثمانياً وأربعين سنة،،

وبُويح هارون الواثق بالله وهو الذى يقول فيه الطائى هارون  
فيه كأنه هارون ومات وفى أيامه انفرد البحترى بالرياسة فى  
الشعر وفى أيامه أقبلت نار من المشرق فيها دوى كدوى الريح  
فأحاطت ببيوتات فاحرقت ثم تبعها ريسح عاصف فهدمت بيوتاً  
ومات خلق كثير من الفزع ومات الواثق سنة اثنتين وثلاثين  
ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وسنة اثنتين  
وثلاثين سنة،،

وبويح جعفر بن ابى اسحق المتوكل على الله [٧٠ 222] فأخذ البيعة  
لولده الثلاثة لمحمد بن جعفر المنتصر بالله ولابرهيم بن جعفر المؤيد  
بالله ولأبى عبد الله بن جعفر المعتز بالله وجعل العهد للمنتصر  
وبعده للمعتز وبعده للمؤيد وعقد لكل واحد منهم لواء وولى  
المنتصر العراق والحجاز واليمن وولى المعتز خراسان والرى والجلال  
وولى المؤيد أجناد الشام وفى أيامه امتنع اسحق بن اسميل

بتفليس فبعث اليه بُنا<sup>١</sup> الكبير فقتل اسحق وأحرق المدينة وكانت  
كلها من خشب الصنوبر وأحرق اكثر من خمسين الف انسان  
وهاجت الزلزلة وتقطع الجبل الأقرع وسقط في البحر فمات أكثر  
أهل اللاذقية من تلك الهدمة وتناثرت الكواكب وأخرج احمد  
ابن حنبل من الحبس ووصله وصرفه الى بغداد ونفى أحمد بن أبي  
داود<sup>٢</sup> وقبض على أمواله فقال أبو العتاهية [بسيط]

لو كُنْتُ في الرأى منسوباً الى رَشيدٍ      وكان عزمك عزمًا فيه توفيقُ  
كُنا في الفقه سُفلٌ لو قنيتَ به      من أن يُقالَ كتابُ الله مخلوقُ

وكتب المتوكل الى أهل بغداد كتاباً قُرئ على المنبر بترك الجدَل  
في القرآن وان الذمة برئة تمن يقول بمخلقٍ أو غير خلق وولى  
ميجي بن أكرم<sup>٣</sup> قضاء الشرقية حسان بن قيس وكان أعور وولى  
قضاء الغربي سوار بن عبد الله وكان أعور فقال بعض الشعراء  
[وافر]

<sup>١</sup> Ms. بنا.

<sup>٢</sup> Ms. داود.

<sup>٣</sup> Ms. أكرم.

رَأَيْتُ مِنَ الصَّكْبَانِ قَاضِيَيْنِ    هُمَا أُخْدُوثةٌ<sup>١</sup> فِي الخَافَتَيْنِ  
هُمَا أَقْتَسَا<sup>٢</sup> العَمَى نَصْفَيْنِ قَسَا    كَمَا أَقْتَسَا قَضَاءَ الجَانِبَيْنِ

وفي آياته ظهر رجل بسُرٍّ من رأى يقال له محمود بن الفرج  
السيابورى وزعم أنه ذو القرنين ومعه مٌصحف قد ألف كلاماً  
وتبعه على ذلك سبعة عشر رجلاً فقيل له كيف ذهبت إلى ذي  
القرنين من بين الناس قال لأن رجلاً يدعى يدعيان النبوة  
فكرهت أن أكون ثالثها فصنع صنيعات وتاب هو واصحابه  
وبنى المتوكل المتوكلية وتحول إليها واتخذها وطناً فأغتيل ليلاً  
وهو ثيل<sup>٣</sup> فقتل فقيل فيه [بسيط]

حانت منيشه والعينُ هاجمة<sup>٤</sup>    هَلَا اتَتْشَه النايَا والقُنَا قَصِدُ  
هَلَا آتَشَه أعاديهِ مهاجرة    والحربُ تُسَرُّ والابطالُ تجتلدُ

وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين وكانت ولايته أربع عشرة سنة

<sup>١</sup> Ms. أُخْدُوثة.

<sup>٢</sup> Ms. اقتسى.

<sup>٣</sup> Ms. شيل.

<sup>٤</sup> Ms. هاجه.

وعشرة أشهر وأياماً وعمره أربعين سنة ويقال أن ابنه المنتصر دس لقتله فعاش بعده ستة أشهر وروى دُعبل بن علي الخزاعي عن الحسن ليلة قُتل فيها المتوكل وبُوع المنتصر قائلاً يقول [بسيط]

خليفة مات لم يأسف له أحدٌ وقام آخر لم يفرح به أحدٌ  
فسرّ ذلك ومرّ الشرُّ يتبعه وقام هذا فقام النحس والشكْدُ

[F<sup>o</sup> 223 r<sup>o</sup>] ولما بويع المنتصر خلع المعتزّ والمؤيد ومات بعد ستة أشهر وكان بن أربع وعشرين سنة [ثم بويع] أحمد بن محمد بن المعتصم فحبس المعتزّ والمؤيد وأطلق الحسن بن الأفشين واخوته ومواليه من الحبس وخلع عليهم وعقد لمحمد بن طاهر بن عبد الله على خراسان فثغب الموالى والشاركية وكسروا باب السجن وانزلوا المعتزّ وظلموا المستعين وكانت أيامه سنتين وتسعة أشهر وفي أيامه خرج الحسن بن زيد بطبرستان،

وبويع أبو عبد الله المعتزّ ثم اجتمعت الأتراك والفراغنة<sup>١</sup> فخلعوا المعتزّ وكانت أيامه أربع سنين وتسعة أشهر،

وبويع المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق سنة خمس وخمسين

١. والقراعه Ms.

ومأينين وقتل سنة ست وكانت ولايته احد عشر شهراً من أيامه  
الى أن تُوفى المعتز بالله وظهر البرقي بالبصرة وجمع الزنج الذين  
كانوا يكنسون السباخ وقوى أمره ،  
وبويح المعتمد على الله وهو أحمد بن جعفر المتوكل سنة ست  
وستين ومأينين وبأيمه ثمن أبوه خليفة بنو الواثق وبنو المعتز وبنو  
المتوكل وبنو المنتصر وبنو المستعين وبنو المعتصم وبنو المعتمد وتُوفى  
سنة تسع وسبعين ومأينين وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وفي  
أيامه قوى أمر الزنج<sup>١</sup> بالبصرة وغلب الحسن بن زيد على الري  
وجرجان وطبرستان وخرج يعقوب بن الليث بسجستان وغلب  
أحمد بن عبد الله الخجستاني<sup>٢</sup> على خراسان وخرج سرحب الجمال  
في اخوته منصور ونيان فغلبوا مرو وسرخس وخرج علوتان  
بالمدينة اسم أحدهما محمد واسم الآخر حسن وقتلا من أهل  
المدينة مقتلة عظيمة وطالبوهم بمشرة آلاف دينار ومات نسوانها  
وولدائها وضمفائها جوعاً ولم يُصل في مسجد رسول الله صلعم  
جمعات ووثب الأعراب على كسوة البيت فنهبوها وصاروا الى

<sup>١</sup> Ms. ajoute : بن .

<sup>٢</sup> Ms. الخجستاني

<sup>٣</sup> Ms. التاجيم .

الزنج بالبصرة وخرجت فزاره وقيس وطينة على الحاج فانتبهوهم  
وسبوا حرمهم واستاقوا إبلهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا ولم يُفْت  
أحدٌ إلا بقطع أو جراحة وخرج علويُّ بأذربيجان وتسمى الرافع  
بالله وتغاب عليها وجمع الأكراد واستغواهم وخرج أحمد بن  
طولون بمصر واستعصى على السلطان وعاث رافع بن اعين في  
أقصى خراسان وأفسد وصار عبد الله بن الواثق الى يعقوب بن  
الليث يستعينه على المعتمد فذلك الذي أطعمه في قصد بغداد  
وكتب نصر بن أحمد بن أسد شاهان خذاي بولاية ما وراء النهر  
ولكل واحد من ذكرنا قصةٌ وخيرٌ وأخذ المعتمد البيعة لابنه  
جعفر بن أحمد وسماه المفوض الى الله وجعل ولي العهد بعده  
أخاه أبا أحمد الموفق بالله فلما توفي الموفق خلع المعتمد ابنه المفوض  
الى الله وأثبت العهد لأبي العباس بن الموفق وسماه المعتضد بالله  
وتوفي المعتمد سنة تسع وسبعين ومائتين،

وبويع المعتضد بالله [٢٢٣ ٧٥] في هذه السنة ومات [سنة] ست  
وثمانين ومائتين فكانت ولايته ست سنين وستة أشهر وعشرين  
يوما وفي أيامه خرج زكرويه<sup>١</sup> بن مهرويه في كلب على الحاج

<sup>١</sup> زكرايا. Ms.

فقتلهم وسباهم وقصد الكوفة فأهض اليه السلطان جيشاً فارسهم  
خمساً أشهر ثم ظفروا به فحملوه الى بغداد على طريق الشهرة  
وانتكال وحُبس فمات في الحبس ثم أُخرج فطُلب فسرقه القرامطة  
عن خشبته،<sup>١</sup>

وبويع المكتفى بالله على بن احمد ولى خمس سنين وسبعة اشهر  
وأياماً وثوفاً سنة أربع وتسعين ومأيتين وكنيته ابو محمد ،  
وبويع المقتدر بالله<sup>١</sup> ابو الفضل جعفر ولم يلى الخلافة أصغر منه  
وفى أيامه فسدت أمور الخلافة وكانت أيامه خمساً وعشرين سنة ،  
وبويع القاهر بالله وسُلمت عيناه وكانت ولايته عاماً واحداً وستة  
أشهر ، وبويع الراضى<sup>٢</sup> محمد بن جعفر المقتدر (وكانت) ولايته  
سبع سنين ، وبويع المتقى بالله ابراهيم بن جعفر المقتدر<sup>٣</sup> وكان  
صالحاً ، وبويع المستكنى خلع وسُلمت عيناه ، وبويع المطيع لله  
لثمان بقين من جمادى الآخر سنة أربع وثلاثين وخلع نفسه يوم  
الأربعاء الثالث عشر من ذى القعدة فليج وثرع نفسه غير مكره ،<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> Addition moderne.

<sup>٢</sup> Id.

<sup>٣</sup> Ms. ajoute : بن .

هذا آخر كتاب ' البدء والتاريخ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد  
النبي وآله وسلّم ، كتبه العبد الضعيف الفقير الراجي رحمة  
ربه اللطيف خليل بن الحسين الكردي الولا شجر ضي غفر  
الله له ولجميع المسلمين في شهر سنة ثلث وستين  
وسمائية والحمد لله وحده والصلوة على  
محمد وآله ، ،

الكتاب Ms. ' .

---



العنوان	فهرست ما في هذا الجزء	الصحيفة
الفصل الحادى والعشرون فى ولاية بنى امية الى آخر ايامهم على الاختصار		
ولاية معاوية بن ابي سفيان		١
تحقيق حول نسب زياد بن ابيه		٢
فى ان زياد كان كاتباً لجماعة منهم على بن ابي طالب (ع)		٢
فى موت زياد وسببه		٢-٣
فى موت مغيرة بن شعبة		٣
فى موت عمرو بن العاص وما خلف من المال الكثير		٣
فى ذكر جماعة ولاهم معاوية لحكومة خراسان ومرو		٣-٤
فتح رودوس و سمرقند ايام معاوية		٤
فيما جرى بين الحسين وابن عباس وبين معاوية		٥
تحقيق حول وفاة الحسن بن على (ع) وسببه		٥
ذكر جماعة ماتوا فى زمن معاوية منهم عائشة		٥
ذكر جماعة من شيعة على (ع) قتلهم معاوية		٥
ذكر ما غير معاوية من سنن النبى (ص) وما كان له من الاموال		٥-٦
فى اخذ البيعة ليزيد وما جرى بينه وبين مروان		٦
فى سفر معاوية الى المدينة واخذ البيعة من اهلها ليزيد		٦
فى سفره الى مكة وما جرى بينه وبين الحسين (ع) وعبدالله بن زبير		٧
فى خنله اهل مكة واخذ البيعة منهم ليزيد		٧
فى موت معاوية		٨
فى امتناع الحسين (ع) وعبدالله بن زبير من بيعة يزيد وخروجهما الى مكة		٨-٩
فى دعوة اهل الكوفة الحسين بن على (ع) لبيابعوه		٩
ارسال الحسين بن على (ع) مسلم بن عقيل لاخذ البيعة من اهل الكوفة		٩
فى ورود عبدالله بن زياد الكوفة وشهادة مسلم وهاتى		٩
فى خروج الحسين (ع) الى الكوفة وملاقاته حريز بن يزيد		١٠

المصحفة	العنوان
١٠	في نزوله بالغازية (كربلاء)
١٠	في ورود عمر بن سعد بكربلاء
١٠	في مذاكرة الحسين (ع) مع عمر بن سعد
١١	في شهادة الحسين (ع) واصحابه
١١	في سبى علي بن الحسين (ع) والنساء والبنات وسوقهم الى الكوفة
١٢	في سوقهم من الكوفة الى الشام
١٢	تاريخ شهادة الحسين (ع)
١٢	رجوع اهل البيت الى المدينة
١٣	قصة عبدالله بن الزبير في مكة
١٤	بعث يزيد مسلم بن عقبة لقتال عبدالله بن الزبير
١٤	وقعة الحرة في المدينة بيد مسلم بن عقبة
١٤	في سير مسلم إلى مكة وقتله في الطريق واستخلافه الحصين بن نمير
١٥	في مساعدة المختار عبدالله بن الزبير
١٥	موت يزيد وانصراف جيش الحصين إلى الشام
١٦	في ان يزيد سلم امر الخلافة الى ابنه معاوية فخلع نفسه عنها
١٨	ذكر فتنة ابن الزبير ومفارقة المختار اياه
١٨	مبايعة الناس لمروان الحكم بالاردن
١٨	اجتماع اهل البصرة على عبدالله بن زياد واطلاقه المسجونين من الخوارج
١٩-٢٠	ذكر موت مروان وسببه وانه يعد من قتلى النساء
٢٠	خروج المختار بالكوفة ودعوته الناس لبيعة محمد بن الحنفية
٢١	ما جرى بين ابن الزبير ومحمد بن الحنفية في مكة
٢١	بلوغ الخبر إلى المختار وبعثه بجيش ومال كثير للدفاع عن محمد بن الحنفية
٢١	بعث المختار ابراهيم بن الاشرع على ابن زياد
٢١	قتل ابن زياد وجماعة من قتلة الحسين (ع) بيد ابراهيم

العنوان	الصحيفة
ماجرى بين المختار ومصعب بن الزبير وقتل مختار بيده	٢٢-٢٣
ماجرى بين مصعب وعبد الملك بن مروان وقتل مصعب بيده	٢٣
ماقاله عبد الملك بن عمير الليثي لابن مروان حينما دخل عليه ورأس مصعب بين يديه	٢٣-٢٤
في نبت من شره ابن الزبير وحرصه	٢٥
خروج عبد الملك من الكوفة إلى الشام وملازمة الحجاج معه	٢٥
قتل ابن الزبير بيد الحجاج في مكة	٢٥-٢٦
خلافة عبد الملك بن مروان	٢٦-٢٧
في ان الحجاج كان بلاء من الله تعالى لاهل العراق	٢٧-٢٨
في حلية الحجاج ونسبه وحرفته وتوليته في الحجاز	٢٨
قدومه إلى العراق وسائر اخباره إلى موته	٢٩-٣٠
قصة عمير بن ضامى البرجمي مع الحجاج	٣١
قتل الخوارج بيد المهلب	٣١
في اقتراق الخوارج فرقتين	٣٢
في احوال شبيب بن يزيد الخارجي وزوجته غزالة وما صنعها بالحجاج	٣٣
تولى عبيد الله بن ابي بكر في سجستان وغزاة بكابل وما اصاب من ذلك	٣٤
تولى عبد الرحمن بن الأشعث بعد موت عبيد الله	٣٥
خروج عبد الرحمن على الحجاج وعبد الملك وانهمام الحجاج اول الامر	٣٥
خروج الزنوج بالبصرة وانهمام من الحجاج	٣٦
ماجرى بين عبد الرحمن والحجاج في البصرة وانهمام عبد الرحمن وموته	٣٦-٣٧
موت المهلب وعبد الملك وخلافة وليد بن عبد الملك	٣٧
ولاية يزيد بن المهلب ونبت من احواله	٣٨
مقتل سعيد بن جبير بيد الحجاج	٣٨-٣٩
في ذكر نبت من ظلم حجاج وتاريخ موته	٣٩-٤٠
فتح الاندلس بيد طارق بن زياد في زمن الوليد	٤٠

الصحيحة	العنوان
٤١	بعض احوال الوليد وتاريخ موته
٤١-٤٢	ولاية سليمان بن عبد الملك ونبذ من احواله
٤٢-٤٣	فتح جرجان وطبرستان ونبذ من احوال يزيد بن مهلب
٤٣-٤٤	غزاة مسلمة بن عبد الملك وسيرها الى قسطنطينية
٤٥	تاريخ وفاة سليمان بن عبد الملك
٤٥	ولاية عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ونبذ من احواله واقعاله
٤٦-٤٧	ماجرى بينه وبين يزيد بن المهلب والى خراسان
٤٧	وفاة عمر بن عبد العزيز
٤٧	ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان
٤٨	قستمع حباية وما صار اليه امرهما
٤٩-٥٠	ولاية هشام بن عبد الملك و خروج زيد بن علي وشهادته
٥١	وفاة هشام ومدته ولايته
٥١-٥٢	ولاية الوليد بن يزيد وجملة من حالاته
٥٢	مقتل يحيى بن زيد بن علي
٥٣	ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وجملة من حالاته
٥٣-٥٤	ولاية ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
٥٤-٥٥	ولاية مروان الحمار وهو آخر خلفاء بني امية

### الفصل الثاني والعشرون في ذكر صفة بني هاشم وخلفاء بني العباس

٥٦	في ان النبي (ص) اعلم العباس باستيلاء ولده على الخلافة
٥٦	في وفاة العباس وابنه عبد الله
٥٧	في احوال علي بن عبد الله بن العباس وان امير المؤمنين (ع) سماه علياً
٥٧-٥٨	في عبادته وكثرة صلواته وماجرى بينه وبين وليد بن عبد الملك
٥٨	ترويح محمد بن علي بن عبد الله بن العباس باينة خاله من بني الحارث

العنوان	الصحيفة
ماجرى من الكلام بين علي بن عبدالله بن العباس وهشام بن عبد الملك	٤٨
في إختيار محمد بن الحنفية بخلافة بني العباس	٥٨
بتداء دعوة محمد بن علي بن عبدالله بن العباس	٥٩
قدوم ابي عكرمة من خراسان على محمد بن علي وماجرى من الكلام بينهما	٥٩
ماجرى في خراسان بين اسد بن عبدالله القسري والدعاة إلى العباسيين	٦٠
نزول عمار بن بديل بخراسان وما ارتكبه من البدع وبدء مذهب الباطنية	٦٠-٦١
نزول بكر بن عاهان بخراسان	٦١
سير النقباء من خراسان إلى كوفة واجتماعهم مع أبي مسلم الخراساني	٦١-٦٢
سيرهم إلى مكة واجتماعهم مع ابراهيم بن محمد بن علي	٦٦
نزول أبي مسلم إلى خراسان وبدء خروجه	٦٦
ماجرى بين ابي مسلم ونصر بن سيار وانهزامة	٦٣-٦٤
بعث ابي مسلم قحطبة بن شبيب الطائي في اثر نصر بن سيار	٦٤
نزول قحطبة إلى الري وبعثه ابنه إلى نهاوند	٦٤
سير قحطبة إلى العراق	٦٥
قتل علي بن الكرمانى بيد ابي مسلم	٦٥
حج ابراهيم بن محمد مع اخويه ابي العباس و ابي جعفر في سنة ١٣١	٦٥
قتل ابراهيم بيد وليد بن معاوية عامل مروان بدمشق في طريق مكة	٦٦
سير ابي العباس و ابي جعفر و جماعة من العباسيين إلى الكوفة واختفاؤهم في دار ابي سلمة	٦٦
ارسال ابي سلمة بالمكاتيب الثلاثة إلى جعفر بن محمد (ع) وعبدالله بن الحسين وعمر بن الحسين	٦٧
ارتياح اهل خراسان واعتراضهم بابي سلمة	٦٧
مبارزة قحطبة و ابن هبيرة وانهزامة و فقد قحطبة	٦٨
اقشاء موت ابراهيم بين المسودة و بيعتهم مع ابنه ابي العباس	٦٩

العنوان	الصحيفة
ابتداء خلافة بني العباس في سنة ١٣٢	٢٠
بسط كلام في خروج ابي العباس ومبايعة الناس اياه	٧٠-٧١
بعث ابي العباس عمه عبدالله بن علي الى مروان وانهزامه	٧١
بعث ابي العباس أخاه الى خراسان وبيعة ابي مسلم وسائر الناس	٧١
فتح دمشق بيد عبدالله بن علي	٧٢
نهب قبور بني امية واحراق عظامهم وما وجد في قبر معاوية ويزيد عليهما اللعنة	٧٢
ما صنعه علي بن عبدالله بجماعة من زعماء بني امية	٧٢
قتل مروان ببوصير وبعث رأسه الى ابي العباس ثم الى ابي مسلم	٧٣
خروج زياد بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية - ويسمى بالسقياني - وانهزامه	٧٣-٧٤
انتفاض امر بخارا وقتل شريك بن شيخ النهري بيد ابي مسلم	٧٤
نهب مما ارتكبه ايو مسلم في سفك الدماء وهمه بغزو الصين	٧٥
قتله زياد بن صالح و عزمه الى سفر الحج و ما جرى بينه و بين ابي العباس و ابي جعفر	٧٥-٧٦
موت ابي العباس وخروج عمه عبدالله بن علي على ابي جعفر	٧٦
ما جرى بين ابي مسلم وعبدالله بن علي واخيه منصور بن علي وانهزامهما	٧٧
دعوة ابي جعفر ابا مسلم وسيره اليه مكرهاً ذلك	٧٨-٧٩
بسط الكلام في مقتل ابي مسلم بيد ابي جعفر	٨٠-٨٢
خروج سفيان المجوسي في نيسابور وذكر عاقبة امره ومقتله	٨٢-٨٣
موت ابي داود والي خراسان	٨٣
خروج الزوندية وجملة من سخائف آرائهم وما صار اليه امرهم	٨٣-٨٤
خروج محمد و ابراهيم ابني عبدالله بن الحسن و عاقبة امرهما	٨٤-٨٦
خروج استادسيس بخراسان في جماعة كثيرة وانهزامهم بيد خازم بن خزيمة	٨٦-٨٧
قتل عمر بن حفص بن ابي صفرة والي افريقية	٨٧
بناء ابي جعفر مدينة بغداد في سنة ١٤٥	٨٧

العنوان	الصحيفة
بسطة كلام في تاريخ اول خليفة من العباسيين وهو ابو العباس عبدالله بن محمد	٨٨-٩٠
بسطة كلام في الخليفة الثاني من العباسيين وهو ابو جعفر المنصور الدوانيقي	٩٠-٩٢
خبر ابي مسلم صاحب الدعوة والتحقيق في اسمه ومولده و ذكر جملة من اوصافه وافعاله	٩٢-٩٥
خلافة المهدي محمد بن ابي جعفر وجملة من كرائم اوصافه و تاريخه	٩٥ ٩٦
خروج يوسف البرم وادعائه النبوة وقتله	٩٦
خروج حكيم المقنع الذي قال بالتناخ و اغواؤه الناس	٩٧
خروج المحمرة بخراسان والزنادقة في ايام المهدي	٩٨
تاريخ وفاة المهدي	٩٩
خلافة الهادي وخروج الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب في الطالبين	٩٩
قتل المهدي الزنادقة و تاريخ وفاته	١٠٠-١٠١
خلافة هارون الرشيد وجملة من افعاله	١٠١
خروج الوليد بن طريف عليه وقتله	١٠١-١٠٢
خروج حمزة الشاري بخراسان و عاقبة امره	١٠٢-١٠٣
خروج ابي الخصيب بنسا والخرمية بأذربيجان	١٠٣
قصة البرامكة و وزارة يحيى البرمكي و ولاية ابنه فضل و جعفر	١٠٤
قضية جعفر وعباسة اخت هارون و عاقبة امر البرامكة	١٠٤-١٠٦
حج هارون و اخذه ولاية العهد للامين والمأمون والمؤمن	١٠٦-١٠٧
خروج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند و عاقبة امره	١٠٧
سير هارون إلى غوس و وفاته بها في سنة ١٩٣	١٠٧
خلافة محمد الامين و نكته ولاية عهد المأمون	١٠٧
ماجري بين الامين والمأمون و خروج جمع من العلويين و الطالبين	١٠٨-١١٠
قتل الامين و اخذ المأمون ولاية العهد لعلي بن موسى الرضا (ع)	١١٠

العنوان	الصفحة
غضب بني العباس وخلعهم المأمون وبيعهم ابراهيم بن المهدي	١١١
تاريخ خلافة المأمون وجملة من كرائم اوصافه وفضائله	١١٢
وفاة المأمون في سنة ٢١٨ ومدة خلافته	١١٣
خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله وجملة من احواله وبنائه مدينة سامراء	١١٤
بسط كلام في احوال بابك الخرمي وما ارتكبه من الجنايات وسفك الدماء	١١٤
بعث المعتصم الافشين لحرب بابك	١١٧
إسارة بابك بيد سهل بن سيناط النصراني	١١٧
حمل الافشين بابك إلى المعتصم وصلبه في سامراء	١١٨
خروج الروم وانهزامهم وخروج ابي حرب المبرقع وعاقبة امره	١١٩
غضب المعتصم على الافشين وقتله وموت المعتصم	١١٩-١٢٠
خلافة هارون الواثق بالله وتاريخه	١٢٠
خلافة جعفر بن ابي اسحاق المتوكل على الله واخذه البيعة لنيه الثلاثة	١٢٠
خروج اسحاق بن اسماعيل بتفليس وعاقبة أمره	١٢١
ظهور محمود بن الفرج النيسابوري	١٢٢
قتل المتوكل و تاريخ ولايته و موته	١٢٢-١٢٣
خلافة المنتصر والمعتز والمهتدي بالله	١٢٣-١٢٤
خلافة المعتمد على الله ووقوع الهرج في ايامه في البلاد ووفاته	١٢٤-١٢٥
خلافة المعتضد بالله	١٢٥-١٢٦
ذكر خلافة عدة اخرى من العباسيين مجملا	١٢٦